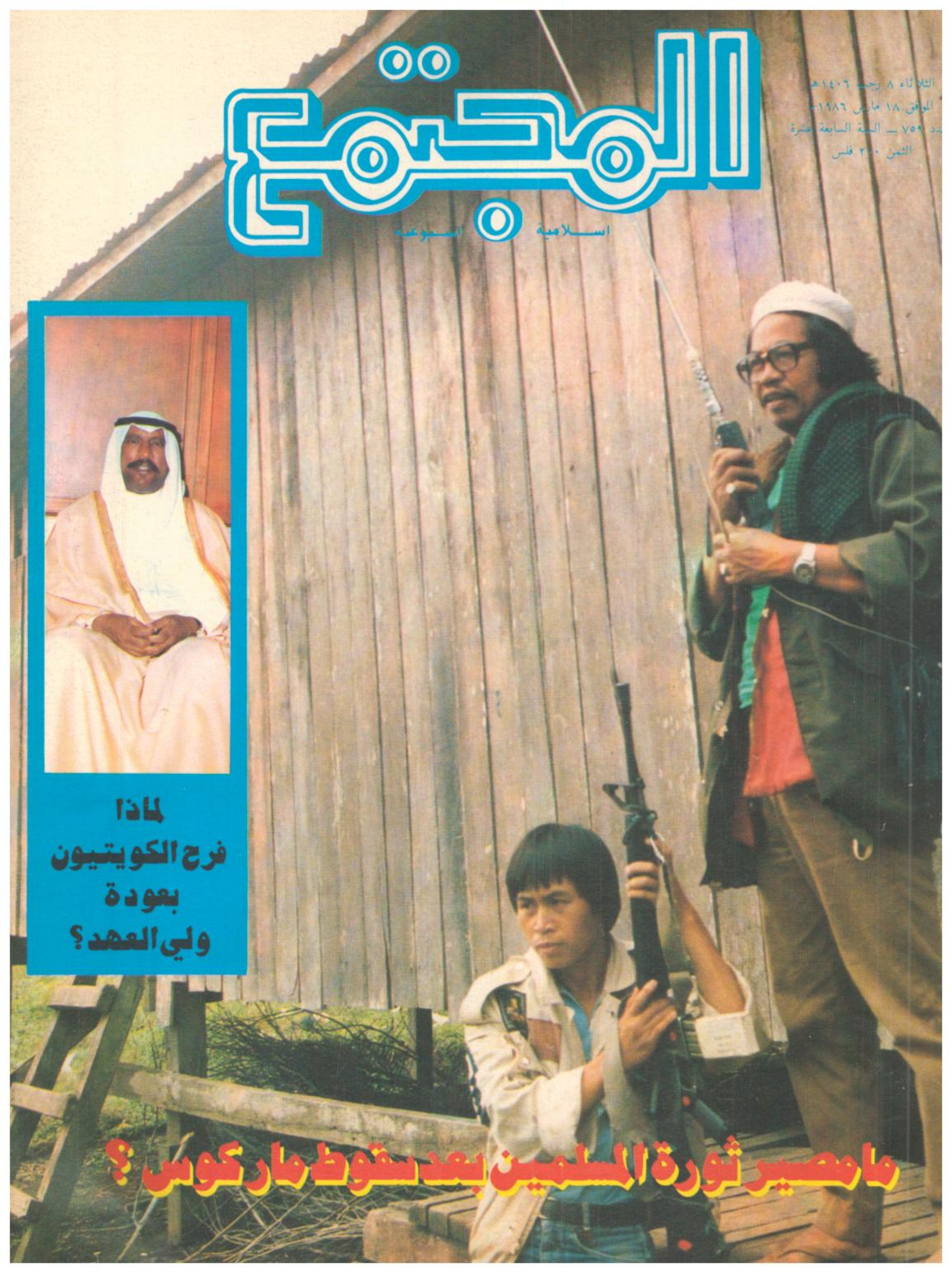


المجتمع
اسلامية أسبوعية
الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٦هـ
الموافق ١٨ مارس ١٩٨٦م
ـدد ٧٥٩ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
لماذا
فرح الكويتيون
بعودة
ولي العهد؟
ما مصير ثورة المسلمين بعد سقوط ماركوس؟

شركة ذات السلاسل مكتبات

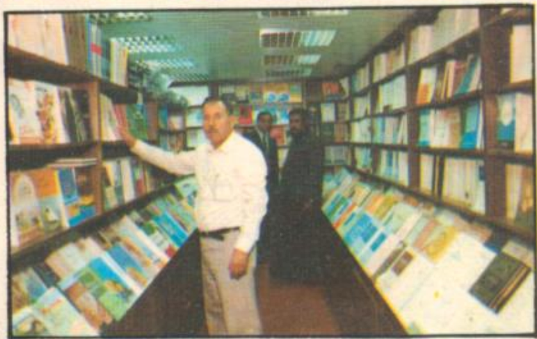
أكثر من عشر سنوات
على طريق :



التوزيع ◆ التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...





السالمية ت: ٦٣٥٠٨٢٩

المهلبية ت ٧٤٢٠٠٠

مجمع الوزارات ت ٢٤٦٤٥٠٠/٢٦٤

فرع المطار ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠

فرع السوق ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد السالمية - ش الدمنة

الإدارة العامة/ مجمع الأوقاف/ برج ١٥/ شقة ١٥/ دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٦هـ — الموافق ١٨ مارس ١٩٨٦م — العدد ٧٥٩ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

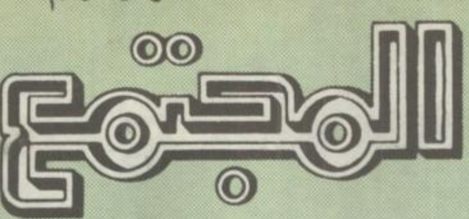
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية — اسبوعية — تاسست عام ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

انهم يفضحون انفسهم

يبدو أن الاتصالات الرسمية الخفية لبعض الانظمة العربية بشأن قضية الصلح مع العدو الاسرائيلي تسير على قدم وساق.. بل قد تكون هذه الاتصالات آخذة شكل التسابق بين تلك الانظمة.. وقد أشار حسني مبارك صراحة الى مثل هذه الاتصالات عندما تعرض للنظام السوري في خطابه.. حيث أعلن ان هنالك ملفات للحديث عن اتصالات تجري في الخفاء بين دمشق وعواصم أخرى.. وأضاف حسني مبارك قائلا: «ان الأسد يعلم أننا نعلم».

لقد أعلناها للعرب وللمسلمين منذ زمن بعيد أن ما يسمى بأنظمة المواجهة لم تختلف في يوم من الايام حول أهدافها واقبالها على الصلح مع العدو اليهودي.. وانما ان كان ثمة خلاف بين تلك الانظمة. فذلك يتعلق ببعض أوجه التكتيك الذي ترسمه القوى الغربية والقوى الشرقية لانظمة المواجهة العربية.. وهكذا تسقط مرة أخرى أكذوبة التصدي لاسرائيل.. تلك الاكذوبة التي ولدت منذ اليوم الاول شعارات ميتة.. ويبقى بعد هذا أن يوماً سيأتي وسيفضح المتهالكون على الاستسلام انفسهم كل وثائقهم الخفية.

الافتتاحية



لماذا فرح الكويتيون بعودة ولي العهد ؟

شهدت الكويت استقبالا غير عادي لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.. تمثل ذلك بالتوافد العفوي الكثيف الى المطار ساعة وصوله.. وبالاستمرار بهذا التوافد الى قصر الشعب حيث يقيم.. واذا كانت هناك فئات اعتادت المجاملة والتزاحم في طوابير الولاء والعزاء، فان هذه المرة كانت الطوابير تمثل كل فئات الشعب.. واتسمت بالفطرية والصدق والشعور العفوي بشكل لا يمارى فيه من يقطن الكويت.. لقد توافد كل الساسة في الكويت، الشباب والكبار والمسنون.. وحتى الاطفال الصغار، لم يدفعهم دافع سوى التعاطف مع ولي العهد..

ولا يبدو أن هذا التوافد جاء لتماثل ولي العهد للشفاء بعد العمليات التي اجريت له كسبب وحيد..

فقد سافر ولي العهد منذ فترة ليست ببعيدة وأجرى عمليات في عينيه وعاد الى البلاد واستقبل الاستقبال الرسمي المعتاد الذي لا يمكن مقارنته ابداً بالاستقبال الاخير.. لقد كان توافد الكويتيين ــ هذه المرة ــ للتعبير عن امور كثيرة، منها :

١ ــ في الظروف الراهنة التي تعصف بالمنطقة حرص الكويتيون على التعبير عن كل ما يعكس تمسكهم باستقرار البلاد وحفظ التوازن فيها.. وتناسوا كل الخلافات والانتقادات التي كانوا يوجهونها أو توجهها المعارضة للحكومة مؤكدين ان الخلاف في الرأي لا يعني التفريط بالبيت وتماسك الاسرة الواحدة.. ورغم كل الازمات التي اتسمت بها

الحياة السياسية الا ان الكويتيين اكدوا باستقبالهم العفوي عن فرحتهم العارمة لعودة سمو ولي العهد الى ممارسة مسؤولياته واستمراره في قيادته.

٢ ــ لقد اراد الكويتيون التعبير عن معنى الوفاء للشيخ سعد العبدالله السالم.. فبالاضافة الى دماثة خلقه التي قربته الى القلوب.. فانه يمثل امتداداً لوالده المغفور له عبدالله السالم الصباح.. الذي نالت الكويت استقلالها في عهده.. والذي تنازل عن كثير من سلطات الاسرة الحاكمة لصالح الشعب الكويتي تحقيقاً لمبدأ المشاركة الشعبية وتمكيناً لمبادىء الشورى والعدالة.. كما بدأت الكويت ابان حكمه العهد الدستوري.. وفي عهده تمتع الكويتيون بثروة بلادهم عندما شق قنوات توزيع الثروة.

لذلك يرغب الكويتيون ــ باستمرار ــ التعبير عن هذا الوفاء للتأكيد للقيادة السياسية ان الاستمرار بهذا الطريق يؤدي الى مزيد من التلاحم الشعبي.

٣ ــ يشعر الكويتيون ــ هذه الايام ــ بتوتر شديد تحت الرماد بين الحكومة ومجلس الأمة.. وقد يؤدي هذا التوتر الى ازمة حادة بين السلطتين.. انعكس هذا التوتر بعجز المجلس الحالي (المسمى بالقوى) عن ممارسة دوره التشريعي.. فقد ردت الحكومة جملة من مشاريعه التي اقرها.. كما لم تبد اكتراثاً لتوصياته.. وفي نفس الوقت انعكس هذا التوتر بعجز المجلس الحالي عن ممارسة دوره الرقابي.. فقد استأسد الوزراء على النواب.. وصاروا يضيقون ذرعاً بالانتقاد.. بل صاروا يغادرون الجلسات امعاناً في اضعاف صورة المجلس.. حتى فقد الناس ثقتهم بهذا المجلس واصبح موضع تندر لفكاهات الديوانيات.. ولعل المجلس لن يصبر على مثل هذا الوضع.. وسوف يستخدم ادواته الدستورية لاعادة الهيبة الى مجلسه وثقة الناس به.. ويجبر الحكومة على التعاون، وفي هذا مخاطرة وبداية ازمة.. لذلك كان انتظار الكويتيين لوصول رئيس الحكومة انما انتظار لانهاء هذا التوتر. اما بتغيير التشكيلة الوزارية الحالية لعدم تعاونها.. او بتغيير سلوك الوزارة الحالية..

لذلك فرح الكويتيون بعودة ولي العهد واستبشروا خيراً بوصوله..

ولذلك كان توافد الكويتيين الى المطار وقصر الشعب يحمل بين طياته الوفاء والشكوى.. ولعل امام ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مهمة صعبة يقف الشعب بأكمله من ورائه لعلاجها.. وان الشعب ليتطلع الى:

- التأكيد على الخط الشورى الذي ابتدأه في الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله وتكريس مبدأ المشاركة الشعبية في ادارة البلاد.

- اعادة تشكيل الوزارة من جديد وتشكيل وزارة متفهمة لمبدأ المشاركة الشعبية، وعلى دراية بتوجهات المجتمع الكويتي وبخاصة فيما يتعلق بتربية النشء واعداد الاجيال.. والله الموفق.

هوامش

● قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد أحمد بزيع الياسين ان البيت يدرس بجدية مع الجهات المعنية للمساهمة في ايجاد قسائم سكنية يصل عددها الى ما يقارب ١٠٠٠ قسيمة في مناطق مختلفة وبيعها للمواطنين في اقساط مريحة.

* * *

● قدم الطالب صلاح الخفاجي عضو الهيئة الادارية بجمعية اللغة الانجليزية بالجامعة استقالته لعدة تجاوزات لم يعلن عنها!!

* * *

● قدم عضو مجلس الأمة مبارك الدويله سؤالا لوزير التربية يطلب فيه تزويده بالأسباب التي دعت ادارة جامعة الكويت ايقاف عمل لجنة التحقيق حول حادث تزوير كشوف التسجيل بقسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب.

* * *

● قال مدير ادارة تنفيذ احكام المرور العقيد أحمد عباس أن الادارة قد حصلت خلال العام المنصرم ١٩٨٥ غرامات مالية من احكام الحوادث والمخالفات قدرت بحوالي مليون وخمسة وتسعين ألف دينار كويتي.

* * *

● أشادت جبهة الانقاذ الاسلامية بموقف الكويت اميراً وحكومة وشعباً لما قدمته من مساعدات لأبناء مدينة طرابلس وتقدر هذه المعونات بما قيمته أربعة ملايين ليرة لبنانية.

* * *

● تخفيض الميزانية لن يكون على حساب الخدمات



في حديث مع الزميلة اليومية «السياسة» اكد الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء أن الميزانية العامة القادمة للدولة ستخفض نتيجة الاوضاع الاقتصادية المحلية والدولية بنسبة تصل الى ٢٥٪.. لكنه وعد في نفس الوقت ان هذا التخفيض لن يكون على حساب المواطن والخدمات التي يحصل عليها.

وقال الشيخ صباح: ان الاوضاع الاقتصادية الحالية تستلزم من الجميع مشاركة الدولة في تحمل جزء من المصاريف التي تقدمها الدولة في جميع المجالات.. وأكد ان التوجه وارد لوضع رسوم بسيطة مثل الرسوم التي يقترح فرضها على من يستفيدون من خدمات مطار الكويت.

ونفى الشيخ صباح شائعات قوية سادت مؤخراً باقتراب وقوع تعديل وزاري وقال بأن هذه الاشاعات لا أساس لها من الصحة ووصف الشيخ صباح الحكومة بأنها متجانسة ومتماسكة.

وحول الاخطار الناشئة عن الحرب اكد الشيخ صباح وجود تنسيق مضطرد بين دول مجلس التعاون الخليجي في جميع المجالات بما في ذلك المجال الدفاعي والامني وأشار الشيخ صباح الى قوة درع الجزيرة باعتبارها الطليعة او الذراع المشترك لدول مجلس التعاون في مواجهة اي تهديدات خارجية، وقال بأن هذه القوة موجودة وجاهزة لاي دولة تطلبها في حالة الضرورة.

● حادث يقتل عاملين في شركة النفط

اعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية ان عاملين من عمالها توفيا في مصفاة ميناء الاحمدي بسبب تسرب غاز موضعي اثناء تركيب احد الصمامات لاحدى الوحدات المتوقفة عن العمل.

وابلغت مصادر الشركة وكالة الانباء الكويتية انه في حوالي الساعة ١١٫٣٠ من صباح يوم الاربعاء الماضي وأثناء قيام موظفي الشركة والمقاول المختص بتركيب أحد الصمامات في احدى الوحدات المتوقفة عن العمل في مصفاة ميناء الاحمدي حدث تسرب موضعي للغاز مما ادى الى وفاة اثنين من عمال المقاول.

وأكدت المصادر بأن التحقيقات جارية لمعرفة اسباب الحادث المؤسف.

● المؤتمر الشوري العادي السادس للرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين

تحت شعار «الجهاد لا الاستسلام.. الضمان الوحيد لحقوق الشعب الفلسطيني» تم يومي الثلاثاء والاربعاء (٤ — ١٩٨٦/٣/٥) انعقاد المؤتمر الشوري العادي السادس للرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين — جامعة الكويت، والذي نوقشت فيه التقارير الادارية والمالية للدورة النقابية المنصرمة، اضافة الى البيان السياسي والقرارات الطلابية والداخلية والخارجية الصادرة عن المؤتمر.. وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب مكتب اداري جديد للرابطة، والذي اجتمع بدوره يوم الخميس ١٩٨٦/٣/٦ حيث وزعت المسؤوليات على النحو التالي:

١ — ماجد الزير — رئيساً

٢ — محمد سليمان — أمينا للسر

٣ — ابراهيم احمد — نائباً للرئيس ونائبا للرئيس لادارة شؤون الطالبات.

٤ — محمد الزعيم — مسؤولا للجنة المالية.

٥ — عبدالله جودت — مسؤولا للجنتين الثقافية والاعلامية.

٦ — هشام فريد — مسؤولا للجنة الاجتماعية ولجنة شؤون المعاهد.

٧ — اياد حلمي — مسؤولا للجنة الطلابية.

• الكويت تودع شيخاً فاضلا



فقدت الكويت قبل أيام شيخاً جليلا من فضلائها ورجالاتها الطيبين وهو المرحوم الشيخ ملا عبدالله ملا محمد الذي وافته المنية الاسبوع الماضي عن عمر يناهز الخامسة والثمانين.

ولد المرحوم في الكويت عام ١٩٠٠ للميلاد ونشأ في كنف ابيه المرحوم ملا محمد الذي كان بدوره شيخاً ومعلماً، وفي عام ١٩٢٣ شارك المرحوم ملا عبدالله أباه في التدريس حيث كانت لابيه مدرسة، وفي عام ١٩٢٦ افتتح الفقيد مدرسة أهلية خاصة قرب منزل «فليج العلي» في بيت جده خالد مبارك البدر في القبلة.

وما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٧٨ تولى الفقيد أمامة المصلين في مسجد الساير في حي القبلة حيث عرفه ذلك المسجد اماماً لثلاثين سنة.

رحم الله الفقيد الشيخ ملا عبدالله رحمة واسعة وتقبل منه عمله وغفر له وأسكنه فسيح جناته انه نعم المولى ونعم النصير.

موعظة للمؤمنين

يوم الجهـاد

جعلت الدولة يوماً للبحار و يوماً للشجرة وللأسرة والاستقلال والعلم، ولم تجعل يوماً للجهاد مع أن الجهاد ماض الى يوم القيامة، فقد جعلنا كل أيامه للهو والغناء وجنودنا البواسل في جزيرة بوبيان وعلى خط النار يسمعون أزيز القصف والمدافع ويحتاجون الى هذا اليوم الجهادي الذي يلتقي فيه الخطباء المتطوعون من أهل هذا البلد واخوانهم الجنود في خنادق الجهاد ليذكروهم بفضل الجهاد والشهادة في سبيل الله، و يعيشون معهم بصدق أيام الفتوحات الاسلامية الكبرى كيوم القادسية واليرموك واجنادين وغيرها. فالجندي لا يقاتل بسلاحه انما يقاتل بقلبه وهذا العمل المبارك هو سنة الانبياء والقادة الفاتحين اذ يخطبون بجنودهم قبل المعارك فيذكرونهم بالجنة وما أعد الله فيها للشهيد من كرامة و يبينون لهم أن كل ذرة من الغبار خير لهم من الدنيا وما عليها، وأن من قاتل دفاعاً عن العقيدة أو المال أو النفس او العرض أو الارض المسلمة أو المظلمة ودفعها فقتل فهو شهيد.

وللشهيد عند الله سبعة خصال: يغفر له عند أول دفعة من دمه و يرى مكانه من الجنة ويجار من عذاب القبر و يأمن الفزع الاكبر و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوته منه خير من الدنيا وما عليها و يزوج بسبعين زوجة من الحور العين و يشفع في سبعين من أقاربه.

نريد يوماً للجهاد لأبنائنا الذين ألهتهم زخارف الدنيا وللمواطن الذي انشغل في تحصيل لقمة العيش وللأم التي تتابع بيوت الازياء وأن يقوم الاعلام بتغطية هذا اليوم لتعود الأمة فتلتحم قلوبها بأبطال معركة الجهراء.

الشيخ / احمد القطان

• رفع الحظر عن اتحاد كرة القدم

اعلن الاتحاد الكويتي لكرة القدم مساء الجمعة الماضي أنه تم رفع العقوبة التي فرضها الاتحاد الدولي لكرة القدم بتعليق عضوية الاتحاد الكويتي ومنعه من الاشتراك بأي نشاط خارجي.. والسماح له بالتالي بالمشاركة في دورة كأس الخليج العربي التي ستقام في المنامة في (٢٢) مارس الجاري.

وبذلك.. هل يسدل الستار على الأزمة الرياضية التي تفاقمت خلال الشهور القليلة الماضية؟

صدق أولا تصدق

ذكرت الزميلة «الرأي العام» ان مخفر شرطة الصالحية القى القبض على شرطيين بتهمة السرقة أثناء تأديتهما لواجبهما في حراسة أحد البيوت الشعبية القديمة التي كانت ضمن احتفالات يوم البحار.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية قولها ان الشرطيين (ع.ع) و (ع.ن) قاما بسرقة بعض الاواني المنزلية والتحف القديمة من البيت القديم الا أن بعض افراد الشرطة القوا القبض عليهما وهما متلبسان بالتهمة حيث اعترفا خلال التحقيق بما قاما به واحيلا الى النيابة العامة.

* * *

• تم القاء القبض مؤخراً على مجموعة من الضباط والافراد التابعين لادارة خفر السواحل بتهمة الاستيلاء على الخمور بعد مصادرتها من البواخر أو من المهربين القادمين الى الكويت، وان وزارة الداخلية لم تحل هؤلاء الى النيابة العامة كما فعلت مع الضباط الذين القت القبض عليهم في الآونة الاخيرة بتهمة تعاطي المخدرات!

* * *

• تم انهاء عقود مجموعة من المهندسين في مؤسسة فنية وذلك ضمن تصفية عناصر تملك معلومات خطيرة حول مشروع فاشل.

* * *

• تقرير رسمي حول تصاميم احد المشاريع الفاشلة تعرض لعملية تزوير في نتائجه.. ذلك لأن النتائج تدين مصمم المشروع.

* * *

قال بعضهم

تخرج نساؤنا وتعود نساء الغرب الى البيوت

بمناسبة يوم المرأة العالمي، أقامت لجنة المرأة العاملة بالاتحاد العام لعمال الكويت حفلا شارك فيه رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت، وألقى كلمة قال فيها «انه آن الاوان لوضع نهاية حاسمة لنموذج التفكير القائل بأن = المرأة موقعها في المطبخ، وبين الأسرة وليس في الحياة العامة والعالم المهني» انتهى.

هذه الصرخة الباهتة التي تركها الغرب وجاء ابناؤنا يستخرجونها من تحت انقاض التعاسة التي تعيش بها فتيات الغرب، ليطبقوها على مجتمعهم فيقوضون بها أركان الاسرة من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون. وعندما نقول ان الغرب زادت فيه صيحات جديدة، بل بدأت منذ الخمسينيات، فلقد نشرت صحيفة «الايفنج ستاندارد» بحثاً للدكتورة «ايدا ايلين» بينت فيه ان سبب الازمات العائلية في امريكا، وسر كثرة الجرائم في المجتمع هو أن الزوجة تركت بيتها لتضاعف دخل الأسرة، فزاد الدخل، وانخفض مستوى الاخلاق.

وقد جاء في رسالة انتحار ممثلة هوليود المشهورة «مارلين مونرو» «لم استطع ان أكون أماً .. اني امرأة أفضل البيت، والحياة العائلية الشريفة على كل شيء».

أفلا يعي أبناؤنا مدى خطورة هذه الصيحات التي ابتدأ الغرب منذ فترة بالتخلي عنها؟

عبدالحميد البلالي

• زيادة المساعدات للأسر المحتاجة



صرح السيد خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل للصحافة المحلية بأن هناك تعديلات مقترحة على قانون المساعدات العامة التي تمنحها الوزارة للأسر الكويتية المحتاجة وأن التعديلات قد ترى النور قريباً، حيث ستمنح زيادة في المساعدات لرب الأسرة من (٦٠) الى (١٠٠) دينار وللزوجة من (٤٠) الى (٥٠) ديناراً، فيما يمنح الطالب في الابتدائية والمتوسطة (٣٠) دينارا وفي الثانوية (٤٠) دينارا.

وأشار الوزير بأن التعديلات ستشمل ما يتعلق بجمعيات النفع العام حيث ستفصل عن ادارة النشاط الاهلي وتكون لها ادارة خاصة تعنى بشؤونها وقد يكون السيد عبدالرحمن المهنا المراقب الحالي لجمعيات النفع العام المرشح الاول لهذه الادارة.

ولا يسعنا هنا الا أن نشيد بقرار الوزير فكل مساعدة اضافية تمنحها الشؤون للأسر المحتاجة هي قرار صائب، فهؤلاء المواطنون يستحقون عناية الدولة وهم أحق الناس بالمال العام والاستفادة منه بدلا من اولئك الذين يستولون عليه دون وجه حق.

في نفس الوقت فان الوزارة معنية بزيادة دعمها المعنوي والمادي لجمعيات النفع العام ومكافأة كل جمعية بقدر نشاط كل منها واسهامها في خدمة المجتمع الكويتي.

• تأجيل ازالة «المسنات» والمظلات

اجل المجلس البلدي في جلسته الاخيرة المنعقدة الاثنين الماضي ازالة المظلات الى حين وضع الضوابط والشروط والتأكيد على عدم اقامة مظلات جديدة حتى يتم وضع تلك الشروط .. كما قرر المجلس التوقف عن ازالة «المسنات» والطلب من ادارة البلدية رفع تقرير مفصل يوضح الاسباب التي دعت البلدية للازالة، واجراء تحقيق لتحديد المسؤولية في عملية الازالة والظروف التي رافقتها.

وقد أثار أعضاء المجلس في هذه الجلسة مشكلة النظافة في منطقتي السالمية والرميثية ووجهوا الاتهام للمقاول الذي يتولى تنظيف هاتين المنطقتين بالتقصير.. كما تعرض العضو بدر العبيد الى مشكلة ازالة نادي الفتاة متهماً الادارة بالعجز عن تنفيذ قرارات المجلس بهذا الشأن.

وحول قضية ازالة المسنات ثارت زوبعة بين الناس معترضين على ما تقوم به البلدية في الآونة الاخيرة من ازالة «المسنات» المقامة عند الشاليهات على شاطىء البحر.. ورغم احترامنا لدوافع البعض لهذا الاعتراض الا أن ما عملته البلدية هو الصحيح.. اذ اصبحت هذه المسنات وسيلة يستخدمها المهربون للخمور والمخدرات عن طريق البحر لادخالها في البلاد.. ولا شك ان المنفذ البحري للمهربين هو منفذ كبير ومهم لهم لطول ساحل الكويت وتقصير خفر السواحل.. فمن الضروري للمحافظة على مصلحة الكويت الامنية ومقاومة مهربي السموم وضع حد لتلك المسنات التي باتت تهدد أمن البلد. فمتى يعي المواطنون والجهات الرسمية لهذه القضية ؟!

• معهد الابحاث يتعرض للمساءلة

قدم النائب دعيج الجري سؤالا الى وزير الدولة

وهذا نص السؤال:

أرجو تزويدي بعدد الابحاث والدراسات التي أنجزها معهد الكويت للأبحاث العلمية منذ انشائه وحتى الآن مع موافاتي بالبيانات الآتية:

— نبذة موجزة عن كل بحث مع ذكر النتائج والتوصيات التي انتهى اليها.

— المسار الذي أخذته هذه النتائج وتلك التوصيات بعد ذلك.

— مدى استفادة الاجهزة الحكومية بنتائج وتوصيات الابحاث المشار اليها.

• مستعدون للالتزام بحصة عادلة من الاوبك



أعلن وزير النفط والصناعة الكويتي الشيخ علي الخليفه الصباح، ان دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي على استعداد للالتزام بحصة عادلة ومعقولة لها تحددها منظمة «الاوبك» من مجمل الانتاج.. والتقيد بانتاجها طوال الفترة التي يتم الاتفاق عليها.

وقد ألقى الوزير اللوم في تدهور اسعار السوق النفطية على الممارسات التي كان يقوم بها بعض المنتجين من داخل الاوبك وخارجها باتباع مختلف التصرفات التي أدت الى تدهور الاسعار.. وذكر ان البعض ومع الأسف كان يعقد صفقات مقايضة.

وقال الوزير ان المشكلة هي في عدم التزام الجميع على الرغم من أن دول مجلس التعاون قد ضحت بالكثير، فالسعودية خفضت انتاجها من (١١) الى (٧) ملايين برميل يومياً للمحافظة على الأسعار ولكن الآخرين لم يلتزموا، ولم يخفضوا.. وأفاد الوزير ان ما من طرف الا وقد لحق به الضرر سواء في الاوبك او خارجها..

وبالنسبة للكويت فان لديها احتياطيات ضخمة وهي ثاني دولة في حجم احتياطي النفط في العالم.. ولدى الكويت طاقة وقدرة تسويقية أعلى من كل الدول وبالتالي تظل أقل الاطراف تضرراً.

• تناقلات بين كبار ضباط الداخلية

اصدر وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي قراراً باجراء تناقلات بين عدد من القيادات في الوزارة شملت ١٦ ضابطاً في مختلف الادارات وقد لوحظ ان معظم الضباط الذين تم نقلهم هم من الادارة العامة لأمن المنشآت والقوات الخاصة، وأيضاً شملت تغييراً لمدير مباحث محافظة حولي والادارة العامة لكلية الشرطة والادارة العامة للنجدة.

وقد لوحظ ان التغيير الذي تم في ادارة أمن المنشآت جاء نتيجة لتورط كثير من ضباط هذه الادارة بدأ من قيام ضابطين بسرقة رواتب موظفي الادارة ومروراً بالضباط الذين تم القبض عليهم بتهمة الاتجار وتعاطي المخدرات وأخيراً مجموعة كبيرة من الضباط والافراد في نفس الادارة الذين تم القبض عليهم بتهمة الاستيلاء على الخمور المصادرة من المهربين الى الكويت ولم تحلهم الوزارة الى النيابة العامة كما فعلت بأسلافهم خوفاً من الفضيحة على ما يبدو.. وأخيراً نتمنى على وزارة الداخلية أن تستمر في عملية تطهير أجهزة الوزارة من الضباط الفاسدين وبخاصة من فئة رؤوس الأفاعي وليس أذنابها.

• النفيسي: قرار مجلس الوزراء بادرة خطيرة

قال نائب مجلس الأمة د. عبدالله النفيسي بأن مجلس الوزراء قد ناقش في جلسة ١٩٨٦/٣/٢ موضوع مشاركة بعض النواب في مجلس الأمة بالقاء محاضرات مختلفة في قاعات جامعة الكويت بناء على دعوات يتلقونها، وقال ان المجلس اصدر قراره رقم ٥ الذي يهدف الى منع نواب مجلس الأمة من القاء المحاضرات في الجامعة. وارسلت الامانة العامة لمجلس الوزراء نسخاً من القرار للجامعة وطلبت تعميمه على العمداء في الكليات الجامعية.

وقال النائب د. النفيسي بأن هذا القرار فيه مساس بالدستور وبنواب مجلس الأمة وبالجامعة ادارة وهيئة تدريس وطلاباً.. وقال كيف يمنع أعضاء مجلس الأمة بالذات ويسمح لأعضاء في الكونغرس الاميركي او البيوت الاستشارية السياسية الاميركية من القاء المحاضرات في جامعة الكويت؟؟ وقال ان هذا القرار نسف كل الاحاديث والخطب الطويلة حول استقلالية الجامعة!!

كلمة في الوجه

لا يسألون الناس الحافا

قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بزيادة الاعانات للأسر المحتاجة برفع اعانة الزوج الى ١٠٠ دينار والزوجة ٥٠ دينارا، والطالب الجامعي ٤٠ دينارا، كان قراراً صائباً وجيداً لما فيه من زيادة التلاحم والترابط في الاسرة الكويتية.

ولكن الاشارة التي لا بد منها أن هناك الكثير من الاسر التي تعيش عيش العفاف والكفاف.. ولا يعلم بحالها ومستواها المعيشي الا الله سبحانه.. وهناك من الكويتيين الذين يمتنعون عن مد أيديهم الى الناس حياء وحفاظاً على ماء الوجه.. ويتمثلون بقول الرب جل علاه «لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً وما تنفقوا من خير فان الله به عليم» البقرة / آية ٢٧٣.

والى لجان الزكاة والى بيت الزكاة الكويتي ـ نظراً لامكاناته المادية ـ نقول: ان من مهام عملكم ان تصلوا الى تلك البيوت التي لا يعلم حالها الا الله سبحانه.. وعليكم ان تقتحموا أسوار وجدران هذه البيوت الصامدة على الجوع والفقر.. لتنالوا بذلك الاجر والمثوبة من عند الله.

ومطلوب منك يا «بيت الزكاة» ان تفتح أبوابك اكثر للمحتاجين، والمثل الكويتي المعروف يقول: «انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب».

عبدالرزاق شمس الدين

جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ٨٦/٣/١١

حوار حول السؤال النيابي وشؤون النفط

موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ناقش المجلس موقف الحكومة من حجب بعض المعلومات عن اعضائه بحجة سريتها وكان ذلك عندما عرض في بند الأسئلة رد وزير المالية على سؤال النائب حمد الجوعان عن محاضر اجتماعات مجلس ادارة البنك المركزي ، وقد استأثر هذا الموضوع بنصف الجلسة الأول ، في حين تركز الحوار في نصف الجلسة الثاني حول موضوع اوضاع الكويتيين العاملين في القطاع النفطي ، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط وتلاوة أسماء الغائبين والتنويه من بعض النواب حول بعض ما تنشره الصحف والاستماع الى البرقيات والرسائل الواردة الى المجلس ثم بدأ بنظر البنود الثابتة وهي :

١ ـ بند الأسئلة : حيث عقب النائب حمد الجوعان على جواب وزير المالية بشأن سؤاله الخاص بتزويده بصور عن محاضر اجتماعات مجلس ادارة البنك المركزي ، وذكر النائب الجوعان ان اجابة الوزير تحمل شبهة حجب المعلومات عن السلطة التشريعية وإعاقة وظيفتها الرقابية ، ثم عقب النائب مبارك راعي الفحماء على رد وزير الداخلية بشأن عراقيل وموجبات تأخير منح الجنسية للموظفات الكويتيات المتزوجات .

٢ ـ مشروع قرار : ثم نوه الرئيس بورود اقتراح بمشروع قرار من ٣١ نائباً بشأن ندب النائب حمد الجوعان للتحقيق في ممارسات البنك المركزي بعد نقاش واسع حوله وافق المجلس على تأجيل بحث الطلب لمدة اسبوعين .

٣ ـ التقرير الاقتصادي : ثم وافق المجلس على اقتراح مقدم من النواب : صالح الفضالة ، وجاسم القطامي وخميس عقاب وعباس مناور وفيصل الصانع ، بطلب احالة الدراسة التي قامت بها اللجنة المالية الى الحكومة للاسترشاد بها والتأكيد عن بعض التوصيات الواردة بها والزام الحكومة بتقديم تقارير كل شهرين عن وضع السوق ، ثم وافق المجلس على تعديل المدة الى أربعة أشهر.

٤ ـ تقرير اللجنة التشريعية : ثم تمت قراءة تقرير اللجنة التشريعية حول حق الحكومة في استخدام المال دون الرجوع للمجلس وقد وافق المجلس عليه وأحاله الى الحكومة .

٥ ـ موضوع العاملين في القطاع النفطي : ثم انتقل المجلس الى طلب المناقشة المقدم من خمسة نواب بشأن اوضاع العاملين في القطاع النفطي وقد تحدث حول هذا الموضوع كل من النواب : د . عبدالله النفيسي وهادي هايف وعبدالرحمن الغنيم وسالم الحماد ومبارك الدويلة ، ووافق المجلس في ختام المناقشة على بعض التوصيات .

ثم رفع الرئيس الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل .

أضواء على الجلسة

في جلسة تميزت بحيوية مواضيعها وجدية محاوراتها تناول النواب جانبين مهمين الأول يمس جوهر أعمال مجلس الأمة وسلطة أعضائه في محاسبة أعضاء السلطة التنفيذية ، والجانب الثاني تسليط الاضواء على اوضاع العاملين الكويتيين في القطاع النفطي وأبرز معالم التقصير الحكومي تجاه زيادة العمالة الكويتية وتشجيعها في هذا القطاع الهام .

أ ـ السؤال البرلماني وسرية المعلومات :

١ ـ يعطي الدستور الحق لعضو مجلس الأمة في توجيه الأسئلة والاستيضاحات الى رئيس مجلس الوزراء والوزراء فالمادة (٩٩) منه تنص على أن : «لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء أسئلة لاستيضاح الأمور الداخلة في اختصاصهم » .

ولما لهذه الأسئلة من أهمية ودور كبير في تمكين النائب من القيام بمهام مسؤوليته النيابية فقد تم النص عليها ولم توضع عليها أية قيود باستثناء ما اشترطته اللائحة الداخلية في المادة (١٢٢) منها بأن يكون السؤال موقعاً من مقدمه وأن يكون مكتوباً بوضوح وايجاز والا يتضمن عبارات غير لائقة أو مساساً بكرامة الأشخاص أو اضراراً بالمصلحة العليا للبلاد ، فيما عدا ذلك لم يقيد الدستور أو اللائحة الداخلية حق السؤال النيابي .

٢ ـ وفي الجلسة الاخيرة بيّن النائب حمد الجوعان بأن وزير المالية لم يجب على سؤاله بشأن ما يتعلق بصور محاضر جلسات مجلس ادارة البنك المركزي التي طلبها بحجة سرية هذه المعلومات ، وهنا لا بد من التأكيد على

أن الرد الحكومي يحجب بعض المعلومات عن عضو مجلس الأمة بحجة سريتها ، لا بد أن يقوم ويستند الى مبررات قانونية واضحة ولا يمكن قبول مثل هذا الرد العائم غير المستند على هذه النقاط القانونية التي تبيح للحكومة حجب ما تراه من المعلومات عن مجلس الأمة ، وهذا ما تنبه له النائب مشاري العنجري عندما سأل : «ما هي هذه المادة التي تمنع النائب أو المجلس من الاطلاع على الوثائق ؟» ولم يعين وزير المالية في رده هذه المادة ولم يذكرها حتى اثناء النقاش مما يشير الى أنه ليس هناك مانع قانوني يحول دون معرفة النائب لهذه المعلومات .

٣ ـ ان حق السؤال هو حق أصيل للنائب ، ومن أهم الوسائل الرقابية التي أعطاها الدستور له والقبول بمبدأ سرية المعلومات والقول بحجبها عنه ، هو منحى خطير من شأنه تعطيل عمل النائب والمجلس بأكمله .

ب ـ مناقشة أوضاع الكويتيين العاملين في القطاع النفطي:

في بداية النقاش سرد وزير النفط بيانه حول هذا الموضوع وكانت أهم النقاط التي ذكرها الوزير هي :

١ ـ انه بلغت نسبة الكويتيين العاملين في القطاع النفطي ٣٩٫٢٪ من مجموع العاملين في هذا القطاع يتركز معظمهم في الوظائف القيادية والاشرافية والتنفيذية من الفئة العليا والمتوسطة .

٢ ـ اتباع سياسة التدريب والتطوير الوظيفي عبر برامج خاصة لكافة المستويات الوظيفية .

٣ ـ الحرص على ألا تتحول الصناعة النفطية من نشاط مولد للدخل الى نشاط مستهلك له .

٤ ـ اجتذاب العناصر الفنية من المهندسين الكويتيين .

وقد أثرت مناقشة النواب وكلماتهم هذا الموضوع ويمكن تسجيل النقاط التالية في هذا الحوار:

١ ـ اهمية قطاع النفط وهو ما عبر عنه النائب د. عبدالله النفيسي قائلا : «اذا استقامت الأمور في قطاع النفط هناك فرصة جيدة كي تستقيم أمورنا في باقي القطاعات ،

٢ ـ أن أعداد الكويتيين في شركات البترول الوطنية لا تدل على اتباع سياسة التكويت وهو ما ذكره النائب د. عبدالله النفيسي بقوله : «واضح من خلال الأرقام التي ذكرت حول أعداد الكويتيين ان السياسة الرسمية مناقضة لمبدأ التكويت بل ان تعامل وزارة النفط ومؤسسة البترول مع العمالة الوطنية يتخذ شكلا ومضموناً يؤدي الى التطفيش وربما الاستقالة او الاضراب كما حدث منذ أيام» .

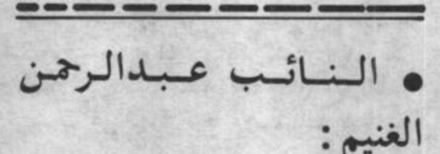
٣ ـ ضرورة مساواة الكويتيين العاملين في جميع شركات النفط في الرواتب والمزايا الماديه وهو ما طرحه النائب هادي هايف قائلا : «نرى شركة البترول الوطنية تعطي رواتب تختلف عن تلك التي تمنحها مؤسسة البترول الكويتية فلا بد من العمل على مساواة الرواتب التي تمنح للعاملين في شركات النفط مادام العمل الذي يقوم به هؤلاء واحداً» .

٤ ـ ايجاد التنسيق والتعاون بين مؤسسة البترول الكويتية وبين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وهذا ما عناه النائب عبدالرحمن الغنيم بقوله : «اقترح أن تقوم مؤسسة البترول الكويتية بالتعاون مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بحصر العمالة الفنية التي تحتاجها مؤسساتنا النفطية ووضع خطة مبرمجة لتلبية هذه الاحتياجات» .



• النائب هادي هايف :

هناك شكاوى من العاملين الكويتيين بشركات النفط تتعلق بعدم مساواة الرواتب والمزايا المادية بالشركات المختلفة على الرغم من تشابه الأعمال التي يؤديها هؤلاء العاملون .





• النائب عبدالرحمن الغنيم :

على مؤسسة البترول التعاون مع الهيئة العاملة للتعليم التطبيقي ان تقوم بحصر العمالة الفنية التي تحتاجها مؤسساتنا النفطية .

مداخلة النائب د. عبدالله فهد النفيسي

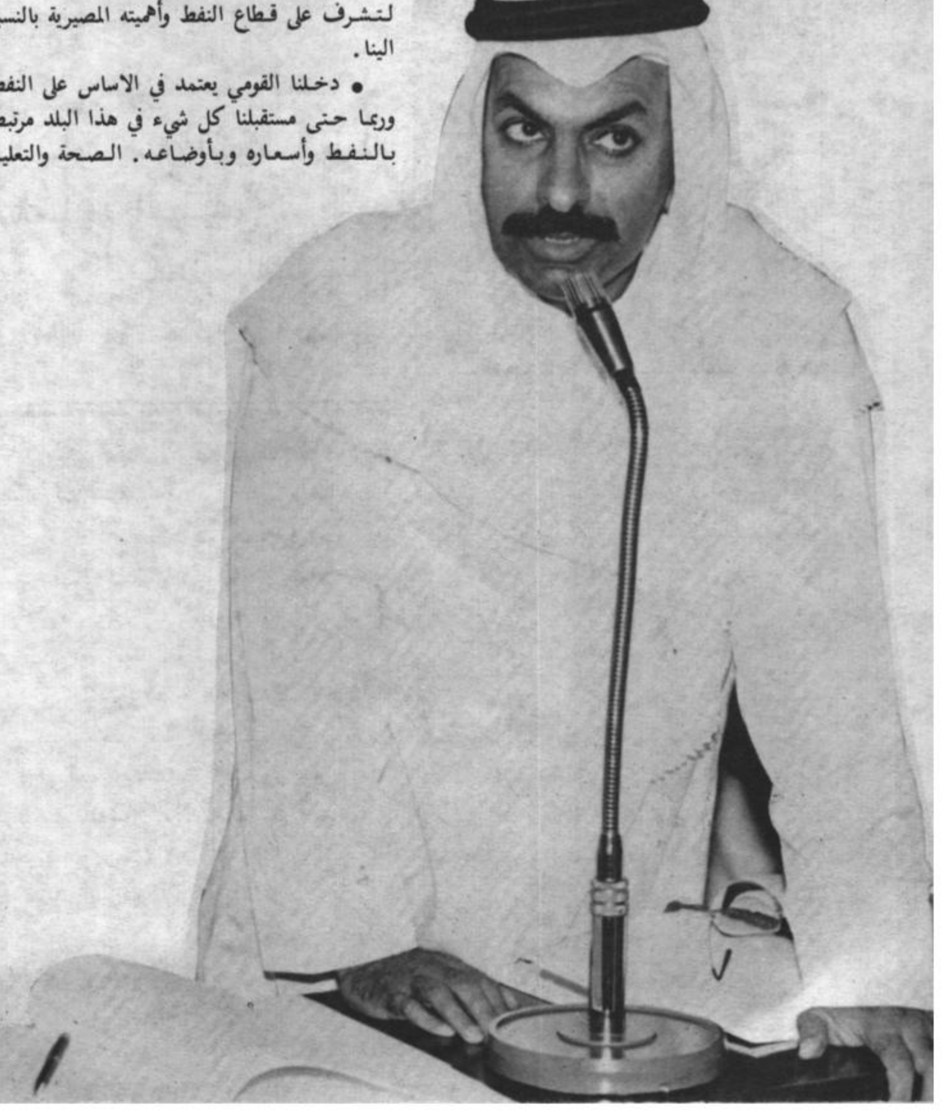
في موضوع العاملين في قطاع النفط

● في البداية أحب أن اذكر المجلس باقتراح قيم سبق أن تقدم به الاخ العضو فيصل الصانع في الدورة الماضية وهو تشكيل لجنة دائمة في المجلس للشؤون النفطية، فليس من المعقول ان تكون عندنا لجان تبحث في شكاوى للمواطنين الأفراد ولا تكون عندنا لجنة تمثل هذا الشعب لتشرف على قطاع النفط وأهميته المصيرية بالنسبة الينا.

● دخلنا القومي يعتمد في الاساس على النفط وربما حتى مستقبلنا كل شيء في هذا البلد مرتبط بالنفط وأسعاره وبأوضاعه. الصحة والتعليم والأمن والتجارة والمشاريع الكبرى، كل هذا يعتمد على ما يصلنا من عوائد مالية من النفط.

فاذا استقامت الأمور في قطاع النفط هناك فرصة جيدة كي تستقيم أمورنا في باقي القطاعات، أما اذا لم تستقم امورنا في قطاع النفط، فمن الصعب ان تستقيم في الصحة والتعليم والامن والتجارة والمشاريع الكبرى. اذن حركة التنمية في البلاد مرتبطة بالنفط في الاساس، وبالرغم من ذلك لا نجد في هذا البلد كلية تعتني بشؤون النفط أو مركزاً لدراسات النفط وأنا اعتقد بأن هذا الغياب لكلية خاصة في جامعة الكويت تعتني بشؤون النفط ليس أمراً اعتباطياً بل انه أمر مخطط له كي يبقى الشاب الكويتي بعيداً عن الاهتمامات في هذا المجال.

● من يقرأ بعناية القوانين التي صدرت من مجلس الأمة للحفاظ على الثروة النفطية يجد أن كلها كانت تستهدف تحرير النفط والقطاع النفطي من السيطرة الاجنبية، وإحلال المواطن الكويتي مكان غير الكويتي على كل مستوى من مستويات العمالة في القطاع. صدر من مجلس الأمة عدة قوانين تهدف لذلك: قانون رقم ١٩ لسنة ١٩٧٣ بشأن المحافظة على الثروة البترولية، وقانون رقم ٨ لسنة ١٩٧٥ في شأن أيلولة اسهم القطاع الخاص في شركة البترول الوطنية الى الدولة، وقانون رقم ٧ لسنة ١٩٦٧ بالموافقة على اتفاقية تنفيق العوائد، وقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٧٦ بالموافقة على الاتفاقية الخاصة بأيلولة جميع حقوق شركة بي بي BP (الكويت) المحدودة وشركة جلف GULF كويت الى الدولة، وقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٦ في شأن أيلولة اسهم القطاع الخاص في شركة صناعة الكيماويات البترولية الى الدولة، واتفاقية المشاركة الموقعة بتاريخ ١٩٧٤/١/٢٩. كل هذه القوانين والاتفاقيات التي صدرت من مجلس الأمة كان الهدف منها تحرير القطاع النفطي من السيطرة



الاجنبية، واحلال المواطن الكويتي محل الاميركي والانجليزي والهندي الخ.. أي تكويت القطاع.

أين نحن الآن من تكويت القطاع؟ نسبة الكويتيين العاملين في القطاع النفطي ايام الانجليز اكثر منها الآن، فنسبتهم الى مجموع العاملين في الشركات النفطية لعام ١٩٧٦ كانت بحدود ٣٨٪ وأما الآن وبعد عشر سنين على تملك الدولة للقطاع النفطي انخفضت نسبة الكويتيين الى ٣٥٪ وهذا في حد ذاته مؤشر خطير ينبغي الوقوف عنده ودراسته. منذ فترة قصيرة قالها أحد المسؤولين في القطاع النفطي، قال أن الحكومة الآن تبنت سياسة تقضي بالآتي ان يكون الكويتيون في القطاع فقط ٢٥٪ والعرب ٢٥٪ والآسيويون ٥٠٪ ومن يتابع السياسات التي تتبعها مؤسسة البترول KPC تجاه شبابنا في الشركات يصل فعلا الى هذه النتيجة.

• لقد تقدمت لوزير النفط بـ ٦٢ سؤالا حول شؤون القطاع النفطي تشمل أموراً عديدة ومنها أوضاع العاملين في القطاع النفطي. ولقد تلقيت اجوبة على معظمها غير أن الاجوبة لا تدعوني الى الاطمئنان على مستقبل شبابنا في هذا القطاع. وسوف أتناول في مداخلتي هذه اوضاع العاملين الكويتيين في الشركات السبع المتفرعة من مؤسسة البترول وهذه الشركات هي: شركة الزيت العربية المحدودة (اليابانية) AOC، وشركة نفط الكويت KOC، والشركة الكويتية للاستكشافات البترولية KUFPEC، وشركة صناعة الكيماويات البترولية PIC، وشركة ناقلات النفط الكويتية KOTC، وشركة البترول الوطنية الكويتية KNPC، والشركة الكويتية الدولية KPI. ومن الجدير بالذكر أن الاجوبة تفصح أن سياسات الوزير الحالي هي مضادة للتكويت.

اوضاع العاملين في شركة الزيت العربية المحدودة (اليابانية)

هذه الشركة مشتركة بيننا والمملكة العربية السعودية وتتخذ من الخفجي أو حقل الخفجي ميداناً لعملها. فقط لاعطائكم فكرة عامة عن نسبة العاملين هناك. نسبة عدد العاملين الكويتيين ٥٪ من مجموع العاملين بمكتب الحقل (الخفجي) والبالغ ٩٩ عاملا كويتياً. ونسبة عدد العاملين السعوديين ٧٠٪ (سبعون بالمائة) من مجموع العاملين بمكتب الحقل (الخفجي) والبالغ ١٢٥٣ عاملا سعودياً. هذا في الخفجي، أما مجموع العدد الكلي للعاملين الكويتيين في كل مرافق الشركة فهو ١٢٩ بينما نجد أن العدد الكلي للاخوة السعوديين هو ١٣٣٣ وذلك حتى تاريخ ١٩٨٥/٩/٣٠. وفيما يتعلق بالمناصب الكبيرة أي

• الرجل الأول في شركة الاستكشافات البترولية متورط في مؤسسة سوناطراك

• لماذا لا يتم الاستعانة بمزيد من الكويتيين في الشركة البترولية الدولية؟

وظيفة مشرف فما فوق وهي ٥٣ منصباً فتنقسم على النحو التالي: ٣٩ سعودياً و ١٣ يابانياً وكويتياً واحد فقط. أما نسبة المستفيدين الكويتيين من دورات التدريب التي تقوم الشركة بايفاد المشاركين فيها الى الخارج فلا تتعدى ٤٪ بينما نجد نسبة العاملين السعوديين المستفيدين من هذه الدورات تقارب ٩٦٪ من جلة البعثات.

هذه الأوضاع تعكس المأساة التي يعيشها الكويتيون داخل هذه الشركة وهي أوضاع لا بد من معالجتها. فلماذا تتدنى نسبة الكويتيين — وعلى كل مستوى — في هذه الشركة؟ وما هي الاوضاع التي يعاني منها العاملون الكويتيون في هذه الشركة؟ تتدنى نسبة الكويتيين في هذه الشركة لأن الجانب الكويتي غير حريص على تشجيع الكويتيين للانخراط في هذه الشركة، بينما نجد الحكومة السعودية حريصة للغاية على تشجيع الشباب السعودي في ذلك المجال. فاذا دخلت مكتب شؤون النفط السعودي في الخفجي وجدته ممتلئاً بالموظفين القائمين على خدمة ومساعدة أبناء الخفجي السعوديين وخاصة موظفي الشركة منهم، بينما اذا دخلت مكتب شؤون النفط الكويتي لا تجد فيه الا رياض عيسى سكرتير الاخ خالد العثمان ومعه هندي ينظف الغبار من على المكاتب الخالية.

ماهي المشاكل التي يعاني منها العاملون الكويتيون في الشركة؟

١ — بالرغم من أن الموظفين السعوديين هناك مشمولون بنظام الضمان الاجتماعي، نجد أن الموظفين الكويتيين — على قلة عددهم — غير مشمولين بنظام التأمينات الاجتماعية. لا بد من حل مشكلة الضمان الاجتماعي للعاملين الكويتيين في الشركة اليابانية والحل بيد مجلس الوزراء.

٢ — بالرغم من أن الدوام الرسمي للعاملين الكويتيين هو ٨ ساعات لكن واقع الحال انهم يعملون ١٢ ساعة نظراً لبعد الطريق ما بين سكنهم داخل الكويت ومقر عملهم في الخفجي. وفوق هذا فهم — وكل يوم — يتعرضون ويخضعون للتفتيش بين الجمارك الكويتية والجمارك السعودية ذهاباً واياباً. لا بد من حل لهذه المشكلة ولا بد من علاوة للطريق وعلاوة خطر، ولماذا لا يتاح لهم السكن في مساكن تليق بهم في نفس الحقل (الخفجي) ولماذا لا يشجعون على ذلك؟

٣ — هناك وبالقرب من الخفجي أربعة مستشفيات خاصة وكبيرة جداً (الخبر والدمام والاحساء) والعاملون السعوديون هم الوحيدون المستفيدون من هذه المستشفيات وللأسف واذا أراد الكويتي ان يتعالج فعليه ان يسوق الى الفحيحيل حيث عيادة خاصة صغيرة ومزدحمة لطبيب هندي علاجه غير جيد كما يقول الاخوة العاملون في الشركة. لماذا لا يتم التنسيق مع المستشفيات السعودية في الدمام والخبر والاحساء لكي تؤمن العلاج للعاملين الكويتيين في الشركة أسوة بزملائهم السعوديين؟

٤ — بالنسبة للعلاوة الاجتماعية مازالت الزوجة تأخذ ٢٠ دينارا والطفل الأول ٨ دنانير والحد الأقصى ٦ أطفال. هذا النظام تم تغييره في الكويت ولم يتغير بالنسبة للعاملين في الشركة. في تصوري لا بد ومن حق العاملين الكويتيين ان يحصلوا على علاوة اجتماعية كما هو معمول بها في الكويت.

٥ — اللجنة الكويتية هناك ضعيفة وتداوم يوم الثلاثاء فقط واكثر اجتماعات اللجنة هو مع المقاولين وليس هناك موظفون كويتيون متفرغون للعناية بشؤون العاملين في الشركة أسوة بزملائهم السعوديين.

ومن المؤسف للغاية أن يعاني شبابنا في الزيت العربية (اليابانية) من كل هذه المشاكل وواضح جداً ان الجانب السعودي انشط في رعاية الموظفين السعوديين من الجانب الكويتي، ولا يشترط الجانب السعودي شروطاً تعجيزية في التوظيف كشأن الجانب الكويتي حتى أن الجانب السعودي قد عين مديراً لمركز التدريب في الخفجي التابع للشركة دون أن يكون تخصصه ذو علاقة بالموضوع، فمدير مركز التدريب الذي عينه الجانب السعودي متخصص في اللغة العربية وآدابها، بينما لو تقدم كويتي للجانب الكويتي بهذا المؤهل لما كان له أمل في الحصول على الوظيفة.

اوضاع العاملين في شركة نفط الكويت KOC

عدد الذين تقدموا من الكويتيين بطلب للتوظيف في الشركة منذ ١٩٨٣/١/١ هو ٢٤٦٧ طلباً تقريباً، أما عدد من تم توظيفهم ما بين ١٩٨٣/١/١ - ١٩٨٥/٩/٣٠ فهم ٥٤٦ فرداً، أي ربع المتقدمين للعمل والراغبين فيه. عندي كشف بأسماء الذين تم تعيينهم في مستشفى شركة نفط الكويت خلال الفترة الواقعة من ١٩٨٤/١/١ ولغاية ١٩٨٥/٩/٣٠ في وظائف فنية وادارية مختلفة وعددهم ٦٢ موظفاً، لم يكن من بينهم سوى ٦ كويتيين، وأما الباقي فمن جنسيات بريطانية وهندية وباكستانية ويوغسلافية وايرلندية وجنسيات عربية متنوعة. طلبت من الوزير أن يزودني بعدد الأشخاص العاملين في دائرة المحاسبة في الشركة المذكورة فتبين لي من الكشف ان مجموع العاملين في تلك الدائرة ١٢٤ منهم فقط ٤٢ كويتياً. وحتى المركز الرياضي Sports Center نلاحظ أن جميع من تم توظيفهم غير كويتيين بينما لا يقل عن خمسمائة طلب للتوظيف موجود في قسم التوظيف وسبعمائة طلب في قسم التدريب من حملة الثانوية. ويعاني شبابنا العاملون في شركة نفط الكويت من مشكلة الاسكان ورغم ان بيوت الشركة في الاحمدي عددها ٣١٩٦ الا أن طريقة توزيع المساكن ودرجاتها تحرم معظم المستحقين لها وتعطيها لمن لا يستحقها. وقراءة سريعة للكشف تبين ان بيوت كثيرة ذهبت لنصيب رجال المباحث وضباط الداخلية بل حتى الديوان الاميري بينما المفترض ان تكون هذه البيوت من نصيب الشباب العاملين في شركة نفط الكويت. ولديّ أسماء كل رجال المباحث والداخلية والديوان الاميري الذين يحتلون بغير حق هذه البيوت.

أوضاع العاملين في الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية KUFPEC

هذه الشركة مكاتب عديدة في بلدان متعددة بريطانيا والبحرين وتونس وتنزانيا وتركيا واستراليا وللشركة مشاريع في اندونيسيا. نسبة العناصر الكويتية في هذه المكاتب تثير الكثير من التساؤلات. ففي مكتب لندن هناك ٤ كويتيين من أصل ٨٢ موظفاً، وفي البحرين ٢ من أصل ١٣ موظفاً، وتونس ١١ موظفاً غير كويتي، أما مكتب تنزانيا فهناك ١٧ موظفاً غير كويتي، وفي



تركيا جميع العاملين من الاتراك وعددهم ٥، وأخيراً في استراليا نجد أن مكتب الشركة فيه ٣٢ موظفاً كلهم استراليون وبريطانيون وأميركيون، يعني أن مجموع العاملين في مكاتب الشركة المذكورة ١٦٠ موظفاً ليس بينهم الا ٦ كويتيين. ومن المؤسف أن الرجل الأول في هذه الشركة هو نور الدين أيت الحسين (جزائري الجنسية) سبق أن تورط في مؤسسة سوناطراك SONRTRAC (مؤسسة الدولة للبترول) في الجزائر مع وزير الطاقة الجزائري السابق السيد أحمد غوزالي الذي تم القبض عليه من قبل السلطات الجزائرية لتلاعبه بالمال العام الجزائري في صفقات مع شركات اميركية. وقد كان نور الدين أيت الحسين وقتها اليد اليمنى لغوزالي وكان يشغل السكرتير العام لشركة سوناطراك (انظر تفاصيل هذه القضية في: اللوموند ١٩٧٩/١٠/١٦، والمجاهد الجزائرية في ١٩٧٩/١٠/١٥) أليس هناك في الكويت شاب مؤهل وكفؤ ليحل محل السيد نور الدين أيت الحسين؟ وأين سياسة التكويت من هذا؟

أوضاع العاملين في شركة صناعات الكيماويات البترولية PIC

عدد العاملين بشركة صناعة الكيماويات البترولية كما هو في ٨٥/١٠/١ (١٧٣٣) موظفاً بينهم فقط ٣٩٣ موظفاً كويتياً. عدد المتقدمين من الكويتيين للوظائف الفنية والادارية منذ سنة ١٩٨٠ حتى ٨٥/٩/٣٠ كان ١٢٠٨ لم يوظف منهم الا ٣١٠ فقط. ومما يؤسف له أن الاوضاع الادارية في هذه الشركة فاسدة بشكل فاضح، ولدينا تفاصيل لا نستطيع ان نفصح عنها الآن ومن أبرز هذه الانحرافات الادارية اعفاء شاب كويتي لديه خبرة في تسويق النفط والمشتقات النفطية لا تقل عن ١٧ سنة هو طارق النقيب عضو مجلس ادارة الشركة ونائب العضو المنتدب لشؤون التسويق في الشركة المذكورة. لقد سألت الوزير عن اعفاء هذا الشاب الكويتي المؤهل والأسباب الكامنة وراء ذلك فأجاب بأن الاخير اختلف مع مجلس الادارة اختلافاً يتعذر معه نهوضه بمسؤولياته على الوجه الاكمل. وبعد البحث في هذه المسألة تبين لي أن اعفاء طارق النقيب من جميع مناصبه في الشركة المذكورة تكمن وراءها أسباب من المفروض ان يتم التحقيق بها اذ يقول السيد طارق النقيب انه قد سجل اعتراضه على مناقصة المعدات ذات مدد التوريد الطويلة لمشروع خط الامونيا الرابع وكلفتها تجاوزت ٦ مليون دينار، وأن رئيس مجلس ادارة الشركة السيد عبدالباقي النوري عمل بتوصياته وأرسلها الى لجنة المناقصات بدون علم مجلس ادارة الشركة ومن ثم تمت الموافقة عليها ورست في الجريدة الرسمية في يوم ١٩٨٠/٩/٢٧ على شركة نوري الصناعية وبعدها أحيط مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات البترولية علماً في ١٩٨٠/١٠/٤ وقد أدى بعض الأعضاء ملاحظاتهم المدونة في محضر اجتماع المجلس رقم ١٦١.

هذه قضية بحاجة الى التحقيق فيها حتى لا تضيع الحقوق وسوف لن نتوقف عن متابعتها حرصاً على العناصر الكويتية المؤهلة والكفؤة من الهدر.

أوضاع العاملين في شركة ناقلات النفط الكويتية KOTC

مجموع الموظفين في هذه الشركة بتاريخ ١٩٨٥/١/١ كان ٦٣٤ منهم فقط ٩٢ كويتياً أي أقل من السدس. والظاهرة الملفتة للنظر في هذه الشركة كثرة استقالات الكويتيين المؤهلين منها لسوء الاوضاع الادارية ولسيطرة العناصر الاجنبية والوافدة على زمام الامور فيها. فلدي كشف بأسماء الكويتيين الذين استقالوا من الشركة منذ ١٩٨٠/٤/١ حتى ١٩٨٥/١١/٥ وعددهم (٣٠) ومعظمهم ذوو مؤهلات جيدة وتخصصات ذات صلة بنشاط الشركة. والأمر الذي يدعو للعجب من خلال الكشف ان معظم الوظائف التي شغرت نتيجة لاستقالاتهم قد شغلها موظفون غير كويتيين.

أوضاع العاملين في شركة البترول الوطنية KNPC

بلغ عدد الكويتيين الذين تقدموا للتوظيف في هذه الشركة خلال الفترة من ١٩٨٣/١/١ الى

١٩٨٥/٩/٣٠ (١٨٢٠ كويتياً). وبلغ عدد الكويتيين الذين تم تعيينهم خلال نفس الفترة ٩٤٠ كويتياً موزعين على النحو التالي: ٣٦٠ كويتياً تم تعيينهم عبر طلبات توظيف تقدموا بها للشركة، و ٥٨٠ كويتياً تم تعيينهم كموظفين بعد نجاحهم بالشركة في الدورات التدريبية التي تعقدها الشركة. ومعي قصاصة من الصحافة الهندية وهي عبارة عن اعلان عن وظائف شاغرة في الشركة وللأسف هذا الاعلان لم ينشر في الكويت لأنه لو نشر في الكويت لتبين للشركة أن هناك شبابا كويتياً كثيرين يرغبون في شغل هذه الوظائف. ومن المؤسف ان الوظائف التي تم الاعلان عنها في الصحافة الهندية لا تتطلب مؤهلات فنية نادرة وغير موجودة في الكويت، بل انها موجودة بين شباب الكويت الراغبين في العمل في القطاع النفطي. فالاعلان يدعو المواطنين الهنود بالاتصال بالشركة لملء وظائف: رئيس قسم حركة الزيت ورئيس وحدة الخدمات وناظر عمليات ومراقب وردية ومشغل مصفاة ويضمن الاعلان للهندي الراغب في العمل مالا يضمنه للموظف الكويتي في هذه الدرجة: راتب مجز، وسكن مكيف وتعليم مجاني للأطفال واقامة للعائلة مع اجازة سنوية على حساب الشركة. ويضيف الاعلان ان هناك مغريات اخرى سيتم الاعلان عنها في وقت المقابلة. يا ليتكم تعلنون هذه الاعلانات في الكويت لترون الاعداد الغفيرة من الشباب الكويتي الذي يعاني من البطالة والراغب في أي عمل شريف.

أوضاع العاملين في الشركة البترولية الدولية KPI

مجلس ادارة هذه الشركة من ثلاثة أشخاص واحد كويتي واثنان انجليز. اجمالي الموظفين في مكتب المقر في لندن ٤٨ منهم فقط ٥ كويتيين. العجيب ان المرتبات لتلك الشركة عن السنة المنتهية في يونيو ١٩٨٥ بلغت ٢٧٧ر٠٨٠ر٢ جنيهاً استرلينياً، بينما ارباح الشركة عن نفس الفترة مقدارها مائة وأربعة وسبعون ألفا فقط. لماذا لا يتم الاستعانة بمزيد من الكويتيين في هذه الشركة؟

خاتمة

واضح من خلال الأرقام التي ذكرت حول أعداد الكويتيين بالشركات النفطية المختلفة مقارنة بأعداد غير الكويتيين ان السياسة الرسمية التي يتبعها وزير النفط الحالي هي مناقضة تماماً لمبدأ التكويت الذي من المفترض ان يتقيد به. بل ان تعامل وزارة النفط ومؤسسة البترول مع العمالة الوطنية يتخذ شكلا ومضموناً يؤدي الى التطفيش وبالتالي الاحتكاك وربما الاستقالة أو الاضراب عن العمل كما حدث منذ أيام في قسم التصدير في المصفاة، والمطالب العادلة التي رفعتها النقابة التي أشرفت على هذا الاضراب حتى الآن لم تتحقق. والاصوات التي تعالت في الصحافة تشجب الاضراب رافعة شعار الوحدة الوطنية في هذه المرحلة نسيت أن الوحدة الوطنية لا يمكن ان تتحقق من خلال تكريس المظلمة الاجتماعية التي تتحملها العمالة الكويتية في القطاع النفطي.

من جهة أخرى فان احتكار المناصب في القطاع النفطي بات أمراً يدعونا للتساؤل فغريب فعلا وعجيب ان تتجمع هذه المناصب في يد شخص واحد: نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للتخطيط والشؤون الادارية في مؤسسة البترول الكويتية، ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية ورئيس مجلس ادارة شركة خدمات الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية ورئيس مجلس الادارة في المؤسسة الدولية للطاقة وعضو مجلس ادارة شركة الزيت العربية المحدودة (اليابانية) وعضو مجلس ادارة سانتافي ورئيس مجلس الادارة لما لا يقل عن عشر شركات فرعية تابعة للشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية وعضو مجلس ادارة في هيئات حكومية اخرى.

سؤالنا: كيف يستطيع صاحب هذه المناصب أن يفي بمسؤولياته كلها؟ ولماذا تتجمع لديه كل هذه المسؤوليات؟ وهل هناك ندرة في الكفاءات المحلية بحيث تتركز كل هذه المسؤوليات في يد فرد واحد؟ ثم لدينا سؤال أخير: لماذا - وبالرغم من تملكنا بالكامل لسنتافي - يبقى الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد عضواً في مجلس ادارة شركة كويتية؟ ولماذا لا يعين مكانه من الكفاءات المحلية في مجال النفط عملا بمبدأ التكويت للادارة العليا؟

اسبوع المرأة الخامس وشعار: نحو اعلام نسائي هادف

اكمالا للمسيرة التي بدأتها طالبات جامعة الكويت بقيادة «لجان الطالبات» في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة) منذ سنوات خمس مضت، للمساهمة في تصحيح مسار المرأة المسلمة في الكويت والعالم الاسلامي أجمع وكعادتها في مثل هذا الوقت من كل عام، تقيم «لجان الطالبات» الاسبوع الخامس للمرأة والذي تتناول فيه كعادتها موضوعا من المواضيع المهمة المتعلقة بشؤون المرأة. وقد اختارت «لجان الطالبات» هذا العام قضية الاعلام النسائي شعاراً لاسبوعها الخامس، واستضافت من أجل تعميق البحث وتمحيص الآراء ثلة من المهتمين والمهتمات بالاعلام النسائي في الكويت، وحرصت اللجان على دعوة كافة الشخصيات الاعلامية النسائية في الكويت من أجل الوصول الى صيغة ملائمة للاعلام النسائي تخدم قضايا المرأة بشكل خاص وقضايا الأمة الاسلامية بشكل عام.

ويأتي طرح موضوع الاعلام النسائي من قبل لجان الطالبات اكمالا لمسيرة اسبوع المرأة التي بدأت عام ١٩٨٢ عندما استضافت اللجان شخصيات نسائية من خارج الكويت اسهمت اسهاماً كبيراً في طرح الكثير من القضايا الحساسة والخاصة بالمرأة، وكان تركيز الاسبوع الاول ينصب على دور المرأة في المجتمع ودور الجمعيات النسائية في ايضاح هذا الجانب. ثم جاء الاسبوع الثاني ليلقى اضواء جديدة على هذا الدور المهم والحساس بمشاركة من

شخصيات أخرى لم يتسن لها المشاركة في الاسبوع الاول، وقد لوحظ آنذاك اقبال المرأة في الكويت على اسبوع المرأة اقبالا منقطع النظير مما ساهم في تشجيع طالبات الجامعة للمضي قدماً في مسيرتهن المباركة لتصحيح المسار.

وفعلا تجاوبت اللجان مع هذا الاقبال المتناهي الذي يملأ عادة اكبر مسارح الكويت وهو مسرح صباح السالم في الخالدية، نقول تجاوبت اللجان مع هذا الاقبال في اسبوعها الثالث وطرحت شعاراً تتبنى فيه المطالبة بتكامل العمل النسائي بين الجمعيات والهيئات النسائية المختلفة، ثم اصدرت وفقاً لذلك كتيباً للدكتور عبدالله النفيسي يعالج فيه واقع الحركة النسائية الكويتية ويطرح فيه الحلول والعلاجات الناجعة لمسيرة نسائية منظمة وجادة.

وجاءت السنة الرابعة لتختار فيها «لجان الطالبات» موضوعاً آخر يمس المرأة وهو موضوع شخصية المرأة المسلمة وطالبت اللجان آنذاك بضرورة اعادة صياغتها وفقاً لما أمر به الله تعالى، وبناء شخصيتها البناء الروحي والفكري والثقافي الذي يساهم بشكل فعال في نماء شخصية المرأة المسلمة بما يخدم مصلحتها ومصلحة دينها ومجتمعها.

اما الاسبوع الخامس والذي يبدأ يوم الاحد القادم على مسرح صباح السالم بالخالدية فانه يعالج كما ذكرنا موضوع الاعلام النسائي وينقسم البرنامج الى فترتين الاولى مسائية والثانية صباحية.

اما الفقرات المسائية فهي عبارة عن افتتاح الاسبوع تحت رعاية الدكتور فايزة الخرافي عميدة كلية العلوم ثم يعقب الافتتاح ندوة «ماذا قدم الاعلام النسائي للمرأة» تشارك فيها السيدة أنيسة جعفر (المشهورة باسم ماما انيسه) والسيدة بدرية العزاز والسيدة عايشه اليحيى. وفي اليوم التالي تعقد ندوة «سبل تطوير الاعلام النسائي» والتي يشارك فيها السيد فيصل الزامل.

أما الندوة الاخيرة والتي تعقد في يوم الثلاثاء فهي بعنوان «الاعلام النسائي في منظور الاسلام» يشارك فيها الدكتور عبدالستار أبو غدة، والسيد عادل الفلاح.

وفي صباح الاثنين تعقد لجان الطالبات حلقة نقاش حول شعار الاسبوع تستضيف فيها مندوبات الهيئات النسائية وبعض الشخصيات الاعلامية النسائية وفي صباح الثلاثاء تذهب الطالبات في زيارة استطلاعية الى مجلتي «أسرتي» والمجالس.

وفي الختام تتمنى مجلة المجتمع أن يكلل الله مساعي لجان الطالبات وأن يحقق على أيديهن تصحيح مسيرة المرأة المسلمة، ولا يسعها الا أن تدعو الجمهور الكريم وبالاخص النساء للمشاركة في هذا الاسبوع الناجح.

الاستقبال الحافل لسمو ولي العهد



استقبلت الكويت يوم الاثنين الماضي في مهرجان شعبي حافل بكل معاني الحب والوفاء سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح عائداً الى أرض الوطن بعد أن منَّ الله عليه بالشفاء، وقد كان في استقباله بالمطار رئيس مجلس الأمة السيد احمد عبدالعزيز السعدون ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد والوزراء والشيوخ وكبار رجالات الكويت وحشد كبير من المواطنين حيث نحرت الخراف والجمال ابتهاجاً بهذه المناسبة، وقد ألقى سمو ولي العهد كلمة أثناء وصوله قال فيها:

انني لا انسى اتصالاتكم واستفساراتكم للاطمئنان على صحتي وقد شعرت بأنكم دائماً كنتم معي بقلوبكم ومشاعركم مما كان له أطيب الاثر في نفسي.

وقال: انني الآن عندما اتحدث اليكم أشعر بالاعتزاز بهذا الاستقبال الرائع والذي يأتي تعبيراً عن مشاعركم النبيلة وانني أرى بهذا التجمع الكبير صور الحب والوفاء وأرى أيضاً صور الاسرة الواحدة المتلاحمة المتآزرة المتماسكة المتعاونة في خدمة الكويت وعزتها..

وقال: انني لا استغرب هذا لأنني أعرف جيداً معدن وأصالة أهل الكويت الاوفياء.

وفي يوم الثلاثاء.. استقبل سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله جموع المواطنين حيث احتشدت طوابير المواطنين لتهنئة ولي العهد بالرجوع لأرض الوطن.

وفي نفس اليوم قام سموه بزيارة تفقدية للمواقع العسكرية المتقدمة بجزيرة بوبيان رافقه خلالها وزير الدفاع ورئيس الاركان العامة للجيش وقد ألقى سموه كلمة في هذه الزيارة

قال فيها: أنا واثق ومطمئن من تحسسكم لمدى ما ألقى على عاتقكم من مسؤولية فلا تهاون أو تساهل فيما يتعلق بالدفاع عن وطننا العزيز ويجب أن يكون الجميع في منتهى اليقظة والحذر، ومثلما لا نحب ان نعتدي على أحد فلن نسمح لأحد أن يعتدي على بلدنا ونموت وتحيا الكويت. وأكد سموه أن الكويت لا تريد الشر بأحد لكن من حقها أن تدافع عن حدودها بكل ما تملك.

وفي يوم الاربعاء قام سموه ممثلا عن حضرة صاحب السمو أمير البلاد، بافتتاح الاحتفال بيوم البحار الكويتي وذلك على الساحة البحرية المواجهة لمبنى مجلس الأمة وقد حضره وزير الخارجية والوزراء والشيوخ والمواطنون حيث اشتمل العرض على كل معالم كويت الماضي ونشاطاتهم البحرية وبعض المباني التي تبرز مظاهر الحياة اليومية للكويتيين.

وقد استقبل سموه يوم السبت الماضي الدبلوماسيين العاملين بالسفارات لدى دولة الكويت، وقد تميزت استقبالات سموه بحشود المهنئين والذين وقفوا طوابير أمام قصر الشعب تعبيراً صادقاً منهم عن الحب ومشاعر الفرحة بقدوم سموه الى الوطن.



هل هو معهد السياسات الخاطئة؟

في مقالات متعددة نشرها السيد غازي هاشم البدر تناول فيها جوانب متعددة من السياسات الخاطئة بمعهد الكويت للأبحاث العلمية وسلط الاضواء على عدة قضايا أساسية تجاه المعهد يمكن لنا تحديدها في النقاط الآتية:

أولا: التبذير واهدار المال العام بالمعهد، وذلك من خلال تبني المعهد لشتى صنوف الابحاث بدون وجود رابط مميز يربط الابحاث بعضها ببعض، وقد أشار السيد غازي البدر بأن وزير المالية والنفط ألزم الشركة العربية اليابانية في يوم انشاء المعهد عام ١٩٦٧، بتنفيذ واحترام نصوص الاتفاقية المبرمة بين الطرفين حيث بدأ المعهد بادارة باحثين يابانيين واقتصرت أبحاثه على مجالين لهما أهمية قصوى لحياة المجتمع الكويتي.. وهما الثروة السمكية والثروة النفطية، ويذكر السيد البدر بأنه منذ تحول المعهد ليكون تحت اشراف الدولة بمرسوم أميري ١٩٧٣ بدأ في التوسع والتبني المطردين لشتى صنوف الابحاث التي ترد اليه بايعازات داخلية وخارجية دون تمييز لنوعية وأولوية الابحاث مما قدم لقمة عيش ومكاسب مادية ومعنوية ضخمة يتصارع عليها بعض المستفيدين.

ثانيا: افتقار ابحاث المعهد لاتجاه محدد يحدد هوية واضحة تجعل المعهد متميزاً بهذا الاتجاه، وقد تناول السيد البدر هذا الموضوع فقال: ان هذا المعهد لم يترك مجالا علمياً الا وتدخل فيه، فقد تدخل في أبحاث الطاقة الشمسية والثروة السمكية والثروة النفطية والسكانية والبيئية والزراعية والاجتماعية والاقتصادية وأبحاث المياه الجوفية وأبحاث الليزر وابحاث الصدأ والتآكل والفقع.. حتى بدأ البعض يتوقع لهذا المعهد أن يقوم بأبحاث حول الطراثيث والكنار.

ويشير السيد البدر الى أن كثيراً من الابحاث التي صرفت عليها ملايين الدنانير في حين أن دولا متقدمة قد انتهت ونجحت في هذه المواضيع.. ويذكر السيد البدر بأنه من المؤسف أن يتعاقب على أحد مشاريع المعهد ثلاثة غير كويتيين وجميعهم تركوا البلاد دون ان يخلفوا وراءهم آثاراً لكفاءة وطنية لمواصلة البحث في هذا المجال.

ثالثا: عدم اهتمام المعهد بالباحثين الكويتيين والمحافظة عليهم ليشكلوا جزءاً مهماً من هيكله الاداري، وقال السيد غازي البدر: بماذا يمكن ان نفسر استقالة ما يقارب (١١٥) من الكفاءات الكويتية منذ عام ١٩٧٦ بالاضافة الى الاعداد التي رفض طلبها للالتحاق بالمعهد؟

ثم يعلل ذلك بقوله: المعهد يبدو متأثراً بالانظمة المتبعة في أجهزة الدولة التي تمنع المواطن الكويتي المؤهل من أن يكتسب صفة الخبير.

رابعا: افتقاد الابحاث المقدمة من المعهد للمعايير المستعملة بالاوساط العلمية لتقييم البحث العلمي وعالج السيد البدر هذا الجزء من جوانب عديدة منها موضوع الاصالة العلمية وتساءل هل البحوث المقدمة من المعهد لم يسبق لأي جهة علمية أن قامت بها، وكذلك تكلفة الابحاث المنجزة مقارنة مع مثيلاتها في الجامعات العالمية الاخرى ثم يقول السيد البدر ما هي أهمية تلك البحوث وهل هي نابعة من قضية اجتماعية ملحة تهم قطاعاً كبيراً من المجتمع الكويتي؟

وتساءل في ختام مقالته: هل حدث تقييم للبحوث العلمية التي تبناها المعهد على مدى العشر سنوات الماضية وشكك في الختام بنتائج تقييم ١١ باحثاً اجنبياً خارج البلاد لأداء المعهد بناء على رغبة مجلس الأمة، وقال: كان الاجدر بالجهات المسؤولة حرصاً على الحياد والدقة ان تقوم بنفسها بانتقاء كفاءات محايدة من جامعة الكويت وبعض القيادات الحكومية وألا تترك تلك المهمة بيد المسؤولين بالمعهد وذلك تطبيقاً للحكمة: فيك الخصام وأنت الخصم والحكم.

قراءات

■ بدأت يوم الخميس الماضي في استنبول أعمال الدورة الثانية للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي التجاري التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بحضور وزراء الاقتصاد والمالية والتجارة في اربعين دولة من الدول الاعضاء في المنظمة.

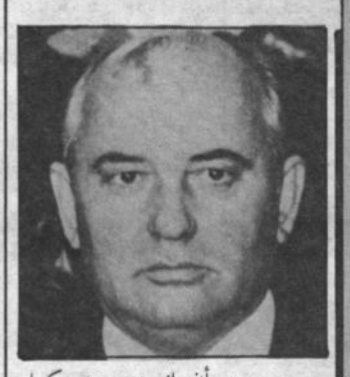
■ أدان أحمد بن بيلا رئيس الجزائر الأسبق خلال ندوة اسلامية عقدت في جنيف يوم ١٠ مارس الحالي دعاة البربرية في المغرب العربي وقال ان الشباب الجزائري في الوقت الراهن يتكفل بالنضال ضد الغزو الثقافي التحديثي باستمداد قوته من الاسلام.

■ أشهر مواطن يمني يهودي «ابن يحيا عزرا» اسلامه مؤخراً متبرئاً من جميع الاديان التي تخالف دين الاسلام، وصرح المواطن اليمني بأنه دخل الاسلام باختياره ورغبته ودون اية ضغوط عليه.

■ افتتح في كراتشي وتحت رعاية كبار المسؤولين الباكستانيين المنتدى الاقليمي لنوادي الروتاري وقد حضر المنتدى مندوبون من باكستان وبانغلاديش والهند وسيرلانكا وقد غطى التلفاز الباكستاني الى جانب أجهزة الاعلام الرسمية الاخرى أخبار الندوة.

■ قال حسني مبارك: لن اسمح لنفسي ان اتحدث عن الاوضاع الداخلية في سوريا والحديث في ذلك يمكن ان يطول ويطول.. ولا اريد فتح ملفات بالحديث عن اتصالات تجري في الخفاء بين دمشق وعواصم اخرى، فان الاسد يعلم اننا نعلم ولا اريد على ذلك مزيدا!!

■ مؤامرة روسية خبيثة

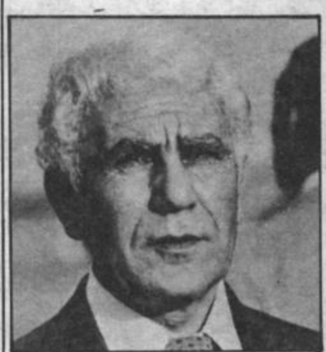


بعد أن اندحرت كل المحاولات والمؤامرات المدبرة من قبل العدو الروسي لاخماد حركة الجهاد الافغاني لجأ الغزاة الروس وعملاؤهم الى تشويه حركة الجهاد وفق خطة خبيثة يتسنى لهم من خلالها التآمر والافتراء على المجاهدين، تتضمن الخطة ارسال مجموعات من ميليشيات السلطة الى المناطق الحدودية مع باكستان وايران لترويج زراعة المخدرات بين سكان هذه المناطق المتعاونين مع المجاهدين، على أن يتم تهريب الأفيون والهيروئين المنتج بعدها تحت رعاية منظمة خاو الاستخباراتية وبتخطيط روسي دقيق عبر باكستان وايران، ومن الممكن ايصالها الى الاسواق الحرة في الدول الاوروبية لايجاد ازمة في هذه المجتمعات وتشويه سمعة المجاهدين بأنهم يعملون في تجارة المخدرات.

■ تحريض

وسائل الاعلام المتعاطفة في الغرب مع دولة العدو الصهيوني بدأت منذ مدة التركيز على مصير اليهود التونسيين بعدما كانت في الماضي تهتم باليهود الروس واليهود في سوريا. وقد استغلت وسائل الاعلام هذه الغارة الصهيونية الاخيرة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس لتثير العطف على يهود تونس، الذين يتعرضون حسب زعمها لمضايقات شتى على الرغم من نفي السلطات التونسية لذلك. والجدير بالذكر ان دولة العدو الصهيوني بدأت وسط هذه الضجة المثارة تحضر لمؤامرة تقدم من خلالها كافة الاغراءات والتسهيلات لليهود التونسيين كي يهاجروا الى اسرائيل بحجة ان بقاءهم في تونس بات محفوفاً بالمخاطر.

■ الطلبة الجزائريون في اوروبا يرفضون الميثاق



انتقدت رابطة الطلبة الجزائريين في اوروبا الميثاق الجزائري الذي أقر مؤخراً في استفتاء صوري والذي اكد على مفهوم الحزب الواحد مع الاستمرار في الخط الاشتراكي، وقال الطلبة في انتقادهم:

ان المهيمنين على السلطة في الجزائر وعملاءهم قد فقدوا ايمانهم وحياءهم حين اصطنعوا مفهوما اسلاميا «للحزب الواحد» ولما يسمى بـ «الاشتراكية». ان هؤلاء جعلوا «الحزب الواحد» وسيلة لشن القمع والاستبداد، واتخذوا «الاشتراكية» ستارا لجميع أنواع الظلم والرشوة، وظلوا يتصرفون كما يشاؤون في كل الشؤون التي تتعلق بحياة الشعب ومصيره. ان هؤلاء المهيمنين قد اغتصبوا السلطة وأصبحوا يتسترون بـ «الانتخابات» المزيفة و «الاستفتاء» المصطنع، كما أنهم ينادون بالاسلام ولا يطبقونه.

وأكد الطلبة على أن الاسلام كل لا يتجزأ ولا يقبل التفرقة والشقاق والفتنة فهو اسلوب الحياة وان العمل المؤسس على القواعد والمبادىء الاسلامية والقائم على الصدق والاخلاص هو الوسيلة الحقيقية التي تدفع بالمسلمين الى الامام والتي تحقق حرياتهم وازدهارهم وتطلعاتهم ومهما كانت الظروف فان الحق يعلو ولا يعلى عليه.

■ حرب مفتعلة للدخول في المفاوضات

قالت مجلة الديلي تلغراف في عددها الاخير معلقة على القلق المتزايد في تل أبيب من احتمال ان تكون سوريا الآن تخطط لضربة محدودة ضد اسرائيل لاسترداد مرتفعات الجولان الاستراتيجية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م والتي ضمتها اسرائيل اليها عام ١٩٨١م، وقالت: ان الازمة الاقتصادية المتفاقمة التي تواجه دمشق الى حد كبير ستدفع حافظ الاسد للبدء في القتال من اجل صرف الانظار عن مشاكل دمشق.

وسيحاول الاسد من خلال

هذه الحرب القيام بانتزاع للأرض محدود وخاطف لانشاء موطىء قدم في مرتفعات الجولان يحاول الصمود فيه حتى تفرض الاسرة الدولية وقفاً لاطلاق النار، ومن هذا الموقع الجديد يمكن ممارسة ضغط على اسرائيل للدخول في مفاوضات.

■ فشل ذريع للأحزاب اليسارية التركية



صوت البرلمان التركي مؤخراً على قانون جديد تقدم به الحزب الحاكم في تركيا لحماية الدين الاسلامي ومعاقبة الاشخاص الذين يتعرضون للدين بالسب والشتم والايذاء بالسجن لمدد تتراوح ما بين ستة اشهر الى ثلاث سنوات، وقد فاز القرار بأغلبية الاصوات عدا اصوات الاحزاب الاشتراكية واليسارية التي كانت تعارض هذا القانون الذي سبق تقديمه مرتين للبرلمان منذ عامين.

والحقيقة ان معارضة هذه الاحزاب العلمانية لمثل هذه القوانين ليس مستغرباً لأن هذه الاحزاب ذات الصلة الوثيقة بالصهيونية والماسونية والشيوعية بعيدة كل البعد في مناهجها وايديولوجياتها عن القيم والمبادىء والاخلاق وهي لم تنشأ أصلا الا لافساد ضمائر الشعوب. فهل يعي المغرر بهم من المسلمين الذين انخرطوا في تلك الاحزاب هذه الحقيقة؟

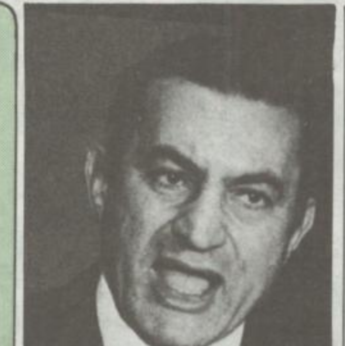
■ دور بريطاني خبيث في حرب الخليج

ذكرت مجلة المستقبل في عددها الصادر في الثامن من مارس الجاري نقلا عن مصدر خليجي مطلع ومسؤول ان هناك ادلة لدى دول الخليج بأن هناك طرفاً دولياً اوروبيا، قدم الدعم العسكري لايران في معاركها الاخيرة، وهذا الدعم هو الذي جعل ايران قادرة على تطوير هجماتها العسكرية، وكشف المصدر النقاب عن ان بريطانيا هي هذا الطرف الدولي، وان درجة الدعم البريطاني لايران، وصلت الى حد ان مجموعة خبراء بريطانيين، وضعوا بأنفسهم خطة الهجوم على شبه جزيرة الفاو، واحتلال اجزاء هامة منها على الرغم من الهجمات العراقية القوية التي لم تشهد لها الجبهة الايرانية — العراقية مثيلا من قبل.

والحقيقة ان الدور البريطاني الخبيث هذا ليس مستبعداً لأن كل الدول الكبرى بما فيها روسيا وامريكا حريصة على استمرار هذه الحرب بامداد كلا الطرفين المتحاربين بالسلاح وفق خطة مرسومة لاستنزاف طاقات المنطقة وحرمان شعوبها من التقدم.

■ الحكومة المصرية تمتنع عن اعادة ترخيص الملاهي

امتنعت السلطات المصرية عن



اصدار تراخيص جديدة لترميم واعادة بناء الملاهي الواقعة في شارع الهرم بالقاهرة، والتي تضررت أثناء أحداث تمرد قوات الامن المركزي التي شهدتها القاهرة ومدن مصرية أخرى منذ أسابيع، الا اذا تعهد أصحاب تلك الملاهي سيئة الذكر بتغيير طبيعة أنشطتها المعروفة بما يتفق وتعاليم الدين الاسلامي وقيم المجتمع المصري المسلم.

وأعلن محافظ الجيزة ان هذه الملاهي يمكن ان يتحول نشاطها الى نشاط آخر لا يخالف تعاليم الاسلام كالمطاعم وغيرها.

ويمكن القول بأن الحكومة المصرية قد أدركت مدى اشمئزاز الشعب المصري المسلم من أمثال هذه الملاهي والعلب الليلية التي اشتهر بها شارع الهرم، وأن مظاهر الانفاق والبذخ الشديد التي اشتهر بها رواد هذه الاماكن المخزية كانت لها عوامل نفسية ساهمت كثيراً في قيام أعمال التمرد الاخيرة. لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل تقصد الحكومة المصرية من خلال قرارها حظر تراخيص اعادة بناء الملاهي المذكورة امتصاص غضب الشارع المصري ام هي جادة في الدفاع عن تعاليم الاسلام وقيم المجتمع المصري الاصيلة؟!

في الهدف

الحل الاخلاقي

في السودان كما في كل أرض للعروبة والاسلام فشلت الحلول المستوردة عبر البحار، فشل الحل الماركسي وفشل الحل اللاديني وفشل الحل العلماني، اتبعنا السبل فتفرق بنا سبيله فكان الشقاء.

الطروحات العقائدية التي تقمصت أردية شتى وامتلأت بها الساحة هي في اساسها خراب اخلاقي ابتليت بها الأمة.

الهزائم التي لحقت الامة كانت نتيجة انحلال وافلاس في الاخلاق.

الفساد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي كان لغياب الاخلاق مما فتح شهية اللصوص فازدادت ضراوتهم في السرقة والاختلاس وأكب المترفون على اكتراع الشهوات وأمعنوا في ارتضاع الموبقات ورضي القائمون بالأمر معهم على التسويات. فهل غلبت علينا شقوتنا ام نبحث عن حل ناجع لمشكلتنا.

ان كنا جادين في البحث عن الحل فيجب أن يكون في الاخلاق ولا مكان للاخلاق بدون عقيدة ذلك لأن خراب الاخلاق في فساد العقيدة الذي هو السبب المباشر في فساد الحياة الشعورية، والاجتماعية.

أهل السودان اليوم أمامهم فرصة سانحة لو اغتنموها ففي مقدورهم ان احسنوا اختيار الرجال أن يبنوا سودان الغد على منهاج اخلاقي قويم يستهدف بناء الانسان الأمل. الانسان المستقبل، الانسان الحضارة. ذلك الانسان الذي يتخذ من القرآن دستوراً للاخلاق.

محمد اليقظان

* * *

أصوات التذمر ترتفع في تونس



• انتفاضة الخبز الاخيرة

لقد شبه أحد المعارضين التونسيين الوضع في البلاد التونسية بالعجلة التي تدور دون كابح وليس هذا بالرأي الفردي المعزول بل هو رأي يشاطره فيه الكثيرون من التونسيين القلقين ليس فقط بسبب عدم وضوح المستقبل السياسي للبلاد بل كذلك بسبب الأزمة النقابية المستفحلة والاضطرابات الطلابية التي تهز الجامعة والأزمة الاقتصادية التي بدأت آثارها ترهق المواطنين.

ان الازمة النقابية المستعصية والتي لا يعرف أحد ما لها تعكس تردد الحكومة التي — والحق يقال — ليس لها مطلق الحرية في أخذ ما تريده من قرارات بشأن ازمة الاتحاد العام التونسي للشغل هذه الازمة التي يتتبع قصر قرطاج لحل اطوارها باهتمام كبير، كما تعكس كذلك تناقضات ادارة الاتحاد نفسها والتي ازدادت عمقا بتنحية السيد الحبيب عاشور من منصب رئاسة الاتحاد في شهر ديسمبر ١٩٨٥ بعد أن حوكم في مدينة صفاقص بتهمة الدخول غير القانوني لتعاونية الصيد البحري، التي يقول عنها السيد الحبيب عاشور أنها ملك للاتحاد وان ادارتها اسندت بدون وجه حق الى آخرين منذ حوالي سنتين. والملفت للنظر أن محكمة صفاقص أمرت بالتنفيذ الفوري للحكم مؤقتا أي قبل ان يبت الاستئناف في هذه القضية وهو اجراء نادرا ما يتخذ. وبالفعل سجن السيد الحبيب عاشور في سجن صفاقص ثم نقل الى سجن الناظور ببنزرت، ووقع أخيرا تخفيف العقاب بعد الاستئناف من سنة الى ثمانية أشهر سجنا.

وقد ترك سجن هذا النقابي العجوز ظلالا داكنة على ادارة الاتحاد الممزقة والتي تتنازعها مجموعتان: مجموعة المتصلبين الذين سئموا انتظار تحقيق الحكومة لوعودها بل فقدوا الامل في تحقيق تلك الوعود ولم يعد لهم ثقة في الحكومة، وفيما تقطعه على نفسها من وعود. والجدير بالذكر أن حكومة السيد محمد مزالي تعهدت لادارة الاتحاد بالنظر في المسائل التي تطرحها هذه الادارة وباطلاق سراح المعتقلين من النقابيين وارجاع المفصولين منهم عن وظائفهم الى تلك الوظائف، ولكن الحكومة ذكرت عهدها على أمل خلخلة صفوف الاتحاد من الداخل وادخال عناصر حزبية ضمن مكتبه التنفيذي في انتخابات جديدة يقع الترتيب لها. وانتهى سعي المجموعة المتصلبة في الاتحاد الى اعادة السيد الحبيب عاشور الى منصبه ولو كانت هذه الاعادة رمزية لأن السيد الحبيب عاشور مازال بالسجن، وهي بهذا العمل تعبر عن استيائها من موقف الحكومة. اما المجموعة الثانية فهي مجموعة المعتدلين ومن ضمنهم السيد الصادق علوش الذي عوض السيد الحبيب عاشور على اثر سجنه وهم ينادون بالتريث والاعتدال وعدم الانسياق وراء مالا تحمد عقباه.

وجاءت الاحداث الاخيرة والمتمثلة في احتلال مكاتب الاتحاد في مقره الواقع بشارع اليونان واحتلال مقر جريدة الشعب التي يصدرها الاتحاد من قبل من يسمون انفسهم «ممثلو اللجان المؤقتة» لترجح كفة المتصلبين ذلك، ان هذه اللجان المؤقتة شكلت بدعم خفي من الحزب الحاكم للتصدي للقيادة الحالية للاتحاد وهي تنادي بانتخابات جديدة تأمل ان تفوز فيها بطريقة أو بأخرى بمناصب حساسة في ادارة الاتحاد.

ووسط هذه الظروف يصعب على المرء أن يرى كيف سيسمع نداء رئيس الوزراء السيد محمد مزالي «بتوحيد الصفوف النقابية من أجل اتحاد قوي وموحد ومستقل» وقد وجه هذا النداء باسم رئيس الدولة في الاحتفال بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل، وقد حضر هذا الحفل أعضاء من اللجان المؤقتة الذين هم في نظر الحكومة من النقابيين الحقيقيين الوطنيين، وينظر اليهم أعضاء الاتحاد على أنهم خونة باعوا قضية الشغيلة ويتهمونهم بالتواطؤ مع الحكومة، ومن الذين حضروا ذلك الحفل كذلك قادة «الاتحاد الوطني للعمال التونسيين» وهم منشقون سابقون عن الاتحاد العام التونسي للشغل بتحريض وتحريك خفي من مسؤولين سياسيين في الحزب الدستوري الحاكم، وقد وقع هذا الانشقاق منذ شهر نوفمبر ١٩٨٣ وقد اسسوا منظمتهم التي اسموها بالاتحاد الوطني والتي ظلت طيلة هذه المدة باهتة ودون فاعلية وذكر بعد أن عراها النقابيون الحقيقيون وكشفوا عن حقيقتها وعن ارتباطاتها المشبوهة.

هذا وقد مر الآن قرابة الشهرين أو أكثر على توقيع الاتفاق بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة ولا يبدو في الافق أي حل لأي مشكلة، وقد بدأ الشق المتصلب في الاتحاد مدعوماً بأصوات المعارضين من الحركات السياسية المعترف بها، وغير المعترف بها، ومدعوما كذلك بضغوطات واحتجاجات الهيئات الثقافية العربية والعالمية على سجن رئيس الاتحاد السيد الحبيب عاشور بدأ هذا الشق ينظم صفوف النقابيين من جديد، ويبرمج لعمل نضالي ثانية، ابتداء من شهر فبراير الماضي اذا لم تحرك الحكومة ساكنا لحل الازمة النقابية. ويبدو أن الحكومة لا تعير ما يقوم به هذا الشق قدرا كبيرا من الاهمية، بعد أن عملت جهدها في الفترة الاخيرة على تفتيت القواعد النقابية وضرب بعض النقابيين ببعض.

والسؤال المطروح هو على من سيعتمد الاتحاد في تنفيذ تهديداته؟ وبأية وسائل؟ ثم هل أن القاعدة مازالت قابلة للتعبئة على أساس شعارات سياسية مثل احترام الحق النقابي، والرجوع الى الشرعية، في اطار الاتحاد العام التونسي للشغل، ويعني أعضاء الاتحاد بهذا الشعار أنهم لا يرفضون من حيث المبدأ الدعوة الى انعقاد مؤتمر خاص تنبثق عنه لجنة جديدة ولكنهم يصرون على أن تتم كل الاجراءات بشكل قانوني وتحت ادارتهم وبدون مشاركة «اللجان المؤقتة» في حين أن هذه اللجان لا تريد فقط عدم التنحي لتأخذ الشرعية مجراها بل تريد أن تفرض وجودها على مختلف الاصعدة. فهل ستجد هذه الشعارات صدى لدى الجماهير العمالية ولدى الشعب عموما، في وقت بلغت فيه نسبة البطالة المصرح بها ١٣٫٧٪ ولم تعرف فيه الاجور اي زيادة منذ سنتين؟؟

لقد صرح السيد محمد مزالي قائلا: «انني اطمح الى اعادة وحدة العمل النقابي» ولعل في هذا التصريح الذي صرح به رئيس الحكومة التونسية وهو محفوف بأعضاء اللجان المؤقتة وبقادة الاتحاد الوطني» اشارة الى نوعية هذا الاتحاد الكبير الذي يأمل السيد محمد مزالي في تحقيقه في مستقبل الأيام ولكن، ترى أية مصداقية ستكون لهذا الاتحاد، اذا أبعدت منه العناصر النقابية الحقيقية، ونعني بهم الأعضاء الحاليين في ادارة الاتحاد العام التونسي للشغل؟ ألا يكون مصيره مثل مصير خليفة عبيد الذي نصبه الوزير الأول السابق السيد الهادي نويرة على رأس الاتحاد العام، بعد أن زج بالحبيب عاشور ومن معه من النقابيين في السجن على اثر حوادث الاضراب العام في يناير ١٩٧٨ لقد عزل آنذاك خليفة عبيد وقوطع محلياً وعالمياً الى أن لفظه الاتحاد كما تلفظ النواة.

وكيف يمكن تجنب المواجهة مع الاتحاد الحالي الذي هو في شبه حالة طوارىء مهما حاولت الحكومة ان تبدو بعيدة عن صراع تقول أنه يدور بين نقابيين فيما بينهم وأنها تقف منه موقف الحياد؟!

ومن جهة ثانية يبدو مجال المناورة ضيقا أمام رئيس الحكومة التونسية لأنه لا بد أن يضع في اعتباره ان الكثيرين ممن يأخذ الرئيس بورقيبة بأفكارهم في قصر قرطاج قد ضاقوا ذرعا بالاتحاد العام وبأزمته وهم يطالبون بوضع حد نهائي لهذه الأزمة. الم يؤكد السيد محمد مزالي نفسه ذات مرة أنه ليس طليق اليد عندما قال «لست الا وزيرا أولا».

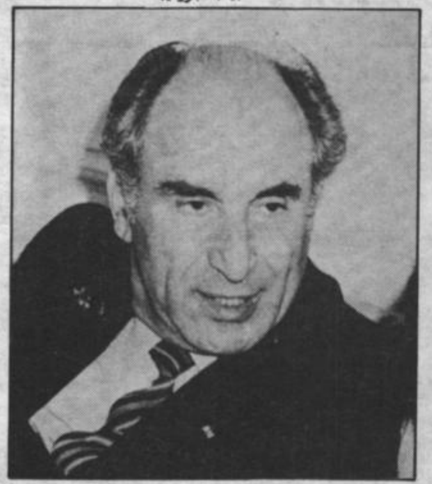
العديد من الاساتذة الجامعيين يؤاخذون السيد محمد مزالي على قولته تلك التي يعتبرونها اعترافا بالعجز ويتهمون الحكومة بأنها لم تتحمل مسؤولياتها في حل ازمة أخرى، هي أزمة الجامعة. لقد كان تشخيص هذه الازمة واضحاً لا غبار عليه في تقرير لوزير التعليم العالي السيد عبدالعزيز بن ضياء نشر في سبتمبر الماضي وهو يقول ان الجامعة في خطر ولذا يتحتم اتخاذ اجراءات مستعجلة ويقترح السيد بن ضياء من بينها انشاء المزيد من المعاهد العليا للتكوين المهني، ووضع مناظرة للدخول للجامعة في نفس الوقت. ولهذه المناظرة حسب رأيه مصلحة مزدوجة فهي تمكن من انتقاء الطلاب المؤهلين لمواصلة التعليم العالي (٥٠٪ من الطلاب يغادرون الجامعة في المرحلة الاولى من التعليم العالي) وهي اذ تقلل من عدد الطلاب تسمح باعطاء تعليم في نوعية عالية.

لقد كتب الوزير «ان خيبة الامل تولد المرارة ولعله كان من الافضل ان لا يسمح أبدا بولادة ذلك الامل وهو يرى «أنه لا يمكن للحكومة ان تواصل تحمل أعباء التعليم بمفردها» ويقترح تعويض المنحة الجامعية لنظام سلفة أو قرض وبمشاركة العائلات في مصاريف دراسة الابناء كل حسب دخله.

ان الكثير من الجامعيين لا يعترضون على ما جاء في هذا التقرير ولكنهم يرون أنه كان من الافضل أن يطرح مثل هذا الموضوع للنقاش على مستوى قومي في البلاد كلها ويؤكدون أنه مهما كانت الحالة فليس بوسع الحكومة أن تجعل الطلاب الذين زالت أوهامهم يقبلون بمثل هذا وهم الذين يسمحون لحفنة من الاسلاميين وغيرهم باثارة الاضطرابات لأسباب سياسية أكثر مما هي طلابية، «ان الغالبية العظمى من



• الحبيب بورقيبه



• محمد مزالي

الطلاب تلتزم الصمت لأنها تخشى أن تصنف كموالية لحكومة ليس لها ما تتفضل به علينا».

هذا ما صرحت به طالبة تونسية وأضافت قائلة: «ان محاولات بعض الطلاب الدستوريين (أتباع النظام الحاكم) للظهور على السطح ثانية في الجامعة التونسية لم يكن لها من أثر سوى تلاحم الاسلاميين وغيرهم ولو لحين، فلا أحد يستطيع حقا ان يعلن على الملأ في الجامعة انه دستوري دون أن يعرض نفسه لخطر القذف به من أعلى».

ويتهم قادة الحزب الحاكم عمداء الكليات بالتهاون وقلة الحزم وهؤلاء يرجعون لهم الكرة قائلين «ان الحكومة لا تريد حل المشاكل فلماذا يقوم الأساتذة بذلك؟»».

وفي انتظار الانفراج مازالت الاضطرابات متواصلة وبعض الكليات اضطرت الى غلق أبوابها هذا العام، بل لقد ذهب البعض الى التساؤل عما اذا كانت هذه السنة سيعترف بها كسنة دراسية عندما تحين مواعيد الامتحانات أم أنها ستعتبر سنة بيضاء نظرا لكثرة الحصص الدراسية التي ضاعت



• غلاء المعيشة يثير تذمر الجماهير يوما بعد يوم

• الفضائح جعلت بورقيبه نفسه يشن حملة على الرشوة ويصرح بأنه سيكرس البقية الباقية من حياته للقضاء على الرشوة !!

على الطلاب، وتدور شائعات مفادها أن الاسلاميين قد نظموا أنفسهم لاعطاء دروس لاخوانهم المناضلين النشطين في نفس الوقت الذي لايزالون فيه يقفون وراء الاضطرابات ونظراً لامكانياتهم الكبيرة فهم لا يجدون صعوبة في تعزيز صفوفهم بعناصر طلابية آتية من الاوساط الشعبية والمتواضعة مقدمين لهذه العناصر الجديدة مختلف الخدمات.

موضوع آخر يثير القلق و يثير التذمر وهو موضوع غلاء المعيشة والأسعار ملتهبة ولهيبها يزداد يوماً بعد يوم، في حين مازالت الاجور مجمدة منذ سنتين و يبدو أنها ستبقى على هذه الحالة لوقت ليس بالقصير. ألم يدع السيد محمد مزالي في مناقشته للميزانية الجديدة الى التشمير على السواعد لأن هذا العام سيكون عام التقشف وعام التحديات الكبرى، وأنه في هذا العام ستعطى الاولوية الى تسديد الديون الخارجية التي تقدر حالياً بأربعة مليارات من الدولارات وتشكل ديون سنة ١٩٨٦ حسب تقدير الوزير الاول حوالي ٢٧٪ من موارد البلاد لنفس السنة أي ٥٣٦ مليون دينار تونسي.

وستعرف كل الوزارات في هذه السنة انخفاضا في مخصصاتها من الميزانية و يقدر هذا التخفيض بنسبة ٤٪ اما القطاعات الاجتماعية والتربوية وان لم تستثن من هذا التخفيض الا أن نسبتها منه أقل من بقية القطاعات، وهنالك نقطة استفهام كبرى أمام ميزانية وزارة الدفاع التي تجاهلها السيد محمد مزالي ولم يذكر عنها شيئاً. وبالتأكيد سيمس التقشف الذي تحدث عنه رئيس الوزراء التونسي سياسة الاجور ألم يردد السيد محمد مزالي اكثر من مرة العبارة المشهورة «ان أي زيادة في الاجور لا بد أن ترتبط بزيادة في الانتاج والانتاجية» وهي عبارة وان كانت ذات معنى اقتصادي عميق الا أنها تبدو ضبابية في أذهان التونسيين: اذ كيف ستقدر زيادة الانتاج والانتاجية في حقول كحقل التعليم مثلا، ومن سيقوم بهذا التقييم؟ وبأية وسائل؟

لقد جاء في تحقيق عن تكاليف المعيشة نشرته المجلة الاسبوعية التونسية «رياليتي» مؤخرا أن الطبقات الوسطى هي المتضررة أكثر من غيرها من الازمة الاقتصادية، وكما قال أحد المدرسين «على الحكومة أن تفهم ان الطبقات الوسطى هي عمودها الفقري، فاذا ضغطت عليه أكثر مما يجب انكسر» ولكن الحكومة التونسية تعتقد أن هذا العمود الفقري مازال باستطاعته أن يتحمل الكثير ولا أدل على ذلك من قانون المالية الجديد الذي احتوى على قرارات أقل ما يقال فيها أنها تثير التذمر ومنها بالخصوص زيادة اسعار الوقود (٤١٠ و ٤٣٠ مليما للتر البنزين) وزيادة معاليم الجولان للسيارات (٩٠ دينارا للسيارات ذات ٣ الى ٧ خيول بنزين — ٢٤٠ دينار للسيارات ذات ٤ خيول فما فوق — مازوت). ومنها كذلك دفع نسبة ١٠٪ من المعاليم القمرقية، على سيارات العائدين نهائياً الى البلاد ومنها اخيرا لا آخراً زيادة الأداء على المغادرين للبلاد (من ٣٠ دينارا الى ٤٥ دينارا) يضاف الى ذلك تقليص حجم الواردات التي لم يشعر التونسيون بعد بأثره كما لم يشعر به كذلك جيرانهم الجزائريون الذين لايزالون يقبلون على البلاد التونسية للتسوق ومع ذلك بدأت بعض المواد تختفي من السوق بين يوم وليلة.

وفوق هذا كله تطغى فضائح الرشوة والارتشاء على بعض المؤسسات التونسية ومنها بالخصوص الخطوط الجوية التونسية، التي أحدث كشف تلاعب المسؤولين عنها بأموالها وخدماتها صدى كبيرا في الأوساط التونسية، وكذلك فضيحة الجسور التي أنشئت فوق الطريق السريع الذي يربط بين تونس والحمامات والذي يربط فيما بعد بين تونس وصفاقس وقد أصيبت بعض هذه الجسور بالتصدع ولم يمض على الانتهاء من انشائها سوى وقت قصير.

كل هذه الفضائح جعلت الرئيس بورقيبه نفسه يشن حملة على الرشوة و يصرح بأنه سيكرس البقية الباقية من حياته للقضاء على الرشوة حتى تبقى الدولة التونسية نظيفة خالية من الشبهات.

واذا كانت الحكومة — على ما يبدو — تمسك بزمام الأمور — ولو بصعوبة — على المستوى الاقتصادي لتقويم العجز في ميزان المدفوعات فانه من الصعب جدا التوفيق بين هذه السياسة وبين استمالة الطبقات الاقل حظا وارضائها في المدة الاخيرة.

و يأتي في الآونة الاخيرة الانخفاض الحاد والمفاجيء لأسعار النفط الذي يشكل المصدر الاول للدخل في تونس — كما قد لا يعرف ذلك البعض — ليزيد من المصاعب التي تواجهها الحكومة ولكي تكتمل الحلقة فحتى اوساط الاعمال في تونس بدأ يتسرب اليها القلق على اثر الحملة على الرشوة ولكن من المفيد الاشارة الى أن هذه الحملة شنت بعفوية وان افكارا مسبقة ومخطط لها ودون تنظيم وبالتالي لا يرجى ان تؤتي أكلها.

مما تقدم يبدو أن الصورة يظللها التذمر والامتعاض و يبدو أن كل العناصر تتفاعل ضد حكومة عليها ان تنظم اجراء انتخابات تشريعية في شهر نوفمبر القادم و يؤكد السيد محمد مزالي في هذا الصدد أنه «أكثر عزما من أي وقت مضى على أن تأخذ الديمقراطية مجراها» و يضيف قائلا: «انني آمل ان يساعدني بعض المعارضين على ذلك» ولكن كل الدلائل تقول انه لا يوجد أحد يريد تسهيل مهمته.

الفلبين

ما مصير ثورة المسلمين بعد سقوط ماركوس ؟

اعداد : عبدالرحمن الناصر



خلال الأشهر القليلة الماضية كانت الفلبين موضع اهتمام العالم بأسره نظراً للأحداث التي جرت هناك والتي أدت في النهاية الى خروج دكتاتور الفلبين فرديناند ماركوس وحلول السيدة كرازون اكينو محله على كرسي الرئاسة الفلبينية ، ورغم ان هذه النهاية كانت متوقعة لماركوس منذ وقت طويل بسبب طبيعة حكمه الفردي الا أن سير الاحداث في الفترة الاخيرة من حكمه تميزت بالتسارع شبه المنظم نحو الوصول الى انهاء حكم ماركوس ، والدلالات العديدة التي لوحظ وجودها على مسرح الاحداث تؤكد على أن هناك قوى عديدة شاركت بشكل أو بآخر في سبيل الوصول الى اسقاط ماركوس .

القوى التي اسقطت ماركوس

من المعروف ان معركة انتخابية جرت في الفلبين قبل سقوط ماركوس فازت فيها مرشحة المعارضة السيدة كورازون اكينو بمنصب الرئاسة ولكن هذا الفوز لا يعني انه السبب في وصولها الى الرئاسة من حيث ان حقائق الصراع السياسي في الفلبين تؤكد لنا وجود عناصر عديدة ساهمت في دفع اكينو الى كرسي الرئاسة ، وأهم هذه العناصر هي :

أ ــ الانتفاضة الشعبية العامة ضد نظام ماركوس الفاسد .

ب ــ قوة الكنيسة الكاثوليكية في الفلبين واعلانها الوقوف الى جانب المعارضة .

جـ ــ القيادات العسكرية الفلبينية التي كانت اداة لحكم ماركوس وانقلبت عليه .

د ــ ضغط الولايات المتحدة .

هـ ــ تحرك الاحزاب المعارضة .

ومما لا شك فيه أن أهم تلك العناصر يمكن تحديده بالكنيسة والولايات المتحدة والقيادات العسكرية ، أما العوامل الاخرى فهي عوامل مساندة ومحرضة فرغم اعترافنا بأهمية التحرك الشعبي الذي تمثل بالمظاهرات التي وصلت في المرحلة الاخيرة الى ما يشبه العصيان المدني ، الا أننا يجب الا نغفل طبيعة النظام الدكتاتوري التسلطي الذي لا يعير اهتماماً للتحركات الشعبية ، بل و يذهب الى حد استعمال أقسى وأشد انواع المجابهة لايقاف هذا التحرك وخاصة ان مثل تلك الانظمة تعتمد اعتماداً كلياً على المؤسسة العسكرية .

ولذلك فانه يمكننا القول ان الكنيسة الفلبينية والولايات المتحدة هما القوتان الرئيسيتان اللتان اسقطتا ماركوس وأخرجتاه من الفلبين ، أما بالنسبة للقيادات العسكرية فانه رغم دورها في اسقاط ماركوس الا أن هذا الدور لم يكن دوراً وطنياً بل كان دوراً مرسوماً من قبل الولايات المتحدة .
ان القيادات العسكرية في الفلبين ما هي الا أدوات صنعتها الولايات المتحدة ووضعتها في خدمة نظام الرئيس السابق ماركوس وحين أشارت اليها الولايات المتحدة بالتخلي عن تأييده اعلنت على الفور سحب تأييدها لماركوس ومنح هذا التأييد للسيدة اكينو .

الكنيسة والولايات المتحدة

اما بالنسبة لموقف الكنيسة والولايات

المتحدة فهو موقف متشابه الى حد كبير، وهذا التشابه يكمن في طبيعة نظرتهما للأحداث التي كانت تجري في الفلبين قبل سقوط ماركوس، لا في طبيعة الاهداف.. وهذه النظرة المتشابهة تدور حول شعور هاتين القوتين بأن نظام حكم ماركوس قد اصبح فاسداً الى الحد الذي بات يؤثر في حال استمراره على مصالحهما في الفلبين.. فمن المعروف ان الكنيسة الكاثوليكية حققت خلال عهد ماركوس الطويل مكاسب كبيرة مكنتها من تكوين قوة ضاغطة ذات أثر كبير على الساحة الفلبينية، وتأكد النفوذ الكبير للكنيسة الكاثوليكية في الدعوة التي وجهت لبابا الفاتيكان لزيارة الفلبين حيث استقبل هناك استقبالا كبيراً، على الصعيدين الرسمي والشعبي، وخلال هذه الزيارة منح البابا تأييده لماركوس الذي كان يشن حملة عسكرية على المسلمين في جنوب الفلبين.

ان الكنيسة الكاثوليكية في الفلبين أيقنت أن خروج ماركوس اصبح مؤكداً بسبب الرفض الجماهيري المتزايد، وفي نفس الوقت فان خروجه يضمن لها استمرار مصالحها ومكاسبها..

أما بالنسبة للولايات المتحدة: فنعتقد أن موقفها كان يتفق تماماً مع موقف الكنيسة وان كان الاختلاف محصوراً في الاهداف والمصالح فالولايات المتحدة وصل نفوذها في الفلبين الى الحد الذي جعل اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة والى الحد الذي جعل اسلوب الحياة الامريكية هو الاسلوب المفضل لدى الشعب الفلبيني، ان الفلبين تعودت على الاسلوب الامريكي السياسي والثقافي والاجتماعي.. ان جميع القيادات السياسية والعسكرية وحتى الاقتصادية والاجتماعية هي صناعة امريكية بحتة سواء تلك القيادات التي كانت تعبث داخل نظام ماركوس أو تلك التي ظهرت على المسرح خلال الاحداث الفلبينية الاخيرة التي انهت سقوط ماركوس وتولي أكينو.

ومن الطبيعي ان ينحصر اهتمام الولايات المتحدة بمصالحها الاستراتيجية التي تتحقق عبر تواجدها العسكري المتمثل في القواعد العسكرية الامريكية وبالتالي فان هيمنتها على القيادات السياسية والعسكرية الفلبينية من شأنه ان يخدم مصالحها الاستراتيجية ومن هنا فان الولايات المتحدة حين شعرت بتزايد الرفض الجماهيري لنظام ماركوس تدخلت الى جانب المعارضة عبر جولات فيليب حبيب المبعوث الشخصي للرئيس الامريكي والضغط على ماركوس للسفر بعيداً عن الفلبين، وبهذه الطريقة تتمكن الولايات المتحدة من تأكيد نفوذها عبر ظهورها بمظهر المنقذ للشعب الفلبيني من فساد ماركوس.



• ريغان .. التعاون مع الكنيسة

• استراتيجية الشيوعيين تقوم على أساس ادخال مورو تحت مظلة النظام الشيوعي

المسلمون بين القوات الحكومية والشيوعية

والملاحظ في القضية الفلبينية عموماً ان هناك طرفين رئيسيين في المعارضة الحقيقية للنظام الفلبيني وهما الشيوعيون والمسلمون، ورغم اتفاقهما في مبدأ معارضة النظام الفلبيني بشكل عام سواء كان على رأس النظام ماركوس ام اكينو، الا أن الاهداف التي تقف وراء هذه المعارضة تختلف اختلافاً جذرياً. فالشيوعيون يرفضون قبول اي نظام سياسي يتناقض مع ايديولوجيتهم الماركسية، ويصرون على اقامة النظام الشيوعي في الفلبين، ومن هنا فان المعتقد انه لن تكون هناك أرضية يمكن ان يلتقي عليها النظام الجديد مع المعارضة الشيوعية التي تتحرك عسكرياً من خلال الميليشيات الشيوعية المسلحة والمدربة على حرب العصابات والتي تمكنت من السيطرة على أجزاء كبيرة من الريف الفلبيني، ولذلك فهم يشكلون عثرة كبيرة أمام استقرار النظام الجديد. ورغم الدعوة التي وجهتها اكينو للشيوعيين لاجراء حوار سياسي حول مستقبل الاوضاع الفلبينية ورغم قيامها بالافراج عن عدد من زعمائهم المعتقلين منذ عهد ماركوس الا أن الشيوعيين يرفضون اجراء مثل هذا الحوار طالما هو مشروط بالقاء السلاح. ومن المرجح انه لن يكون هناك مصالحة بين الشيوعيين والنظام الجديد في الفلبين.

ومن ناحية أخرى فانه رغم اتفاق المسلمين مع الشيوعيين في نظرتهم للنظام الفلبيني بشكل عام الا أن نقطة الخلاف الرئيسية بينهما تكمن في ان الشيوعيين يقاتلون من أجل الاستيلاء على الحكم في الفلبين، ومن ثم اقامة النظام الشيوعي بينما يقاتل المسلمون من أجل اقامة دولة اسلامية على أرضهم في مورو ولا تعنيهم قضية الحكم الفلبيني. اضافة الى أن الشيوعيين ينظرون الى أرض مورو التي تقطنها اغلبية مسلمة على أنها جزء من الفلبين، شأنهم في ذلك شأن النظام الفلبيني سواء كان على رأس هذا النظام ماركوس ام اكينو.. وبالتالي فان استراتيجية الشيوعيين تقوم على اساس ادخال مورو تحت مظلة النظام الشيوعي.. وعلى هذا الاساس فهم يشنون هجمات عنيفة ضد المسلمين وبشكل أقسى وأشد من الهجمات التي تشنها القوات الحكومية، ويعمل الشيوعيون بكل طاقاتهم من أجل التغلغل داخل المجتمع المسلم في مورو في محاولة لجذب المسلمين نحو تنظيماتهم، لذلك فان معركتهم مع الشيوعيين تشمل النواحي العقائدية أيضاً بالاضافة الى

النواحي التحررية ..

والمسلمون في الفلبين يحاربون حالياً على جبهتين :

ــ الجبهة الاولى وتتمثل في مواجهة القوات العسكرية الفلبينية الاستعمارية .

ــ الجبهة الثانية وتتمثل في مواجهة المليشيات الشيوعية التي تحاول السيطرة ايضاً على أرض مورو المسلمة .

ولو أنهم تمكنوا مستقبلا من مصالحة هذا الطرف أو ذاك وانهاء قتالهم معه فانهم سوف يستمرون في مقاتلة الطرف الآخر لأنهم في الأساس يقاتلون لرفع كلمة الله سواء ضد التسلط الفلبيني أو محاولة السيطرة الشيوعية .

المسلمون والاحداث الاخيرة

بداية يمكن القول ان المسلمين ينظرون الى تلك الاحداث نظرة حذر وترقب وهذا ناتج عن طبيعة العلاقة التاريخية السيئة التي كانت قائمة بين المسلمين وبين النظام الفلبيني .. اضافة الى أن قضية المسلمين تختلف عن قضية الشعب الفلبيني من حيث ان جزر مورو هي منطقة جغرافية منفصلة عن دولة الفلبين، واحتلت من قبل الفلبين عام ١٩٤٦ بالتواطؤ مع الولايات المتحدة لذلك فان قضية المسلمين في مورو تختلف بالكلية عن القضايا الفلبينية الداخلية ، فالمسلمون ينظرون الى قضيتهم على أنها قضية تحرر وطني من الاستعمار الفلبيني ومن ثم اقامة النظام الاسلامي على ارض مورو، بينما الاحداث الفلبينية الداخلية تتعلق بصراعات سياسية بين قوى عديدة متواجدة على الساحة الفلبينية .. ورغم صراعاتها واختلافاتها الا أن هذه القوى مجتمعة تتفق على معاداة ورفض التطلعات التحررية للمسلمين في مورو، و يرفضون التخلي عن جزر مورو المسلمة .

ولذلك فان النظام الجديد لم يتعرض نهائياً لمشكلة المسلمين في مورو منذ وصول السيدة اكينو الى السلطة مع انها اتصلت اثناء فترة انتخابات الرئاسة مع جبهة مورو في محاولة لكسب اصوات المسلمين الانتخابية فقط . وعندما شكلت اكينو حكومتها لم يكن من بين اعضائها أي وزير مسلم ..

وحتى لو قام النظام الجديد باختيار وزير مسلم فانه لا يهدف من وراء ذلك الا شق الصف الاسلامي من خلال منح بعض المسلمين من ذوي النفوس الضعيفة والمستوزرين بعض المصالح الشخصية ، وهذا يعني ان حكومة اكينو لا تنوي ان تتوجه نحو المسلمين وحل قضيتهم حلا شاملا وانما تريد استمرار اوضاع المسلمين على النحو الذي كانوا عليه أيام ماركوس . وبخاصة أن معظم القيادات الحالية التي تقف وراء اكينو تحمل نفس الآراء والافكار التي كان يحملها ماركوس وعلى رأس هؤلاء يقف وزير الدفاع في حكومة اكينو (خوان بونس) الذي كان ايضاً وزير دفاع ماركوس .

ومن هنا فان ادعاء مصادر حكومية فلبينية بوجود مفاوضات بين ممثلين عن حكومة الفلبين وممثلين عن جبهة مورو ما هو الا ادعاء كاذب يتناقض مع الواقع الموجود على الساحة الفلبينية .

ان هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة والجبهة ليس لها أي ممثلين يتفاوضون باسمها مع حكومة السيدة اكينو، والهدف من هذا الاعلان زرع البلبلة في صفوف المسلمين وشق وحدتهم في محاولة استراتيجية لانهاء جهادهم . اننا لو سلمنا باخلاص السيدة اكينو ورغبتها في الوصول الى حل لمشكلة المسلمين الا أنها لا تملك تنفيذ ما تراه هي شخصياً لان كل ما حولها يسير في الاتجاه المعادي للمسلمين وقضاياهم مثل الولايات المتحدة ــ الكنيسة الكاثوليكية ــ القوات المسلحة ..

ولهذا يمكننا القول ان القضية الاسلامية هناك مازالت على وضعها السابق بل وأكثر تعقيداً مما كانت عليه أيام ماركوس وعليه فالمتوقع ان تزيد حدة المعارك بين قوات الحكومة والمجاهدين المسلمين .. ولهذا فينبغي على المسلمين في العالم ألا يبنوا آمالا على تغيير النظام الفلبيني في امكانية تحقيق مطالب المسلمين في مورو لان الواضح حتى الآن ان النظام الجديد ما هو الا استمرار للنظام السابق من حيث نظرته الى قضية المسلمين في مورو .. والرئيسة الجديدة للفلبين كورازون اكينو ليست في الحقيقة سوى واجهة جيلة لنظام بشع .

• المسلمون ينظرون الى أحداث الفيلبين الاخيرة نظرة حذر وترقب

• النظام الجديد في الفيلبين لم يتعرض نهائياً لقضية المسلمين في مورو


• فيليب حبيب : الضغوط الامريكية


• الرئيس المخلوع ماركوس

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

حتى تعود القضية الى حجمها الطبيعي

ربما بالقرار الاخير الذي اعاد فيه الاتحاد الدولي لكرة القدم العضوية الكاملة للاتحاد الكويتي نهاية ازمة الرياضة في الكويت.. وازمة الرياضة كانت تجربة سيئة من التجارب الخلاف.. ولقد عكست سلبيات اساءت الينا ككويتيين قبل كل شيء.. ومن ابرز هذه السلبيات.

● الاسفاف الصحافي الذي مارسته احدى الصحف الرياضية.. والذي لم يعتده القارىء الكويتي ولم يعهد شيئاً مثله.. اليس من المخجل ان تتهكم صحيفة رياضية على رئيس مجلس الامة ثاني أو ثالث قيادة سياسية في البلاد بصورة صبيانية !! هل يصدق المرء ان شخصية ــ في منصبه يمثل الاختيار الشعبي و يرمز لمبدأ المشاركة الشعبية ــ تتعرض لسخرية هابطة ووزارة الاعلام تقف ساكتة لا تتحرك ؟! ومن له أدنى تجربة في شكاوى وزارة الاعلام وقانون المطبوعات يعلم تماما ان الوزارة قادرة على احالة مثل هذه الكتابات الى النيابة العامة حتى وان كانت الكتابة في نطاق مفهوم الاشارة.. لقد وصلت الكتابات الى مستوى ما تحت السرة.. وانحدرت الرسوم الكاريكاتورية الى تعبيرات السوقة والمستهترين.. وانني اربأ بالشيخ فهد الاحمد ــ وهو شخصية لها مكانتها ــ ان يقبل اقلاماً تدافع عنه بهذا المستوى.. ولا أظن أبا احمد يقبل تأسيس هذا العرف الذي يطعن بالقيادات السياسية دون ممسك قانوني صريح.. لقد كان الاسفاف هابطاً ودون مستوى الخلاف الكويتي.

● ومن السلبيات كذلك الاهتمام البالغ



الذي احتلته هذه الازمة .. لقد احتلت مساحات كبيرة من اوراق الصحف .. وشغلت الساسة والكتاب. وفضحت بعض الممارسات الكويتية أمام المجتمع الدولي مما يجعل كثيراً من الاسئلة تتواثب في أذهانهم حول الديمقراطية الكويتية .. والاسوأ من ذلك ان المجلس غاص بها حتى ركبه .. هل يليق بمجلس الامة الكويتي ان يسلق قضية الحرب الايرانية — العراقية في ساعة واحدة لكي يتفرغ لمناقشة الازمة الرياضية لمدة اربع ساعات ؟! هل تستحق هذه القضية ان ينزل رئيس المجلس من فوق كرسيه الى القاعة ليدلي بكلمة طويلة بهذا الشأن ؟! الم يكن مناقشة اوضاع الجيش الكويتي على الجبهة وقدراته الدفاعية والاستعدادات للاحتمالات المتعددة اولى من مناقشة ازمة الرياضة ؟! الم يكن للمجلس توصيات حول هذا الموضوع ؟ الم يكن للمجلس ملاحظات حول هذا الموضوع ؟ بلا شك لقد عكس المجلس اهتماماً بالرياضة يفوق اهتمامه باوضاع المنطقة والحرب والدفاع عن الكويت من الاخطار المحدقة .. انني لا اقلل من شأن هذا القطاع ، ولا اود ان يغض الطرف على المخالفات والممارسات الخاطئة فيه ، ولكنني اود ان تكون الامور في نصابها ..

• لقد وضح خلال تلك الازمة تراخي الحكومة في تضامنها مع قرار الوزير. ان قرار الوزير جريء وهو من القرارات التي لا تكفي الوزير ان يقف به وحده .. ولكن الحكومة لم يظهر عليها الحماس الذي ظهر على مساندة غيره من الوزراء .. وعلى سبيل المثال قرار وزير التربية بتخفيض نسبة القبول في الجامعة .. لقد كان واضحاً ان الحكومة تساند وزير التربية بقراره هذا .. ورغم الرفض النيابي للقرار، وجد الوزير في نفسه الشجاعة ان يعلن امام الملأ وامام سمو امير البلاد ان لا رجعة في قراره مطلقاً.

لقد كان واضحاً ان وزير الشؤون يفتقد الى هذه المساندة التي اعطيت لزميله وزير التربية .. وكان على الحكومة ان تحدد موقفها من هذا القرار، وبخاصة بعد اعتراف القضاء الكويتي بحدوث اختلاسات في هذا الوسط .. لقد عكست هذه الازمة صورة منحازة لمجلس الوزراء.

وليست هذه هي السلبيات فقط .. بل هناك سلبيات ذكرها غيري في كتاباته ولا اظن من بالغ الاهتمام ان اعيد ذكرها .. يبقى ان تعود القضية الرياضية الى حجمها الطبيعي .. وان يمارس الرياضيون النواب في المجلس دورهم كنواب لكي تصبح قضايانا الاكثر الحاحاً هي التي تحتل محل الصدارة .. ومع خالص اعتذاري للجميع .. والله الموفق.

ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم. وأشد تثبيتا. (النساء / ٦٦)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (الرعد / ١١).

لمن سيختار الناخب السوداني ؟

بقلم : محمد اليقظان

نعمة الحرية صونوها

الناخب السوداني اليوم ينعم بنعمة سابغة يحسده عليها كثير من شعوب العالم الثالث. وأي نعمة أعظم من نعمة الحرية، فقد استخلص الشعب السوداني هذه النعمة من فك النمر المفترس الذي افترس الديمقراطية بالاشتراك مع الغول الشيوعي بدعوى التقدمية والاشتراكية.

ونعمة الحرية من الله تعالى يصيب بها من يشاء و يصرفها عمن يشاء والنعم تصان وترعى بطاعة الله وتزال بالمعاصي فهل يا ترى سيعض الناخب السوداني على هذه النعمة بالنواجذ ام سيفرط في جنب الله ليصيبه الحسرة والندم ؟

انني من المؤمنين بالتفسير الديني للتاريخ رغم دراستي للتفسير المادي للتاريخ في عقر داره وهو تفسير متهافت ابتدعه اليهودي كارل ماركس بغية هدم الاديان والاوطان لتمهيد الطريق وجعله معبداً لبني قومه من بني اسرائيل لحكم «الجوييم».

أؤمن بأن ما بنا من نعمة فمن الله وما أصابنا من مصيبة فبما كسبت ايدينا، وان كانت باذن الله. وقد أنعم الله على الشعب السوداني بالحرية ونال الاستقلال عام ٥٦ بكفاح سلمي مما جعل العبيط الماركسي يهتف رافضا الاستقلال «لا استقلال بلا دماء» ولكن سرعان ما فقد الشعب حريته في نوفمبر عام ١٩٥٨، وابتليت الامة بدكتاتورية عسكرية دامت ست سنوات فلماذا كان الابتلاء؟ انزل العقاب علينا من الله ظلما دون ذنب جنيناه ؟ أم كان ذلك جزاء وفاقا بما كسبنا ؟ وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون.

لقد أعرض نواب ذلك البرلمان عن منهج الله واعترضت الاحزاب الطائفية على الدستور الاسلامي الذي نادت به الجبهة الاسلامية للدستور وقال أحد دعائم الماسونية في السودان وكان رئيساً لمجلس النواب آنذاك «ان الدستور الاسلامي لا يطالب به الا الغوغاء والدهماء». لم يكن هنالك الشماسة بعد لالصاق التهمة بهم !!

والأنكى ان هؤلاء النواب جاؤوا باستغلال العواطف الدينية لاتباع الطائفتين الدينتين الختمية والانصار ولكن الغزو الفكري هو الذي جعلهم يحصدون ثمار الدين و يعرضون عن منهجه السوي فنزل العقاب الصارم بعد أن جعل الله بأس الحزبين الطائفيين بينهم شديداً فخربوا بيوتهم بأيديهم بعد أن سلم رئيس الوزراء عبدالله خليل رئيس حزب الامة السلطة طائعا مختاراً — وكيداً للحزب الآخر — للعسكر فذاقوا العذاب على ايديهم فكيف كان عقاب ؟

استمر الجفاف والتصحر الديمقراطي ست سنوات عجاف واسترد الشعب حريته بثورة شعبية قادها الاتجاه الاسلامي ورؤساء الاحزاب نيام في بيوتهم. فعادت الحرية وعمت النعمة الجميع حتى الشيوعيين فهل صانوها أم عادت الاحزاب لأصلها من جديد ؟

الحزب الشيوعي كان كطفل الانبوب لم يستطع جسمه الفاقد للمناعة أصلا التكيف مع الجو النقي فأصابه الكساح ولما يبلغ من العمر عاما واحدا، وزهقت روحه ودفن بلا كفن ولا صلاة للجنازة في مقابر غير المسلمين.

تكونت بعد ثورة اكتوبر جبهة الميثاق الاسلامي ونادت هذه الجبهة — وهي نفس الجبهة السابقة للدستور — بالدستور الاسلامي الكامل وأعدت مشروعا قيما لدستور دائم للبلاد قائم ومؤسس على المنهج الرباني وتقدمت به الى الجمعية التأسيسية وخاطب زعماؤها الممثلون في الجبهة عقول وعواطف النواب، وحذروهم من مغبة النكوص عن شرع الله وأنذروهم أن سنن الله لن تتبدل لخاطر سيد مطاع ولا زعيم مهاب فأعرضوا !! فأرسل الله عليهم سيل العرم هذه المرة فانه سبحانه لا يسبقه من طلب ولا يفلته من أخذ ومضى حكم الله العادل فكيف كان نكير؟

وقع الشعب السوداني بين فكي النمر الخائن المتقلب وهلك على يديه كثير من أهل السودان وأصاب القوم البأساء والضراء وأذاقهم لباس الجوع والخوف وأحلهم دار البوار. وتضاعفت الايام النحسات للديكتاتورية ثلاثة أضعاف الاولى، أكل النمر على كل الموائد واتخذ من دون المؤمنين بطانة سوء زينت له كل سوء. وأراد أن يأكل من مأدبة الله فأعلن الشريعة ولكن قلبه ما كان ليتطهر بسهولة وقد ران على قلبه ما كسب طوال أعوام مضت من عمره، فخان الامانة فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر فكيف كان عذاب الله ؟

والآن استرد الشعب حريته بعد تضحيات جسام فاقت كل حد ولا سبيل للمقارنة مع تلك التي قدمت أيام الديكتاتورية الاولى وعادت الاحزاب والشيع والطوائف وتقطعوا

أيها الناخب السوداني :
اجعل هدفك الوحيد في الانتخابات هو ابتغاء مرضاة الله

• د . الترابي مرشح الجبهة الاسلامية

أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون . حزب فرح بالاموال التي تتدفق عليه من كل صوب وحدب وحزب فرح بما لديه من اسلحة وآخر فرح بصداقاته واعتماده على الجارة التي جارت علينا قبلا . وآخرون كثيرون فرحون ولا يدرون لماذا هم فرحون .

أحزاب كثيرة ظهرت على الساحة بأسماء ما أنزل الله بها من سلطان وبلغ عدد الاحزاب في السودان ٤٦ حزباً حتى أن حزبا يعاني شحا في الاتباع رئيسه وسكرتيره وأمين صندوقه شخص واحد !!

وفي ظل اوضاع بالغة السوء ، حرب في الجنوب وجدب في الغرب وأمن مضطرب في كل مكان تخوض هذه الاحزاب الانتخابات لجمعية تأسيسية تضع الدستور الدائم للبلاد والناخب السوداني هو الفيصل بين هذه الاحزاب فكيف سيختار ومن سيختار ولماذا ؟

قد تكون مهمة الناخب السوداني صعبة فالألوان مختلطة ، فالمرء يحتار كثيراً في اختيار اللون المناسب من نفس الخام فكيف يتصرف الناخب وهو يعلم ان النائب القادم هو الذي سيقرر مصير السودان ووجهه الحضاري ؟

هنا سأحاول رسم بعض المعالم التي تسهل للناخب مهمته اذ أن العبء الأثقل يقع على عاتقه .

صوتك في عنقك امانة

صوت الناخب في عنقه أمانة وسيسأل يوم القيامة أحفظها أم ضيعها والتصويت ساعة فلنجعلها عبادة والخطوة الى صندوق الاقتراع حسنة تحط بها السيئة فلنجعل مشاركتنا في هذه الانتخابات زلفى وتقربا الى الله ولنحذر الوقوع في نفس الاخطاء السابقة التي أدت الى الدوران في الحلقة الفارغة منذ الاستقلال فطالت سنوات التيه في صحراء الضلال وطال ليل الذل في معصية الكبير المتعال .

الوصايا العشر لاختيار المرشح الاصلح

أولا : المرشحون كثر في الدائرة الواحدة ولا بأس من أن تستعمل مبدأ ديكارت الفيلسوف الفرنسي في الشك وتبدأ رحلة الاختيار للمرشح الاصلح من هذه النقطة ، فالشك صريح الايمان ولا بد انك باستعمالك عقلك بعيداً عن هيمنة السيد أو «الكاجور» ، ستصل الى الاختيار الصائب علما بأن أحداً لن يكون معك امام صندوق الاقتراع الا الله البصير .

ثانيا : ربما غم عليك المرشحون لكثرتهم وللتشويش المسلط من قبلهم على اجهزة الرادار العقلي عندك . في هذه الحالة استعمل مبدأ العدل والتجريح وزن الرجال بميزان الحق الدقيق . فأقرب المرشحين الى الله أجدر بالاختيار .

ثالثا : استعمل المبدأ الاسلامي المتين في اختيار الرجال ذوي الامانة والكفاءة والقوة والخلق . قال تعالى في سورة القصص : «ان خير من استأجرت القوي الامين» . ويقول سبحانه في سورة يوسف «اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» .

رابعا : يجب ان يكون الميزان الذي تزن به المرشحين ميزانا دقيقا فأصحاب الكفايات والمواهب يجب ان يوزنوا بموازين وقيم ايمانية ليتوفر في الرجل المختار صفات أهل البلاء والتقوى والكفاية فالسودان اليوم في أمس الحاجة الى أهل البلاء في الجهاد والتقوى والصلاح والعبادة والاخلاق والقدرة والكفاءة .

خامسا : لا يقع اختيارك على من انسلخ عن دينه واتبع هواه وصار بوقا لعواصم الغرب والشرق .

سادسا : لا يقع اختيارك على من حكم السودان هو أو حزبه في العهود الديمقراطية وكانوا سببا في فشل التجربة الديمقراطية فاختيارك لهم دوران في نفس الحلقة بلا طائل وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا .

سابعا : ابتعد عن مرشحي الاحزاب اللادينية وفر منهم كما نفر من المجذوم . فهذه الاحزاب لا تؤمن بالديمقراطية وانظر الى كل بلد يحكمه حزب لا ديني واحكم بنفسك هل ترضى لبلدك ان يُحكم بالحديد والنار ؟!

ثامنا : امتلأت الساحة بالاحزاب والكيانات التي تدعو الى العنصرية والعرقية وهي دعوات جاهلية يتولى كبرها صليبيون واتباع صليبيين ولا خير يرجى من مرشحي هذه الاحزاب . انهم يريدون ان يكون حال السودان كحال لبنان اقتتال بين الطوائف والشيع والاحزاب .

تاسعا : مجرم الحرب جون قرنق له مؤيدون في الشمال من اتباع ماركس فيجب معاملتهم كخونة يتعاونون مع عدو ظاهر يبغي الفتنة ويسعى بالدمار . فيا حبذا لو نبذتهم ايها الناخب نبذ النواة .

عاشرا : احذر أهل النفاق والشقاق الذين يقولون للمؤمنين آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم ، فكم من رافع شعار الاسلام للاستهلاك المحلي ولو كانوا صادقين لطبقوا الاسلام منذ الاستقلال واحزابهم هي التي حكمت البلاد قبل الاستقلال وبعده ، وما فعلوا للاسلام شيئاً . لقد ابطأ بهؤلاء عملهم فهل يسرع بهم نسبهم ؟!

ايها الناخب السوداني : اجعل هدفك الوحيد في الانتخابات هو ابتغاء مرضاة الله وليقع اختيارك على مرشحي الفئة القائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم امر الله ، تلك الفئة التي تمثل التواصل الحضاري للاسلام .

الدكتور عبدالغفار عزيز عضو مجلس الشعب المصري للمجتمع:

هناك مخطط لابعاد علماء الأزهر عن ممارسة العمل السياسي

القاهرة: من مراسل المجتمع



منذ فترة ليست بالقصيرة، لم نسمع عن علماء او أساتذة أو شيوخ من الازهر الشريف، يمارسون العمل السياسي داخل مجلس الشعب، وخصوصاً داخل صفوف احزاب المعارضة، وفي الانتخابات التي جرت في مايو ١٩٨٤ فاز الدكتور عبدالغفار محمد عزيز بعضوية البرلمان، نائباً عن حزب الوفد المعارض، وهو في نفس الوقت استاذ ورئيس لقسم الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر الشريف.. ترى ما هي الدوافع التي من أجلها خاض الدكتور عبدالغفار عزيز هذه التجربة، وما هو الجانب السياسي في حياته، وهل هناك قيود عليه فيما يسمى بالالتزام الحزبي، وما رأيه في موقف الحكومة المرفوض جماهيريا من موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية.. ونسأله كذلك عن أهم ما حققه الاسلاميون، وماذا عن مستقبل تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر..

الاسلام دين شامل

• ما هي الدوافع التي من أجلها قررت دخول مجلس الشعب؟ وهل تحققت؟

■ أنا اؤمن بأن الاسلام نظام كامل وشامل لكل نواحي الحياة، وأن هذا النظام يجب ان يتحقق في كل بلاد المسلمين، ومن الضروري أن أعيش هذه القضية نظرياً وعملياً، ولا بد من أن أعمل من أجل الوصول الى النظام الاسلامي من خلال المجلس التشريعي، حيث أرى أن الدعوة للاسلام والعمل من أجله يجب أن تستعمل كل الوسائل الممكنة والمتاحة والمباحة شرعاً، وأفضل هذه الوسائل في هذا العصر - ولا شك - ان اكون في موقف أو في موضع التشريع، على الاقل ان لم استطع بشخصي أن أغير، فسيتم ذلك عن طريق التأثير في داخل المجلس، من خلال الاتصالات الشخصية، ومحاولات توضيح فضل النظام الاسلامي على النظم العالمية الاخرى.. وأعتقد أنني وصلت الى كثير مما أبتغيه خلال هذه الفترة البسيطة (سنة ونصف) التي دخلت فيها مجلس الشعب.

بيان سياسي

• منذ فترة لم نسمع عن عالم أزهري، يمارس النيابة في البرلمان من داخل صفوف المعارضة.. ما هو تفسيرك لذلك؟

■ هناك مخطط لابعاد علماء الازهر الشريف عن ممارسة العمل السياسي، وهو مخطط خارجي وداخلي أيضا، خاصة وأن الكل يعرف مدى تأثير علماء الدين في الناس، ولا شك أن هذا التأثير سيكون أكبر وأكبر وأخطر تأثيراً، حين يكون هؤلاء العلماء يمارسون النيابة في البرلمان، أو العمل السياسي، ولهذا فكرنا (جماعة من علماء وأساتذة الازهر) في ممارسة هذا العمل السياسي لخدمة الاسلام، في الدورة الماضية، خاصة بعد أن وجدنا أن الذين يشرعون لبلادنا ليسوا على المستوى، من الناحية الدينية، بل لا نبالغ حين نقول ان كثيراً منهم ينتمي الى فكر يحارب الاسلام.

ووجدنا أنه من الخيانة ان نترك الشيوعيين والملحدين يشرعون لبلاد المسلمين، خاصة في مصر بلد الأزهر، بلد الاسلام. وهي زعيمة العالم الاسلامي بحق.. فاتفقت مع مجموعة من العلماء في جامعة الازهر، في أن نصدر بياناً نعلن فيه رغبتنا في ممارسة العمل السياسي من خلال البرلمان، ونطالب في هذا البيان رئيس الجمهورية بالغاء شرط الانضمام للأحزاب حتى نكون بعيدين عن الشبهات، وعن الالتزام الحزبي الذي قد يتناقض أحياناً مع معتقداتنا الاسلامية. وصدر هذا البيان، ووقعته انا و ٢٧ عضوا من أعضاء هيئة التدريس من كليات جامعة الازهر، وأحسست أن الانضمام للحزب الوطني الديمقراطي (الحاكم) لن يعطيني الحرية في انتقاد

التصرفات التي لا أرضى عنها من جانب المسئولين، وأن العمل في صف المعارضة أفضل بكثير، وأعلنت بيني وبين الله تبارك وتعالى أن أقف دائماً بجانب الحق أيا كان أصحاب هذا الحق، وأن أرفض الباطل، أيا كان أصحاب هذا الباطل، وألا ألتزم حزبياً الا بما اعتقده شخصياً، ومن ناحية موضوع الشريعة الاسلامية أرفض تماماً أن يكون هناك التزام حزبي بعدم المطالبة به، وهذا هو منهجي الذي أسير عليه حتى الآن.

وأنا أطالب علماء الأزهر، أو القادرين منهم أن يخوضوا مجال الممارسة السياسية الذي هو في هذا العصر يعتبر من أفضل الاعمال لخدمة الاسلام، من خلال المواقع التي يمكن منها أصدار القرار أو القانون الذي يمكن أن يخدم الاسلام.. كانت هناك موضوعات كثيرة لا نستطيع التحدث عنها، تحدثنا عنها داخل المجلس، وهناك مشكلات كثيرة تتعلق بالازهر وغير الازهر لم يسمع أحد عنها، الا بعد دخول علماء الازهر الى مجلس الشعب.

خطة للقضاء على قوة الأزهر

● الناس تتساءل: لماذا لا نسمع للأزهر صوتا في القضايا الهامة التي تؤثر في حياة الجماهير؟ ما هي أسباب ضعف الأزهر؟

■ حقيقة انه قد خطط، ومنذ زمن بعيد للقضاء على قوة الازهر، وعلى هيمنته على الحياة الاجتماعية في مصر، وعلى التأثير الكبير لعلماء الازهر في هذا المجتمع، وكان هذا هو السبب في ضعف الأزهر، أو اضعاف الازهر.. وهذا الأمر ثبت أخيراً باعتراف كثيرين ممن شاركوا فيما يسمى بقانون «تطوير الازهر» الذي صدر ضمن القرارات الاشتراكية سنة ١٩٦١ والذي تسبب في ضياع الأزهر، وفقدان شخصيته تماماً، وتسبب عنه أيضاً ضعف مستوى الخريجين الى حد كبير، وهذه القضية تشغلني كثيراً في مجلس الشعب، وأعلنت في أول كلمة ومن فوق منبر المجلس، انني ما دخلت هذه القاعة إلا من أجل اصلاح الازهر، لأنني أرى ان اصلاح الازهر

د. عبدالغفار عزيز:

● من الخيانة أن نترك الشيوعيين والملحدين يشرعون لبلاد المسلمين

● اكثر من ٦٠ عضوا برلمانيا عن حزب الحكومة يتمنون السماح بحزب اسلامي.

هو اصلاح لحال المسلمين جميعا، واننا اذا أصلحنا الازهر، يمكن ان نصلح بعد ذلك أمور المسلمين، والحقيقة ان الازهر بعد صدور قانون التطوير لسنة ١٩٦١ الذي ألغى هيئة كبار العلماء، وأصبح شيخ الازهر يعين تعييناً مباشراً بقرار من رئيس الجمهورية، وأصبح أعضاء مجمع البحوث الاسلامية يعينون بقرارات مباشرة من شيخ الازهر، أصبح الازهر فعلا في سبات عميق، ولم يعد صوته هو الصوت المسموع، كما كان قبل ذلك، وانشغل علماء الأزهر بقضاياهم الخاصة ومشاكلهم الشخصية، وأصبح الأزهر الآن بالفعل بلا حراك، وقد قلتها مرة: ان الازهر مات وأخشى ان يظل ميتاً الى الأبد..

مساوىء تطوير الأزهر

أما عن أسباب ضعف الأزهر، فهي كما قلت، قانون تطوير الازهر، الذي فتح الباب على مصراعيه امام القبول في التعليم الازهري، وأفسح المجال لقبول طلاب لم تقبلهم مدارس التعليم العام بالاضافة الى المقررات الدراسية الكثيرة التي اضيفت الى التعليم الازهري، حيث أصبح على طلاب الازهر في التعليم الاعدادي والثانوي أن يدرسوا مقررات مضاعفة، يعني ضعف المقررات التي يدرسها نظراؤهم في التعليم العام. بالاضافة الى أن هؤلاء الطلاب انفسهم ضعاف أساساً، وقد دخلوا الى الازهر بعد أن أغلقت أبواب التعليم العام في وجوههم، ولذلك اضطر اساتذة الازهر والمسئولون عنه الى التسهيل في الامتحانات والتساهل معهم، ولم يعد هناك ضرورة لحفظ القرآن حيث ألغى هذا الشرط الذي كان موجوداً قبل ذلك، ونظراً لعدم اقبال الاعداد الكافية على لمعاهد الازهرية، اضطروا الى التسامح بالنسبة للسن، حتى وصل الامر الى حد قبول التلاميذ في العام الماضي في المعاهد الازهرية في سن ٤،٥ سنوات، مع أن وزارة التربية والتعليم لا تقبل أقل من ست سنوات.. ومع ضعف المناهج، وضعف الخريجين من المدرسين يصبح الامر مصيبة، وقد تبنيت هذا الموضوع في مجلس الشعب وتحدثت فيه أكثر من مرة داعيا الى اعادة النظر في قانون تطوير الازهر الذي صدر في عام ١٩٦١م.

● العالم الازهري الدكتور عبدالغفار عزيز.. هل يقيدك الالتزام الحزبي، باعتبارك عضوا في حزب الوفد؟

■ الحقيقة أن «الوفد» حتى الآن يلتزم بما اتفقنا معه عليه، خاصة فيما يتعلق بموضوع الشريعة الإسلامية، وقد صدر أخيراً قرار بتعييني رئيساً للجنة الشئون الدينية بحزب الوفد، وتم تشكيل اللجنة من أعضاء المجلس من الاخوان المسلمين ومن المهتمين بالقضايا الاسلامية، ونائب الرئيس هو الشيخ محمد المطراوي، ومقرر اللجنة الاستاذ محمد محفوظ حلمي وهو من الاخوان.. بل طالب رئيس الحزب أن يتبنى زعيم المعارضة باسم الحزب تقديم قوانين الشريعة الاسلامية التي كان قد انتهى من اعدادها مجمع البحوث الاسلامية، على أن يبدأ بالقوانين المدنية.. اما الالتزام الحزبي بالأمور الاخرى، فأعتقد انه لا يوجد أي قيود على الاعضاء، صحيح أن هناك قدراً من التفاهم او الالتزام الحزبي في بعض الموضوعات العامة وهذا شيء لا بأس به.

منعت من الحديث في موضوع الشريعة

● ما هو انطباعك عن موقف الحكومة في

قضية تطبيق الشريعة الاسلامية؟ وما هي رؤيتك للمستقبل في هذا الشأن؟

■ موقف الحكومة فيما يتعلق بموضوع الشريعة، موقف غير طيب، وكان بامكان الدولة ان تتقدم بهذه المشروعات، وأن تعرضها بنفسها للمجلس، وتوافق على كل القوانين التي انتهى المجلس السابق من تقنينها، خاصة وقد بذلت فيها جهود جبارة، وتشكلت لجان على أعلى مستوى من العلماء ومن القانونيين، ووصل عدد أعضاء هذه اللجان الى أكثر من ١٠٥ أعضاء. وقد اطلعت بنفسي على هذه القوانين، فوجدت أنها ممتازة، وقد أرسل شيخ الازهر خطاباً رسميا في يوليو من العام الماضي، الى رئيس مجلس الشعب، يطالبه فيه بعرض موضوعات القوانين التي انتهى المجلس السابق من اقرارها، وصدق عليها المجلس الاعلى للبحوث الاسلامية، ولكن كان للحكومة موقف في هذا الشأن، ولعل الجميع يعرف موقف رئيس المجلس من هذه القضية، حيث لم يسمح لنا بمناقشة هذا الموضوع، مع أننا كنا اصحاب فكرة التقدم بطلب لمناقشة هذا الموضوع في المجلس، وقد منعت أنا شخصياً من الكلام في هذا الموضوع، برغم صفتي كأستاذ للدعوة الاسلامية، ومنع كثير من الاسلاميين من مناقشة موضوع الشريعة الاسلامية، وتم تأجيل المناقشة الى قرب نهاية الدورة، وكان ذلك متعمداً من الحكومة فعلاً. والذي أدى الى تطور الأمور بعد ذلك حيث عقدت مؤتمرات عالمية، ومؤتمرات صحفية، وندوات في معظم المساجد في مصر.. ومع ذلك فنحن نأمل كثيراً في الحكومة، ونرجو الله تبارك وتعالى أن يهديها هذا العام، خاصة وقد صممنا أيضا على عدم التوقف، فجددنا مشروعات القوانين التي سقطت في الدورة الماضية، وشاركت مع عدد من اعضاء المجلس من نواب حزب الحكومة والعمل وفضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل، وتقدمنا باسم الاحزاب جميعها، وجددناها أيضاً هذا العام. ونحن الآن بصدد التقدم بمشروع مناقشة قضية الشريعة الاسلامية مرة أخرى في هذا العام، لكن على أن تكون المناقشة موضوعها موعد وأسلوب تطبيق الشريعة، وأن تبدأ حتى بقانون واحد حتى تثبت حسن النية.



● **تمسك الاسلاميين بمبادئهم ومواقفهم في المجلس كان له اثر كبير في تصدع قوة الحزب الحاكم**

● **اطالب علماء الازهر او القادرين منهم ان يخوضوا مجال الممارسة السياسية**

أما رؤيتي للمستقبل، فالخير لا بد وان ينتصر في النهاية، وصدق الله تعالى: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» وقد وجدت هذا العام حماس أعضاء المجلس من الحزب الحاكم أكثر من ذي قبل، وهم يتمسكون بهذا الموضوع أكثر من أي موضوع آخر.. وقد تحدثت مع كثيرين منهم فوافقوا جميعاً على أن يكونوا من أوائل الموقعين على المطالبة بتحديد موعد وأسلوب تطبيق الشريعة الاسلامية.

مستعدون للانضمام للحزب الاسلامي

● **ماذا حقق النواب الاسلاميون في مجلس الشعب حتى الآن؟ هل هناك مشروعات قوانين تم اعدادها بالفعل لمناقشتها في هذه الدورة؟**

■ بعض الناس يتصور أن النواب الاسلاميين في مجلس الشعب لم يحققوا شيئاً حتى الآن، وهذا فهم خاطىء، فالحقيقة انهم حققوا الكثير وكان لهم صوت يسمع هنا وهناك، وللحقيقة نقول ان الاسلاميين ليسوا فقط نواب جماعة الاخوان المسلمين، بل هم مندسون في كل الاحزاب وعدد كبير، بل أقول ضخم من أعضاء الحزب الوطني أيضاً من الاسلاميين، وهم يؤيدون موضوع الشريعة الاسلامية في الرد في الخفاء.. والحكومة تعمل للاسلاميين الف حساب، وأعتقد انه لن يمر أي تشريع في المجلس يخالف الشريعة الاسلامية، حيث استطعنا ان نحصل على قرار بالفعل بأنه لا يصدر قانون من مجلس الشعب يخالف نصوص الشريعة الاسلامية، ونحن نقف لهذه القوانين بالمرصاد، ونفحصها فحصاً جيداً، ونثبت للمجلس ان بعض هذه القوانين مخالف مما يدفع المجلس الى تعديل أو ترك تلك القوانين.. ولو لم يكن للنواب الاسلاميين عمل في المجلس الا هذا العمل، لكان ذلك كافياً، والعبرة ليست بالكثرة، وانما قلة قليلة مؤمنة بما تدعو اليه، تستطيع أن تغير.. هذا شيء.. والشيء الآخر من وجهة نظري ان تمسك الاسلاميين بمبادئهم ومواقفهم في المجلس كان له أثر كبير في تصدع قوة الحزب الحاكم، واستطعنا فعلا أن نستقطب عدداً كبيراً من اعضاء الحزب الحاكم لصالحنا.. هذا بالاضافة الى أن كثيرين من أعضاء الحزب الوطني يتمنون أنه لو ألف حزب اسلامي فينضمون اليه على الفور، وأعتقد ان هناك أكثر من ٦٠ عضواً يمكنهم الانضمام الى الحزب الاسلامي على الفور.

وهناك قوانين اسلامية ستعرض قريباً على المجلس وأهمها من وجهة نظري، قانون بالغاء قانون تطوير الازهر الصادر في عام ١٩٦١ واستبدال قانون آخر مكانه، لأن هذا القانون هو السبب في تخلف الازهر وكل مشكلاته الحالية..

■ **المجتمع: نشكر فضيلة الدكتور عبدالغفار عزيز والى الملتقى في مرة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الإشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

المجتمع الدولي

لقطات

* معظم مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني في منطقة شرق الصين اصبحوا من المدمنين على مشاهدة أفلام الفيديو الجنسية الفاضحة، وقالت صحيفة داليان الصينية ان هؤلاء المسؤولين كانوا يمنعون موظفي الرقابة من مصادرة هذه الافلام.

* ذكر تقرير وضعته هيئة حقوق الانسان العالمية وقدم الى الامم المتحدة أن قوات الغزو السوفياتي في افغانستان تمارس انتهاكات عديدة للمحرمات الدولية مثل القيام بوضع هدايا وألعاب مفخخة تنفجر بين أيدي الاطفال فور التقاطهم لها.

* طلبت الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي تخفيض عدد الدبلوماسيين في الامم المتحدة من ٢٧٥ شخصاً الى ١٧٠ شخصاً قبل حلول عام ١٩٨٨ وبررت الادارة الامريكية طلبها بأن بعض اولئك الدبلوماسيين يقومون بنشاطات تجسسية.

* في مقابلة تلفزيونية في كراتشي قالت الممثلة الهندية رينا راي: أنها مثلت في الهند ٨٠ فلما، وأنها تشعر الآن بعد زواجها أنها تعيش حياة أفضل وأردفت بأنها مقتنعة الآن بأن مكان عمل الزوجة هو بيتها ولا تؤيد مطلقا عمل الزوجة خارج بيتها. وعندما سئلت عن أفضل شيء وجدته في باكستان أجابت بكلمة واحدة: الاسلام.

* طلب مساعدة




طالب حاخام ايطاليا ايلياهو

الحكومة الايطالية ببذل كل ما لديها من أجل مساعدة ٢٥ ألف يهودي اثيوبي (الفلاشا) على الهجرة الى فلسطين المحتلة، بعد تهجير الدفعة الاولى منهم العام الماضي. كما طالب الحكومات الاوروبية مجتمعة بممارسة ضغوط سياسية الى جانب الولايات المتحدة على الحكومة السوفياتية لمنح اليهود السوفيات حق الهجرة الى فلسطين المحتلة، وذكرت صحيفة (لاستامبا) الايطالية أنه يوجد في أثيوبيا حالياً ٢٥ ألف يهودي (فلاشا) أي ضعف العدد الذي وصل الى فلسطين المحتلة. وقال الحاخام ان ايطاليا يمكنها ان تعمل الكثير من أجل دفع اثيوبيا نحو السماح للفلاشا بمغادرة اثيوبيا الى اسرائيل وذلك لعلاقاتها الجيدة مع دول العالم الثالث.

ومن جهة أخرى أكد الحاخام الايطالي على أن اوروبا هي المسؤولة الاولى عن توجيه ضغوط جادة على السوفيات من أجل يهود الاتحاد السوفياتي وذلك لأن اوروبا مدينة لليهود. والمطالب التي تقدم بها حاخام اليهود لرئيس الحكومة الايطالية كراكسي تدل على مدى النشاط اليهودي المتغلغل في اوروبا الى الحد الذي جعل الحاخام يطلب ذلك على اساس انه دين في رقبة اوروبا، وليس منة أو فضلا، والمعروف انه رغم مواقف كراكسي المعتدلة الى حد ما الا أن حكومته تضم اعضاء يجاهرون في تأييدهم لاسرائيل وعلى رأسهم وزير الدفاع الايطالي. ورغم ان اعداد المسلمين في اوروبا يفوق اعداد اليهود الا أنهم لا يملكون اي نفوذ أو تأثير داخل الساحة السياسية الاوروبية.

* كيسنجر الروسي

تتحدث مصادر سوفياتية مطلعة عن دور كبير في السياسة الخارجية السوفياتية ينتظر السفير السوفياتي في الولايات المتحدة اناتولي دوبرينيه، الذي رقي في الاسبوع الماضي الى منصب كبير في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.



وتقول هذه المصادر ان اناتولي سيتولى تنظيم ورئاسة قسم جديد داخل اللجنة المركزية ليكون في خدمة الدبلوماسية الشخصية التي يهدف منها الزعيم السوفياتي الجديد غورباتشيف، الى تحسين صورة السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي بعد أن شعر بأن هذه السياسة أصابها نوع من الجمود والسلبية وربما كان هذا الشعور هو سبب ابعاد غروميكو عن وزارة الخارجية.

و يعتقد غورباتشيف ان أناتولي هو الرجل الذي بوسعه ان يعمل كمستشار له في السياسة الخارجية، يستطيع تزويده بآراء ثاقبة حول مضامين المبادرات الغربية والاحداث سريعة الحركة في مختلف انحاء العالم، كما كان هنري كيسنجر يعمل عندما كان مستشاراً للرئيس الامريكي الاسبق نيكسون. وتقول المصادر السوفياتية انه في حال اختيار غورباتشيف للسفير السوفياتي اناتولي دوبرينيه لهذا المنصب فانه بذلك يكون قد تجاهل الشخصيات الرئيسية الموجودة في وزارة الخارجية السوفياتية التي كان مسؤولها غروميكو طوال عدة عقود.

* مساعدة امريكية!!

أعلن وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر في مؤتمر صحفي عقده في مركز الصحافة الاجنبية ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق ازاء التطورات التي يمكن ان تحصل نتيجة استيلاء ايران على منطقة الفاو العراقية وقال ان توسيع دائرة الحرب يخلق شعوراً كبيراً بالقلق لدى دول التعاون الخليجي وأن التطورات الخطيرة تثير قلق تلك الدول التي تسعى لايجاد نهاية لها. وأكد وانبرغر على استعداد الولايات المتحدة للعمل مع دول مجلس التعاون الخليجي حال طلب اي نوع من المساعدة الامريكية، وأشار

الى أن الولايات المتحدة تعتقد ان التصعيد الاخير في حرب الخليج يتطلب زيادة القدرات الدفاعية للدول الخليجية .



وهذه التصريحات التي يطلقها وزير الدفاع الامريكي تؤكد على ما ذهبت اليه المجتمع مراراً وتكراراً من أن استمرار الحرب العراقية ــ الايرانية يتفق تماماً مع مصالح ورغبة الولايات المتحدة من حيث ان هذه الاستمرارية تفتح لها الأبواب للدخول الى منطقة الخليج ، وقلنا أن أحد أهم اهداف قوات التدخل السريع التي انشأتها الولايات المتحدة يكمن في الوصول الى المنطقة وتثبيت القدم الامريكية تحت شعار المساعدة ولا ننسى أيضاً المصالح الاقتصادية الكبيرة التي تتحقق من خلال صفقات السلاح كما هو واضح في تصريحات واينبرغر .

* زيارات سرية

رغم ان الصين الشيوعية كانت تنفي أية انباء تتحدث عن اتصالات بينها وبين اسرائيل وتبني نفيها على أساس عدم وجود علاقات دبلوماسية بينها وبين دولة العدو الا أن راديو اسرائيل كشف حقيقة هذه الاتصالات من خلال النبأ الذي بثه في الاسبوع الماضي حول قيام وفد اسرائيلي رسمي برئاسة وزير الزراعة اريك نحيمكن الى العاصمة الصينية بكين لدراسة سبل التعاون الزراعي والتجاري بين البلدين ، كما نشرت صحيفة دافار الاسرائيلية خبراً عن زيارة وفدين صينيين لاسرائيل في الصيف الماضي ، توصلا الى عقد اتفاق بين البلدين يتولى بموجبه الاسرائيليون اقامة عشرات المنشآت الخاصة بالابحاث الزراعية في الصين الشعبية . وما حاولت أن تخفيه الحكومة الصينية كشفته الاذاعة الاسرائيلية مباشرة وبشكل لا تستطيع الصين نفيه بعد ذلك .



وهذا يؤكد لنا ان معظم الاخبار التي كانت تتحدث عن وجود اتصالات مباشرة بين الحكومتين الصينية والاسرائيلية هي أخبار صحيحة وعلى الاخص تلك التي تتعلق بالجانب العسكري ، حيث عقدت عدة صفقات لتوريد اسلحة اسرائيلية للقوات المسلحة الصينية ، والخطوة الاسرائيلية المتمثلة في الكشف عن هذه الزيارات السرية تعني رغبة اسرائيل في دفع الصين الى اعلان موقفها من العلاقات مع اسرائيل بشكل علني .

* حضارة امريكا

قال مسؤولون كبار في دولة هندوراس في القارة الامريكية ان الجنود الامريكيين الموجودين في هندوراس يعتدون جنسياً على الاطفال وطالبوا بطرد القوات الامريكية المتواجدة في هندوراس ، وذكرت الصحف الهندوراسية ان ٤٠٠ جندي أمريكي يقيمون في قاعدة بالميرولا في هندوراس يتوجهون بعد انتهاء دوامهم الرسمي في القاعدة الى القرى القريبة من القاعدة و يبدأون باصطياد الاطفال بعد التغرير بهم بتوزيع حلوى وخمور ومن ثم اعطائهم مخدرات ويمارسون الشذوذ الجنسي معهم ، ونسبت مصادر صحفية في عاصمة هندوراس الى احدى مدرسات الاطفال قولها ان الجنود الامريكيين دأبوا على اقامة علاقات جنسية شاذة مع الاطفال ومن ثم نقل الامراض اليهم .

هذه هي الحضارة التي يقوم بنقلها جنود الولايات المتحدة لشعوب العالم الثالث ، حضارة الربع الاخير من القرن العشرين التي تفاخر الولايات المتحدة بأنها اكبر دولة حضارية ومتقدمة في العالم ، بينما الحقيقة تقول ان حضارتها هي حضارة المخدرات والخمور والشذوذ الجنسي والامراض الجنسية والايدز.. وما يفعله جنود الولايات المتحدة الآن في هندوراس فعله زملاء لهم في فيتنام في السبعينيات من هذا القرن.. وفي كل مكان تتواجد به هذه القوات ينتشر الفساد والمخدرات وتدهور الاخلاق .

رأي دولي

السوق الاسلامية المشتركة والأمن الغذائي

انعقدت في تركيا الاسبوع الماضي اجتماعات اللجنة الدائمة للشئون الاقتصادية والتعاون التجاري التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، حضرها وزراء المالية والاقتصاد والتجارة في العالم الاسلامي . وقد ناقش المؤتمرون امكانية انشاء سوق اسلامية مشتركة وكذلك قيام غرف تجارية اسلامية لتسهيل التبادل التجاري واقامة المشروعات المشتركة بين الدول الاسلامية .

من ناحية أخرى عقد وزراء الزراعة بالدول الاسلامية مؤتمرهم الثاني للأمن الغذائي لدراسة امكانية انشاء مؤسسة اقليمية للغذاء والتنمية الزراعية في العالم الاسلامي .

ولا شك ان مثل هذه المؤسسات التكاملية ضرورية جدا بالنسبة للدول الاسلامية التي تعتبر مستودعا ضخماً للمواد الأولية من ناحية ومرتعا خصبا للزراعة وتربية المواشي من ناحية أخرى . لذا فان اي تبادل تجاري واقتصادي وزراعي مدروس بين الدول الاسلامية لا بد أن تضمن لها مكاسب مادية ضخمة واكتفاء ذاتياً من الغذاء يكون صمامة أمان لها ضد المجاعات والكوارث الغذائية .

وتحقق للأمة الاسلامية استقلالا اقتصاديا هي في أمس الحاجة اليها .

أبو قحافة

معاناة المسلمين الفطانيين في جنوب تايلاند

الولايات الاسلامية الاربع في جنوب تايلاند كانت سلطنات اسلامية حتى احتلالها من قبل الاستعمار التايلاندي البوذي سنة ١٧٨٦ ميلادية وضمها الى الاراضي التايلاندية. وقد تعرض المسلمون وبخاصة علماؤهم في تلك المنطقة لعمليات قتل وتعذيب واهانة من شتى الألوان لا لشيء الا لمحو الاسلام بشكل نهائي من هذه الاراضي الاسلامية التي لم تعرف غير الاسلام دينا عبر عشرات السنين.

حرب ابادة

بعد ان استولى السياميون التايلانديون على فطاني سنة ١٧٨٦م وقتلوا فيها علماء لا يحصى عددهم احرق العسكريون السياميون مدينة كرسيك عاصمة فطاني ونهبوا الاموال واغتصبوا وهتكوا اعراض النساء والبنات واسروا الاف الرجال والنساء واخذوهم الى بانكوك ثم احرقوا المسجد الجامع ومازالت اثاره موجودة حتى الآن.

وفي سنة ١٧٨٩م قامت ثورة ضد السياميين بقيادة السلطان تنكو لميدين وهو قائد مسلم واستمرت هذه المقاومة ثلاث سنوات. حيث قتل فيها الاف من الابطال، الا أنها فشلت بعد ان استشهد قائدها، فدخلت الكفرة مدينة فطاني ومرة اخرى ارتكبت فيها الجرائم البشعة التي تقشعر الابدان بذكرها.

بعد ان فشلت ثورة داتو فنكالن سنة ١٨١١م امير البحر الفطاني المسلم، اسر الجنود السياميون عددا من المسلمين يزيد عن اربعة الاف من الرجال والنساء واخذوهم الى بانكوك ثم وزعوا في مزارع الارز واصلاح الاراضي واجبروا على العمل كالعبيد في تلك الاراضي ومازالت احفاد هؤلاء الاسرى موجودين في قرى بانكوك وضواحيها. وقد بدلوا ثقافاتهم الاسلامية الى ثقافات غير اسلامية، وقد بدل بعضهم دياناتهم الاسلامية الى البوذية لعدم وجود من يفهمهم الاسلام بينهم مع مرور الوقت وانقراض الجيل الاول.

بعد ان فقد بعض الامراء المسلمين قواتهم العسكرية التي تدافع عنهم، اغتصب الاستعمار السيامي الولايات الفطانية وحكموا المسلمين بشكل مباشر وبدلوا حكامهم بحكام بوذيين، وذلك في سنة ١٩٠٢م، وقبض على بعض من قاوموا هذا الاغتصاب منهم السلطان عبدالقادر أمير ولاية فطاني.

محو آثار الاسلام

وبعد قيام الانقلاب العسكري سنة ١٩٣٢ انتشرت الروح القومية السيامية البوذية في تايلاند فالغيت المحاكم الشرعية الاسلامية في فطاني وفي سنة ١٩٤٤ الغيت وظيفة القضاء الاسلامي والمجالس الاسلامية في ولايات فطاني الاسلامية الاربع وألقي القبض على موظفيها.

وفي ١٦ يناير ١٩٤٨م قبضت السلطات التايلاندية على الزعيم المسلم حاج محمد سولوغ وابنه وثلاثة من زملائه وعذبوا ثم اغتيلوا في ولاية سونكلا.

وفي ديسمبر ١٩٤٧م هاجمت الشرطة التايلاندية قرية بلوكر سامق واحرقت مساكن الفلاحين وقبضت الشرطة على ساكنيها وعذبوهم وقتلوا بعضهم وشردوا ٢٥ اسرة.

وفي ٢٦ سبتمبر ١٩٤٧م اغلقت الحكومة التايلاندية المدارس الاسلامية وقبضت على بعض مدراء هذه المدارس.

وفي ٢٨ ابريل ١٩٤٨م هاجمت الشرطة السيامية قرية دوسون يور وقتلت فيها ٤٠٠ من الرجال والنساء والعجائز واحرقت بيوت وأكواخ الفلاحين الابرياء.

وفي اواخر عام ١٩٦١م قبضت الشرطة التايلاندية على عدد من الزعماء الفطانيين ووضعوا في السجون بدون محاكمة.

وفي ١٩٦٥م اغتصبت الحكومة التايلاندية اراضي المسلمين في ولاية جالا بما فيها من مزارع المطاط وأعطيت هذه الأراضي الخصبة للبوذيين الذين جلبتهم الحكومة من الشمال والاقليم الوسط، لاقامة مستعمرات في تلك المناطق الاسلامية المغتصبة.

وقد بلغت المستعمرات البوذية في هذه الولايات الاسلامية ٧٠ مستعمرة استوطن فيها مواطنون من بانكوك، يدينون بالبوذية بعد طرد المسلمين. وقد بدأ تنفيذ هذه الفكرة في عام ١٩٦١م على الطريقة الاسرائيلية. وقد نفذت هذه الفكرة بعد استجلاب خبراء من اسرائيل. وقد بلغ عدد البوذيين في هذه المناطق ١٥٠ الف شخص ٧٥٪ بوذيون و ٢٥٪ فقط من المسلمين. والهدف من اقامة هذه المستعمرات هو تهجير البوذيين الى الولايات الفطانية ليكونوا اغلبية ويصبح المسلمون فيها اقلية، وذلك في سبيل طمس كل الآثار والحضارات الاسلامية

من تلك المناطق.

وفي ٩ ذو الحجة ١٣٩٥هـ و ١١ ديسمبر ١٩٧٥م قبضت الشرطة البحرية التايلاندية على طالبين مسلمين واربعة من الفلاحين وعذبوا في معبد بوذي هناك، ثم قتلوا وديس على اجسامهم بسيارات الجيب العسكرية.

وبسبب هذه المذبحة قامت مظاهرات كبيرة استمرت ٤٥ يوماً في ولاية فطاني والقى البوليس البوذي قنبلة يدوية على المتظاهرين ثم ضربهم بالرصاص فقتل منهم ١٦ شهيداً من بينهم مدرسون وفلاحون وطلبة.

وبعد المظاهرات القت الشرطة التايلاندية القبض على عدد لا حصر له من الطلبة والمدرسين والفلاحين وأحرقت بعضهم وهم احياء وقتلت بعضهم في الشوارع العامة والحقول والمزارع، اما المقبوض عليهم فلا يعرف مصيرهم حتى الآن.

هذا وقد اغلقت السلطات التايلاندية فرص العمل وفرص التعليم في وجوه ابناء المسلمين.

وفي عام ١٩٧٧م اغلقت الحكومة البوذية عشر مدارس اسلامية في المناطق الداخلية القريبة من المناطق التي يوجد فيها المجاهدون وقبضت السلطات على المدرسين المسلمين فيها بتهمة الاتصال بالفدائيين المسلمين.

وقامت السلطات البوذية في ٢٥ اكتوبر ١٩٨٥م بوضع تماثيل بوذا في المدارس الابتدائية والمتوسطة في الولايات الفطانية وعلى أثرها قامت المظاهرات في ولاية ستول واضرب التلاميذ عن الذهاب الى المدارس.

وفي اواخر نوفمبر ١٩٨٥م قامت السلطات البوذية بتطبيق سياسة تعقيم المسلمين رجالا ونساء بهدف تقليل عدد المسلمين وايجاد الاغلبية البوذية في الولايات الاسلامية الفطانية.

حملة تبويذ المسلمين

تقوم السلطات البوذية الآن في تايلاند بحملة كثيفة لفرض الديانة البوذية على المسلمين في جنوب تايلاند لتذويبها في المجتمع التايلاندي البوذي الكافر. ولتحقيق هذه الاهداف تقوم السلطات التايلاندية بتطبيق خطط جهنمية متعسفة على المسلمين خاصة بين الشباب والتلاميذ المسلمين في المدارس الحكومية في الولايات الاربع الاسلامية في الجنوب، ومن هذه الخطط :

أولا : وضع تماثيل بوذا في المدارس الحكومية التي توجد فيها التلاميذ المسلمون في الولايات الفطانية.

وفي ١٩٨٥/٣/١٢م ارسلت لجنة التعليم المركزية بوزارة التربية والتعليم في تايلاند تماثيل لبوذا بحجم متوسط وذلك لوضعها في المدارس الحكومية.

ثانيا : سياسة تحديد النسل :

تقوم السلطات البوذية بحملة منظمة مدروسة للدعاية لتحديد النسل في الولايات الاسلامية الفطانية.

وقد قام بعض العملاء برئاسة العميل شافعي نفاكون، خريج الازهر ورئيس الجمعية الاسلامية ببانكوك، بايعاز من الحكومة التايلاندية باصدار عدة نشرات عن تحديد النسل حيث حرفت معاني القرآن لتضليل المسلمين عن مفهوم تحديد او تنظيم النسل. وقد طبعت الحكومة هذه النشرات وتم توزيعها مجاناً على المسلمين.

كما قامت السلطات بارسال رجالها الى القرى لتخويف المسلمين من الفقر وضيق المعيشة اذا زادت الابناء وقد أصدرت ادارة نسمى ادارة شيخ الاسلام «برئاسة شيخ الاسلام فراسرت محمد»، فتوى بجواز تحديد النسل. وهذا تضليل كبير للمسلمين ليست فقط في جنوب تايلاند وانما للمسلمين في تايلاند بأسرها.

وقد قامت الحكومة البوذية بارسال الموظفين العملاء الى اندونيسيا لزيارة مراكز تحديد النسل هناك واستمرت الزيارة سبعة أيام، من ٢٢ سبتمبر حتى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٥م، وقد قام هؤلاء بعد رجوعهم من اندونيسيا باداء دورهم لشرح اهداف الحكومة من عملية تحديد النسل وتحدثوا عما رأوه في اندونيسيا من المراكز والتسهيلات في مجال تحديد النسل.

نــــداء

لهذه الجرائم اللاانسانية توجه جبهة التحرير الوطنية الفطانية نداءها العاجل الى قادة العالم الاسلامي وزعماء الهيئات الاسلامية ليرفعوا اصواتهم بالاحتجاج الشديد اللهجة لدى السلطات التايلاندية لمنعها من مواصلة سياساتها القمعية الهادفة الى ابادة المسلمين ومحو حضاراتهم وثقافاتهم الاسلامية من مناطق فطاني الاسلامية.

• السلطات التايلاندية تفرض البوذية على سكان فطاني المسلمين بجنوب تايلاند

• مظاهرات احتجاج للمسلمين في فطاني

صفقة بين الصومال وأثيوبيا

حول اقليم الصومال الغربي



خريطة تبين موقعي اوغادين واريتريا

انعقد في الفترة الاخيرة في جيبوتي مؤتمر محاربة الجفاف لدول وسط وشرق افريقيا حضره ممثلون عن عدد من الدول الافريقية الواقعة في تلك المناطق التي منيت بحالة جفاف ومجاعة فريدة من نوعها في السنوات الاخيرة. على هامش ذلك المؤتمر التقى رئيسا كل من الصومال وأثيوبيا في قمة مصغرة حول مشكلة اقليم الصومال الغربي.

تنازلات صومالية

في هذا اللقاء الذي فاجأ العالم بسبب طبيعة العلاقات الظاهرية بين البلدين عرض الرئيس الصومالي استعداد حكومته التام للتنازل عن منطقة الصومال الغربي المحتلة لاثيوبيا، والاعتراف بأن الصومال كانت مخطئة في حربها ضد اثيوبيا عام ١٩٧٧ من أجل تحرير المنطقة كما التزم سياد بري الرئيس الصومالي بدفع تعويضات للحكومة الاثيوبية نظير خسائرها في الحرب، كل ذلك مقابل انسحاب القوات الاثيوبية من قريتين صوماليتين احتلتهما في عهد سياد بري نفسه مع التزام النظام الاثيوبي بايقاف الدعم الذي يقدمه لعناصر صومالية تحارب نظام سياد بري عبر اثيوبيا منذ سنوات.

أطماع أثيوبية

لا شك ان هذا العرض السخي من قبل الرئيس الصومالي قد وسع أطماع الزعيم الاثيوبي الذي أراد أن يحقق أطماعاً اكبر مما عرضه عليه نظيره الصومالي فكان رده على هذا الاخير هو أنه ليس بحاجة الى التنازل الذي قدمه له بالتخلي عن منطقة الصومال الغربي لاثيوبيا لان تلك المنطقة – حسب زعم الرئيس الاثيوبي – أرض اثيوبية تم تحريرها. كما رفض منغيستو ايقاف دعمه عن العناصر المعارضة لنظام بري المقيمين في اثيوبيا لأن التخلي عنهم يمس كرامتنا، لأنهم لجأوا الينا فكيف نسلمهم لاعدائهم، واما انسحاب القوات الاثيوبية من القريتين اللتين احتلتهما من الصومال في عهد سياد بري فذلك غير ممكن أيضا لأن القريتين المذكورتين أرض اثيوبية تم استرجاعها، وان لم يكن بد من الانسحاب عنهما فليكن ذلك مقابل اعطاء اثيوبيا مدينة زيلع الصومالية الشهيرة المطلة على البحر الاحمر لتكون منفذا لاثيوبيا على البحر، حيث أن اثيوبيا دولة داخلية لا تطل على أي بحر الا عن طريق الموانىء الارتيرية التي تدور فيها الحرب منذ قيام الثورة الارتيرية.

مدينة عريقة

ان مدينة زيلع الصومالية التي يطمع فيها النظام الاثيوبي مدينة عريقة وذات تاريخ مجيد كما تقع في منطقة حساسة استراتيجية حيث أنها مطلة على مضيق باب المندب الاستراتيجي، وقد كانت هذه المدينة عاصمة سياسية وعلمية للصومال عبر عدة قرون وقد نبغ فيها أفذاذ من العلماء المشهورين وعلى رأسهم الحافظ الزيلعي أحد عمالقة عصره في العلم والمعرفة. ومع الاسف الشديد فان هذه المدينة العريقة معروضة اليوم للمزاد العلني مما فتح شهية وأطماع الزعيم الاثيوبي الى شرائها مقابل قريتين صغيرتين فرط فيهما نظام سياد بري لتحتلهما اثيوبيا.

هذا وقد رفض الشعب الصومالي كل ما ترتب على لقاء القمة الذي جمع بين الزعيم الاثيوبي والرئيس الصومالي من نتائج سلبية.

الصومال الغربي

ان مشكلة الصومال الغربي قضية عميقة



• سياد بري : تنازلات مشينة

• الصومال الغربي أرض صومالية اغتصبها الاستعمار الانجليزي ليقدمها هدية للكيان الصليبي في الحبشة

• النظام الاثيوبي يطالب نظيره الصومالي بمبادلة مدينة زيلع الصومالية الاستراتيجية بقريتين صوماليتين تحتلهما اثيوبيا



• منغيستو : اطماع توسعية

الجذور وهي بايجاز شديد من صنع الاستعمار الانجليزي الذي اقتطع من الصومال أغنى منطقة، وهي منطقة الصومال الغربي وعاصمتها مدينة هرر التاريخية التي تعتبر احدى العواصم الاسلامية القديمة. ثم أهدى الانجليز تلك المنطقة الاسلامية العريقة الى الكيان الصليبي في الحبشة حتى لا تقوم في الصومال دولة اسلامية ذات شأن يذكر يمكن ان تكون مصدر قلق للقلعة المسيحية في الحبشة. وبناء على ذلك فان جوهر الصراع على هذه المنطقة انما هو صراع بين الاسلام واعدائه المغتصبين.

تعريب مزعوم

يتساءل بعض المراقبين عن حقيقة عملية التعريب التي يتاجر بها النظام الصومالي منذ قبول الصومال عضوا في جامعة الدول العربية. أما حقيقة الامر فهي انه لا يوجد حتى الآن اي جهد صومالي رسمي لتعريب لغة الشعب بل العكس هو الأصح. فاللغة العربية كانت أقوى في الصومال قبل قبول عضويتها بالجامعة العربية مما عليه الحال اليوم حيث اتخذ النظام الصومالي انتماءه الى الجامعة العربية مظلة يحارب من تحتها اللغة العربية، كما أن انضمام الصومال الى الجامعة العربية هدأ من عواطف الشعب الصومالي نحو التعريب، ظناً منه بأن احلامه في التعريب قد تحققت بانضمام بلاده الى الجامعة العربية.

وقد امتنعت السلطات الصومالية عن فتح المجال لمنظمة العلوم والثقافة التابعة لجامعة الدول العربية ولم تمكنها من اداء رسالتها في التعريب بالصومال بل طلبت وضع المساعدات التي ترسلها الجامعة العربية لمساعدة التعريب بيد الحكومة وترك مسئولية التعريب عليها. ومن الغريب ان ينتظر احد من النظام الذي فرض على الشعب الصومالي اللاتينية كلغة رسمية ان يخدم قضية التعريب في بلده لأن ذلك من قبيل الجمع بين المتناقضات.

استغلال المجاعة

ان الصومال لم تشذ عن حالة الجفاف والمجاعة التي ضربت القارة الافريقية بقسوة في السنوات الاخيرة، وقد قام النظام الصومالي باستغلال هذه الكارثة لملء جيوب زعمائه من المساعدات الدولية الكبيرة التي انهالت على الصومال وبعضها من الدول الاسلامية والعربية باسم المتضررين الذين لم يصلهم الا خبرها، بل ذهب أغلب تلك المساعدات الى جيوب اعمدة النظام. وتلك قضية يعرفها رجل الشارع في الصومال، وقد أدركت المنظمات التنصيرية حقيقة الامر مؤخراً فرفضت تسليم مساعداتها للحكومة الصومالية وبدأت تشرف بنفسها على توزيعها على المتضررين المحتاجين. علماً بأن عدد اللاجئين في الصومال يتراوح بين ٨٠٠ ألف ومليون نسمة.

عراقيل أمام الدعوة

ومن المعلوم ان السلطات الصومالية اتخذت منذ شهور قرارات جائرة كان الهدف منها عرقلة الدعوة الاسلامية في الصومال، وشد الخناق على الدعاة. حيث نصت تلك القرارات على منع كل الانشطة الاسلامية الهادفة في الصومال الا باذن من الحزب الاشتراكي الحاكم، ومن وزارة العدل. وشملت هذه القرارات ما يلي:

ـ حظر دراسة الكتب الاسلامية والقاء الخطب والمواعظ في المساجد أو المنازل أو أماكن التجمعات الاخرى الا باذن مسبق.

ـ حظر دخول الكتب الاسلامية الى البلاد.

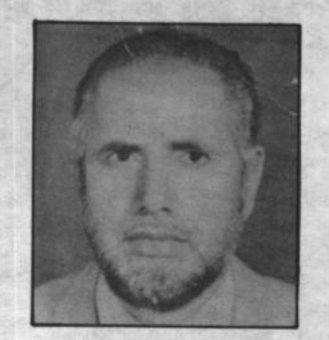
ـ حظر انشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم.

وقد نصت هذه القرارات على أن كل من يخالف نصوصها سيلقى العقاب الصارم. وقد اصيبت مسيرة الدعوة في الصومال بضرر بالغ بموجب تلك القرارات الظالمة حيث توقف الكثير من الحلقات الدراسية التي كانت قائمة في المساجد.

وهكذا يتصدى النظام الصومالي للدعوة والدعاة في الصومال لا لشيء الا لأنهم مسلمون.

أبواق النظام

وليس غريباً ان تتصدى أبواق النظام من صحافة واذاعة وتلفاز للدفاع عن هذه القرارات التعسفية حيث كتبت احدى الصحف الصومالية كلمة ردا على مقال سابق للمجتمع حول هذا الموضوع كلها تضليل للرأي العام الصومالي والعالمي، حول حقيقة ما يجري للدعوة والدعاة داخل الصومال، لكن رغم محاولات الصحيفة الفاشلة لتكذيب ما ذهبت اليه المجتمع من قناعات حول هذا الأمر فانها اضطرت الى الاعتراف بصدور القرارات المذكورة أعلاه لكنها ـ حسب زعم الصحيفة ـ موجهة للذين يستغلون الدين لمآرب دنيوية، لكننا نقول اننا حقا نعيش في عصر انقلبت فيه الموازين فأصبح الحق باطلا والباطل حقا، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.



للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة العشرون

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

جاهر السادات في آخر حكمه بأن الجماعات الاسلامية قد انحرفت عن الصراط المستقيم لأنهم يريدون ان يتدخل الدين في أمور الدولة والسياسة. وابتدع شيئا يريد أن يعطيه شرعية ودستورية وهو أن من أراد الدين فأمامه المسجد للصلاة فقط، وبشرط ألا يتكلم عن الدولة والحكم في شيء، ومن أراد السياسة فأمامه الاحزاب التي أقرتها الحكومة ليعمل من خلالها. ثم عاد وزعم ان هذه الجماعات تضلل الشباب لأنهم يطالبون بالحكم بالقرآن. وقد تناسى هذا الحاكم وسدنته في الماضي والحاضر ما يأتي:

أولا: ارتباط الدين بالحكم والسياسة

لا يستطيع أي شخص يدعي أنه مسلم ان ينكر أن الاسلام دين ودنيا أو دين ودولة. فالحكم جزء من العقيدة في الاسلام، ولهذا عندما حاول الغرب اضعاف الأمة الاسلامية وتقسيم أوطانها عن طريق هدم الخلافة الاسلامية استخدموا في ذلك كمال أتاتورك الذي جعلوا منه بطلا في الحروب وانسحبت بريطانيا أمامه لتعطيه الزعامة التي يستطيع بها أن يعزل الدين الاسلامي عن الحياة ويلغي الخلافة الاسلامية.

ولقد استطاع كمال أتاتورك وأعوانه وسادته أن يسخروا الشيخ علي عبدالرازق لهذه اللعبة فأخرج كتابا باسم «الاسلام وأصول الحكم» زعم فيه أن الاسلام قد خلت نصوصه من أحكام الدولة ونظام الحكم، وأنه لا ينبغي ان يتدخل الدين في نظام الحكم.

عندئذ قامت هيئة كبار العلماء بمصر بعقد جلسة محاكمة طبقا للمادة ١٠١ من قانون الأزهر ونشرت جريدة السياسة اليومية تفاصيل هذه المحاكمة في عددها رقم ٨٦٥ في ١٩٢٥/٨/١٣، وكان قرار هيئة كبار العلماء هو طرده من زمرة العلماء.

وقد تصدى العلماء لهذه البدعة، وفندوا المزاعم التي تعلل بها الشيخ الذي سخرته الأهواء لخدمة أعداء الاسلام، فصدر كتاب الشيخ محمد الطاهر عاشور باسم (نقد علمي لكتاب الاسلام وأصول الحكم)، وصدر كتاب شيخ الازهر الشيخ محمد بخيت المطيعي باسم (حقيقة الاسلام وأصول الحكم).

كما صدر كتاب الشيخ مصطفى صبري عن موقف العقل والعلم والعالم. وقد استند هؤلاء جميعا بما فيهم هيئة كبار العلماء الى أن اجماع المسلمين قد انعقد على أن الاسلام لا يفصل بين الدين والحكم والسياسة، ومن الادلة على ذلك:

أ ــ من القرآن الكريم: قول الله تعالى:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» النساء ٦٥. «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» الشورى ١٠. «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما» النساء ١٠٥. «فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق» المائدة ٤٨. «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» المائدة ٤٤.

ب ــ من السنة النبوية قول النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق عليه.

(٢) «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» رواه أحمد.

(٣) «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» رواه مسلم.

(٤) «اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما» رواه مسلم.

(٥) عقد النبي مع يهود المدينة اتفاقا دوليا جاء فيه «وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله عز وجل والى محمد رسول الله».

ومن السنة النبوية:

(١) روى الشيخان عن جرير بن عبدالله قال «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم».

(٢) «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» رواه مسلم.

(٣) سئل النبي أي الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة حق عند سلطان جائر» رواه النسائي.

(٤) «لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم» رواه أبو داود والترمذي.

من هذا يتضح ان المسلم انما يمارس رسالة الاسلام في نصح الحاكم امتثالا لأمر الله، وان

لحاكم الذي يريد حصر الدين في المسجد انما ريد الغاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حكم بما يشاء فلا معقب لحكمه.

وان السادات لجأ الى هذه المزاعم ليحول ون نصحه في أمره مع اسرائيل التي فرضت ليه ترك مساحات من أرض سيناء لدولة عدوان، وفرضت عليه ادخال المنتجات لاسرائيلية الى مصر وبيعها للشعب المغلوب لى أمره وفرضت عليه التبادل الثقافي، مع لم الجاهل قبل المتعلم ان الاسلام جاء يصحح انحراف اليهود.. فكيف نستورد منهم ـذا الانحراف والتحريف ونفرضه على لسلمين.

كما يتضح ان المطالبة بالحكم بالقرآن السنة جزء لا يتجزأ من عقيدة كل مسلم، أن الطاعة في ذلك حدد الاسلام نطاقها، فلا لاعة في معصية.

ثم كيف تبيح حكومة ما لجميع أفراد لشعب الحديث في أمور الحكم والسياسة لكنها تحرم ذلك على من يصلون؟! السبب ن المصلي يعطي ولاءه لنظام الاسلام، فلا لاعة في معصية أما غيره فلا يهمه الا ما يحصل عليه من المنافع، فان أغراه الحاكم المنافع أطاعه وصفق له ولو على حساب الوطن لاسلامي والاجيال، ولهذا فهو عند السادات وحده المؤهل لتعاطي السياسة.

انيا: حصر الدين في المسجد

ان دعوى حصر الدين في المسجد فلا يباح لمسلم أن يتعرض لأمور الحكم، أمر ابتدعه ليهود والنصارى وجاء الاسلام ليصحح ذلك فقال الله تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» «فأنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفعلون».

ولقد حاول هؤلاء رد السنة في الحدود وشئون الاقتصاد والسياسة، وهذا ما فصلنا عليه الرد في هذا الفصل وغيره (١).

---

(١) انظر كتاب السنة المفترى عليها للمؤلف الفصل الرابع.

رسائل الإخاء

زمرة القلب الواحد

بقلم:
نادر النوري

المسلمون قادمون على نهضة منتظرة، متأهبون لعهد جديد فما اولاهم أن يطيلوا التفكير في جمع شملهم. وتسوية صفهم، حتى لا تدهمهم الحوادث وهم على غير أهبة، وهذا حال المسلمين شاهد عليهم، في جهلهم بأوليات دينهم، وتفكك رابطتهم وغفلتهم عن مصالحهم الدينية والدنيوية، بالرغم مما يهددهم من أخطار جسام، فالعدو يطغى وهم يحسرون، ويمد وهم يجزرون. وهو كل يوم يتقدم وحوض الاسلام بخلافنا يتهدم في زحف الالحاد والاباحية على معسكر الاسلام، فكل جار لجاره مناظر لا نظير، يجور عليه ولا يجير ولا يغار عليه بل يغير.

اذ لا تزال طوائف منهم يختلفون في مسائل اختلف فيها المسلمون مئات السنين، ويتحيزون لآراء وأفكار لا تجتمع عليها القلوب، ولا تبنى معها الوحدة المنشودة التي لا تتحقق بدونها غاية

مع أن الدعوة الجامعة لا تتميز بلون خاص، او ان تنحصر في نفر من المسلمين او ناحية من نواحي الاصلاح، انما دعوة عامة قوامها العلم والتربية والجهاد.



والخلاف قد يتناول فروع الأعمال والعبادات، ولكن لا يرقى بحال مرتبة العقيدة اما ان يرقى الى العقيدة فهنا الخطر وغالب هذا الخلاف مصدره عدم تحديد العبارات وتعرف كل فريق مقاصد الفريق الآخر، وبالوضوح والتفاهم المبني على الاخاء والحب نصل الى الحقيقة والحكم الشرعي يرفع الخلاف، فنخرج من حيز «كفر وايمان» الى حيز «خطأ وصواب»، وتظل الاخوة قائمة والوحدة مجتمعة. ويكون غرضنا جميعا معرفة الحق، لا مجرد الانتصار للرأي في ظل الحب والثقة والوحدة والاخلاص، وأن تكون وجهتنا التعاون وخدمة الاسلام الحنيف، والعمل له يداً واحدة وطرح معاني الخلاف واحتفاظ كل منا برأيه حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا، ويكون عهداً فيما بيننا على ذلك، وأن تتفاعل نفوس العاملين للاسلام بالمخالطة، والتصرفات الواقعية الطبيعية بالود والمحبة وافشاء السلام على من عرفت ومن لم تعرف، فالتبعة على كاهل الرواد لهؤلاء الاتباع الذين وثقوا بهم وأسلموهم قيادهم ليدلوهم على الله ويرشدوهم الى الخير، وأن يوجهوا كل جهودهم وتفكيرهم وكلامهم ال وجهة الخير، بالعلم والمعرفة وبالتربية الاسلامية الحقة لجمع كلمتهم على عزة الاسلام واعادة مجده والتعاون على البر والتقوى.



أخبار ثقافية

• تم تشكيل مجلس امناء جديد لكلية الدعوة وأصول الدين في القدس برئاسة الشيخ سعدالدين العلمي وعضوية كل من الحاج معزوز المصري والشيخ سفيان الادريسي ومدير الاوقاف في القدس ومساعده والشيخ علي الطزيز والشيخ محمد سعيد الجمل وعميد كلية الدعوة ومدير كلية العلوم الاسلامية والمحامي أحمد شومان.

• تم يوم ٣ مارس الجاري افتتاح المؤتمر السنوي الثاني والخمسين لمجمع اللغة العربية في القاهرة في مبنى جامعة الدول العربية وسيستمر المؤتمر في بحث ومناقشة ودراسة ما انجزته اللجان العلمية من بحوث ومصطلحات حتى يوم الاثنين ١٧ مارس القادم.

• برعاية حرم السفير السعودي في فرنسا نظمت في مطلع هذا الشهر في باريس ندوة باللغة الفرنسية في شرح الخطوط الكبرى لتعليم القرآن الكريم وتقديمه بوصفه كلام الله الموحى به الى الرسول عليه الصلاة والسلام، ومن ثم تصحيح الصورة الخاطئة للاسلام وتعاليمه السمحة بعد حملات التشويه الكبيرة التي يتعرض لها في جميع انحاء العالم وخاصة في الغرب.

• احتل الكتاب الاسلامي المرتبة الاولى في قائمة مبيعات معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث سجل ٧٠٪ من جملة مبيعات المعرض والجدير بالذكر ان الكتاب السياسي كان يحتل المرتبة الاولى في السنوات السابقة.

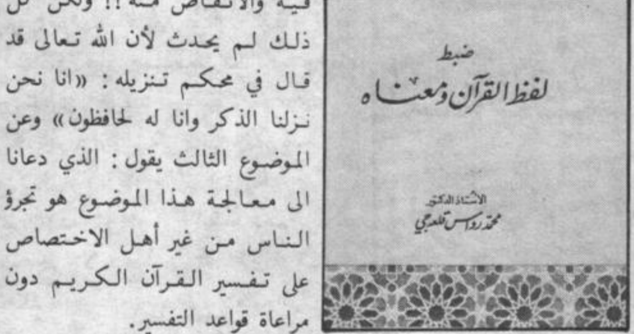
• توصل مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية الى اتفاق مع المكتبة البريطانية التي تعد اكبر دار للكتب في العالم يتعلق بانجاز افلام ميكروفيلم عن الوثائق والمخطوطات العربية والاسلامية وسيستغرق تنفيذ المشروع خمس سنوات يتم خلالها تصوير ١١١٠٠ مخطوطة ووثيقة.

• القى مؤخراً الداعية المعروف محمد قطب محاضرة في جامعة الملك سعود بعنوان «الاتجاهات الفكرية المعاصرة. تناول فيها نشأة هذه الاتجاهات في اوروبا والاسباب التي أدت الى ازدهارها ثم بين كيفية زحفها على العالم الاسلامي والظروف التي ساعدت على انتشارها ثم بين طريق الخلاص من هذه الاوحال والافكار الزائفة.

كتاب جديد

ضبط لفظ القرآن ومعناه

للأستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي



هذا الكتاب هو الاصدار السابع في سلسلة (كتاب البيت) وقد بدأت به لجنة مكتبة البيت سنتها الثانية، وتأتي أهمية هذا الكتاب — على صغر حجمه — في موضوعاته الثلاثة التي عالجها المؤلف الفاضل، وهي كما أشار اليها في مقدمته (الاحرف السبعة وصلتها بالقراءات، والنسخ في القرآن الكريم، وتفسير القرآن الكريم) و يرى المؤلف حفظه الله، أن الأمر الأول يعرض القرآن للتبديل فيه لولا حفظ الله، وأن الامر الثاني يعرض القرآن للزيادة فيه والانقاص منه!! ولكن كل ذلك لم يحدث لأن الله تعالى قد قال في محكم تنزيله: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وعن الموضوع الثالث يقول: الذي دعانا الى معالجة هذا الموضوع هو تجرؤ الناس من غير أهل الاختصاص على تفسير القرآن الكريم دون مراعاة قواعد التفسير.

والمؤلف حفظه الله، من مواليد حلب ١٩٣٤م ويحمل الدكتوراه في الفقه المقارن من جامعة الازهر ١٩٧٥م وكان قد عمل باحثاً في موسوعة الفقه الاسلامي في اوقاف الكويت و يعمل الآن مدرساً في جامعة البترول والمعادن بالظهران في السعودية. وقد قدم للمكتبة الاسلامية ما ينوف عن خمسة وخمسين كتاباً منها سلسلة موضوعات فقه السلف، بارك الله في جهود المؤلف والناشر (شركة الشعاع للنشر ص. ب ٢٠٩٥٤ الصفاة — الكويت).

تحقيقات

• يعمل مأمون الصاغرجي الباحث في مجمع اللغة العربية بدمشق في تحقيق مختصر «الترغيب والترهيب» لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المتوفى ٦٥٦هـ للشيخ يوسف النبهاني المتوفى ١٣٥٠هـ.

رسائل جامعية

• نوقشت مؤخراً بقاعة كلية الشريعة بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث محمد بن عبدالله الشباني حول «بنوك تجارية بدون ربا» وقد اشترك في المناقشة كل من الاستاذ الدكتور نجاة الله صديقي والاستاذ الدكتور محمد بن عبدالله العجلان والاستاذ الدكتور

والمطابع تدور

● صدرت حديثاً سلسلة كتب ـديدة في الاعلام الاسلامي ـدكتور سيد محمد ساداتي شنقيطي تحمل اسم «دراسات في اعلام الاسلامي والرأي العام» تألف السلسلة من أربعة كتب ليها مجموعة أخرى والكتب صادرة هي: وظيفة الاخبار في ورة الانعام، مفاهيم اعلامية في قرآن الكريم، التصور الموضوعي راسة الاعلام الاسلامي.



يعد المركز الثقافي الاسلامي الجامعة الاردنية في عمان كتاباً ن عقائد البهائيين وخطرها على جتمعات الاسلامية ومسلك بعض دول الاسلامية في مواجهتهم سيعرض الكتاب الذي تشترك في اعداده لجنة متخصصة من كبار العلماء المسلمين على لجنة الفتوى ووزارتي الداخلية والتعليم.

● ستبدأ الهيئة العامة للكتاب المصرية في اصدار طبعات جديدة من الموسوعات الدينية الكبيرة وهي الجامع لاحكام القرآن للقرطبي (٢٠ جزءاً).

● صدر كتاب جديد باللغتين العربية والاسبانية للمستعرب الاسباني الدكتور اميليو جارثيا جوميث (٨٠ عاما) بعنوان «قصائد عربية على جدران ونوافير قصر الحمراء». ويضم الكتاب الذي صدر عن المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد، واحدا وثلاثين نصاً شعرياً عربياً جمعها جارثيا جوميث وترجمها طيلة الخمسين سنة الاخيرة من جدران قصر الحمراء في مدينة غرناطه في اقليم الاندلس.

ويضم الكتاب الذي يقع في ١٧٨ صفحة، سيرة الشعراء الثلاثة الذين وضعوا اشعار قصر الحمراء، علماً بأن قسما منها ينسب لمجهول.

● الصحـوة:

صحيفة اسلامية

اسبوعية جامعة تصدر في صنعاء في الجمهورية العربية اليمنية وقد جاء عددها رقم ٣١ حافلا بالاخبار والتحليلات السياسية والموضوعات الفكرية من ابرزها: محاور الدعاية الصهيونية، التحكيم ومراحل كامب ديفيد، مع الفكر الاسلامي.. مسيرة تاريخية، استدراكات على محقق كتاب «السلوك في طبقات العلماء والملوك»، عندما تستيقظ الفطرة.

عنوان الصحيفة: صنعاء — ص. ب ٤٢٥ — الجمهورية العربية اليمنية.

قبضة من حروف

القاديانية وأخواتها

بعد جهاد مرير، ومعاناة كبيرة توصل المسلمون في الباكستان الى اعتبار الطائفة القاديانية فئة ليس لها علاقة بالاسلام، لا من قريب ولا من بعيد. ومع ذلك فان القاديانية لم تتوقف عن نشاطها، فانتقلت من قارة الى اخرى، وأصبح لها اتباع وأنصار، ووجدت من الدول من يقرها على زعمها بأنها طائفة اسلامية — كما فعلت جنوب افريقية مؤخرا — على الرغم من احتجاج عشرات الدول والمنظمات الاسلامية. ولكن هذا الاعتراف لن يغير من الحقيقة شيئاً، طالما تم فرزها خارج دائرة الاسلام..

وقبل ظهور القاديانية بمئات السنين انتشرت شرور طوائف بعينها، وبلغ بها الجنوح الى حد استحلال دماء المسلمين، والتآمر عليهم. ثم غابت عن مسرح الاحداث ضمن قوقعة الباطنية التي عرفت بها، لتعود من جديد، وتعيد سيرة الاجداد: قتلا للمسلمين، وتآمراً عليهم، وبيعاً وتسليماً لديارهم!!

نحن لا ندعو الذين ابتلوا بهؤلاء لاصدار فتوى جديدة تفرزهم خارج دائرة الاسلام، كما فعل الاخوة الباكستانيون في القاديانية ولكن نقول: أخرجوا فتوى الامام المجاهد «ابن تيمية» وطبقوها على هؤلاء الذين لم يغيروا من اعتقادهم الباطل.

انها دعوة — او طموح — فهل من يفعل ذلك؟!

يحيى البشيري

و بكر الصديق عمر متولي منح لى اثرها الطالب درجة الدكتوراه.

على مدى خمس ساعات في لأزهر الشريف عقدت «محاكمة» سلمية لتقويم دور الراديو لتليفزيون في مصر ومدى ارتكازه برامجه المختلفة على اسس سلامية من عدمه. وذلك من لال احدث اطروحة للدكتوراه في لاتصال الاسلامي.

شارك في هذه «المحاكمة» العلمية الدكتور عبدالقادر حاتم، المشرف على المجالس القومية المتخصصة في مصر. والدكتور سعد ظلام، عميد كلية اللغة العربية بالأزهر، والدكتورة جيهان رشتي، وكيلة كلية الاعلام بجامعة القاهرة، والدكتور مصطفى رمضان، رئيس قسم التاريخ الاسلامي في اللغة العربية بالأزهر، وذلك من خلال البحث الذي قدمه الباحث الاذاعي حمدي حسن، وطالب فيه بضرورة زيادة مساحة الفكر الاسلامي في وسائل الاعلام الجماهيرية للتناسب مع اهتمامات الناس وتطلعاتهم لمعرفة اصول دينهم الحنيف، ومناقشة القضايا الفكرية المعاصرة ومتابعتها على مرتكزات دينية اصيلة.

وبعد مناقشات ومداولات اوصت لجنة المناقشة بمنح الباحث حمدي حسن الدكتوراة مع مرتبة الشرف الاولى، وتوجيه عدد من البحوث الى مجالات الاتصال الجماهيري الآخرى.



اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

بمناسبة الحديث عن المرور هذه الايام ، نود أن نلفت نظر مسئولينا الكرام في ادارة المرور بوزارة الداخلية الى ظاهرة لا بد من الاهتمام بها ، ومعالجتها لما لها من أثر في وقوع الحوادث وعرقلة المرور في بعض المناطق وتتعلق هذه الظاهرة بسيارات الشباب العابث التي نراها كل يوم ، وهي تتسكع وتستعرض أمام مدارس البنات الثانوية والمتوسطة في نهاية الدوام وعند خروج الطالبات من مدارسهن ، الامر الذي كثيرا ما يربك المرور هناك ، و يؤدي الى وقوع بعض الحوادث ، و يعطي الفرصة لهؤلاء الشباب المستهتر للتحرش بالبنات ومضايقتهن والتسبب في المشاكل العديدة لهن .

فماذا لو أن وزارة الداخلية خصصت بعض دوريات الشرطة لتجوب الشوارع المحيطة بهذه المدارس عند نهاية الدوام المدرسي ولتلاحق اولئك العابثين وتمنعهم من الاستمرار في هذه الهواية السخيفة ، وبذلك تصون كرامة الطالبات وتحفظ لاماكن العلم هيبتها .





لا تحم حول الحمى

من قارب الفتنة بعدت عنه السلامة ، ومن ادعى الصبر، وكل الى نفسه ورب نظرة لم تناظر!

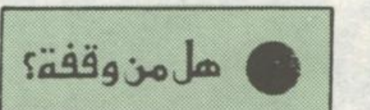
وأحق الاشياء بالضبط والقهر، اللسان والعين.

فاياك اياك ان تغتر بعزمك على ترك الهوى ، مع مقاربة الفتنة فان الهوى مكايد.

وكم من شجاع في صف الحرب اغتيل فأتاه مالم يحتسب ممن يأنف النظر اليه ، واذكر حمزة مع وحشي.

فتبصر ولا تشم كل برق
رب برق فيه صواعق حين
واغضض الطرف تسترح من غرام
تكتسي فيه ثوب ذل وشين
فبلاء الفتى موافقة النفس
وبدء الهوى طموح العين

صيد الخاطر لابن الجوزي



نذكرك اليوم اختي بحق عليك ربما أهملته كما أهمله غيرك في هذا الزمان الا من رحم ربك ، ونعني بذلك حق الجار الذي قال عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» . نذكرك ونقول ان التزامك بالاسلام منهجا لحياتك يتطلب منك أن تحرصي على اداء هذا الحق عليك، وتذكري زوجك وأولادك دائما به ، فتفقد احوال جيرانك وزيارتهم بين الحين والآخر، والسؤال عنهم، (والنقصة) لهم من طعامك كما كان يفعل أهلونا في السابق ، وعدم مضايقتهم في مواقف السيارات أو في أوقات الراحة ومنع عبث اطفالك من ان يصل اليهم وغير ذلك مما يدخل ضمن حق الجيرة ، كلها أمور يجب ان تحرصي عليها وتتحملي من أجلها حتى تعطى الصورة الحسنة والمثال الطيب للمسلمة الملتزمة المراعية لحق الله وحق عباده .

أم سليمان



ليتسع لنا صدرك اخي اليوم ونحن نناقشك في موقف مجانب – في رأينا – للصواب يتخذه بعض الاخوة من زوجاتهم حين يمنعونهن من المداومة على حضور مجالس الذكر والدروس الدينية بحجة أنها تستدعي كثرة الخروج على حين نجدهم لا يمانعون في خروجهم بزيارات عادية والتردد على الاسواق وخلافه .

فلا شك أخي انك تعلم الفائدة المتحققة من حضور زوجتك هذه المجالس حيث تختلط باخواتها في الله ، فتسمع من التذكرة ومن الكلام الطيب النافع ما يرطب قلبها و يساعدها في حل كثير من المشاكل التي تواجهها سواء في تربيتها لنفسها أو لاطفالها أو

في أي أمر من الامور التي تعترض حياتها ، لا تظنن أخي ان قراءة الكتب الاسلامية وحدها أو الاستماع الى بعض الاشرطة يعوضان حضور مثل هذه المجالس، بالمخالطة الاحتكاك والاستماع الى تجارب الآخرين امور ضرورية تكسب الاخت من ورائها فوائد جمة تلمسها بنفسك ان شاء الله حين تسمح لها المداومة على ارتيادها .

أم محمـــد

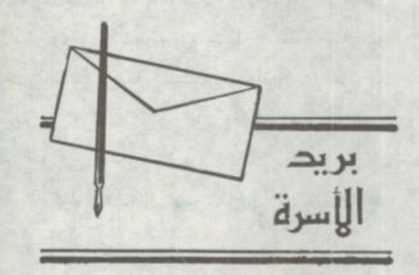


صديقتي (...) من المتفوقات دائماً ، رأيتها اليوم وعلامات الحزن وآثار البكاء على وجهها ، استفسرت منها عن السبب ، فأشارت الى شهادة الدرجات التي كانت بيدها ، وقالت : الالعاب . ونظرت فيها فاذا هي امتياز في جميع المواد ما عدا الالعاب التي رسبت فيها ، وهي خائفة من ان تؤثر هذه النتيجة على معدلها آخر الفصل فتحرم من التفوق .

قلت لها : لماذا لا تحاولين أن تبذلي جهدا أكبر يرضي المدرسة ، فتمنحك تقديراً أعلى . قالت : لا اعتقد اني استطيع ذلك ، وان استطعت فلن اكون راضية عن نفسي . قلت : كيف ؟ قالت : ان هذه المدرسة سامحها الله لا تقبل لأي واحدة الا ان ترتدي (الترييننج سوت) وترفض ان نلبس أي شيء فوقه ، وهي تجبرنا على الجري في الساحة المكشوفة والتي كثيرا ما يتواجد فيها رجال من عمال وحراس وغيرهم ، وقد رفضت ذلك اليوم الاستمرار في اداء التمرينات حين دخل علينا في صالة الالعاب فجأة أحد العمال ، وتبعتني مجموعة من الطالبات فغضبت مني وتوعدتني بالرسوب ، وهو ما حدث كما ترين .

الحقيقة ان مشكلة صديقتي هذه ليست خاصة بها ، وانما تعاني منها معظم الطالبات في نظام المقررات ، فاعتبار مادة الالعاب كغيرها من المواد الاساسية في احتساب النجاح والمعدل ، والاجبار على ارتداء لباس مخصص أصلا للاولاد ، وفرض بعض المقررات التي تتضمن أداء حركات راقصة على انغام الموسيقا الغربية ، والمعاملة الجافة من جانب معظم مدرسات الالعاب ، كل هذه امور تسبب مشاكل عديدة لا تنتهي بيننا وبينهن، وان لم تصدقوني فاسألوا من شئتم ممن درس أو يدرس في المقررات .

ايمـــان



● **الاخت فاطمه العنزي ـ جامعة الكويت ـ كلية العلوم**

ما ذكرت في تعقيبك على رسالة الاخت صحيح ، ولا نقول الا لا حول ولا قوة الا بالله، وها نحن ننشر بعض ما ورد في مقالك الاخير..

اصمدي يا من ترتكز عليك كيان الاسرة المسلمة ، فمنك وبك يكتمل المجتمع الاسلامي النظيف ، اصمدي امام وجه الكفر والطغيان ، ومزقي جوع الجهل والخداع والضلالة ، تسلحي بالايمان والعقيدة ، واعتزي بما ترتضينه وتنتهجينه من طريق ، وبهذا ستجدين ان كل التيارات الغربية الفاسدة قد تهشمت وتكسرت تحت اقدامك الثابتة على طريق الهداية ، وان كل غيوم الضلال والفساد قد انقشعت من امام عينيك، وعندما يتحقق هذا ، فانك حتما ستجدين نفسك وسنجد انفسنا معك في قمة الكرامة الانسانية التي منحها الله لنا بجدارة واستحقاق .

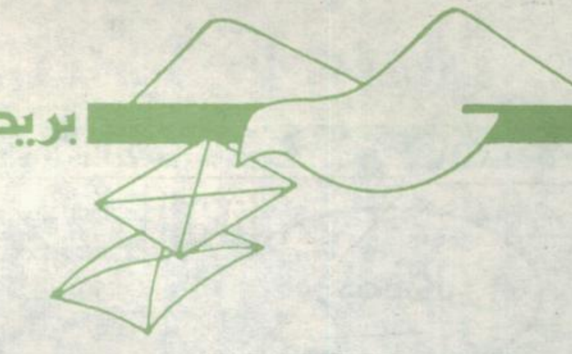
وجهة نظر

الاسلام والاسرة

يكثر الحديث هذه الايام عن الاسرة، وتتردد الدعوات والشعارات الحاثة على رعايتها وتماسكها وذلك بمناسبة الاحتفال بما يسمى بعيد الاسرة ، واذا كنا نرى في التزامنا بالاسلام منهجاً في الحياة ما يغنينا عن ترديد مثل هذه الدعوات والشعارات في مناسبات معينة ، باعتبار ان ديننا قد وضع لنا من الاصول والقواعد في بناء الاسرة وفي تنظيم العلاقات وبين افرادها ما يكفل لها الاستقرار والتماسك ولافرادها السعادة والهناء الدائمين ، فان هذا لا يمنع من أن نذكر المهتمين بالاحتفال بهذه المناسبة ـ وخاصة وسائل الاعلام لما لها من دور مؤثر ـ بأن تكريم الاسرة والدعوة الى تماسكها لن تؤتي ثمارها ، مالم ترتبط بالدعوة الدائمة والجادة الى أن يعي ويعرف كل فرد في الاسرة دوره فيها ، وبخاصة الآباء والامهات الذي نستشعر جميعا كم يتجه دورهم الى التقلص والانكماش وكم يترتب على ذلك من المشاكل بل والمآسي الاجتماعية والاخلاقية .

على أنه لا بد من ملاحظة ان هذه الدعوة لن تصل الى العقول والقلوب ولن يكون لها أثرها الفعال في التوجيه مالم تركز على الجانب الايماني في النفوس المخاطبة فتحثها وترغبها في اداء دورها على الوجه الصحيح الذي رسمه لها الاسلام وتحذرها وترهبها من مغبة الاهمال والتقصير. والا فما أشد حرص الغرب على الاحتفال بمثل هذه المناسبات ، وما أكثر نظرياتهم في التربية وآرائهم حول العلاقات الزوجية ، وما أوسع واعمق دراساتهم وتحليلاتهم عن الشباب ومشاكله .. ومع ذلك فما أشد جحود ابنائهم وما اضيع شبابهم وما أتعس زوجاتهم وأشقى أزواجهم .

أم احمـــد



بريد القرّاء

متابعات

• قصة كل مسلم •

خضت السبيل تائها كالهائم في حلوك الظلام أو كالضائع في الصحراء، باحثا شاخصاً الى السراب اظنه النجاة وما هو الا وهم يروغ بفؤادي.

وبينما انا كالرائح الحيران، اذ بي وظلال المدي يداعب مقلتيا فاغر الفم، جانحاً لا شرقياً ولا غربياً، بل على الظلال الذي كلما همت فيه اطمأنت اعماقي له.

كدت اخفق في منعطف الطريق لولا الضياء.

ولولا وحدة المسار لحدث أو سقطت في مهاو تكلفني جهد الغارق في سلسلة تضارب الافكار والمعتقدات، يؤزه غموض المنجى ومخرج الحياة..

عبدالحكيم ـ الجزائر

• حقـد صليبي •

كما هي عادتي في كل خميس أراجع المجلات القديمة، كنت في يوم الخميس الموافق ٢٧ جمادى الأول ٦ فبراير، وقد وقعت يدي على العدد ٦٤٥ ليوم الثلاثاء ١٠ صفر ١٤٠٤ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٨٣م، وبينما أنا أقلب صفحاتها وصلت الى صفحة ٣٤ في زاوية المجتمع الدولي فوجدت خبراً متوسطاً تحت عنوان «حقد صليبي» وفي الخبر صورة الرئيس الاسباني فاستهوتني نفسي أن اقرأها فاذا فيها قد وجدت ما توقعته المجتمع الا وهو اعتراف اسبانيا بالكيان الصهيوني. وتذكرت المثل القائل: جازاه جزاء سنمار». هنا انعقد لساني ولكني استجمعت قواي ونظرت نظرة كلها حقد وغضب على كل من يعترف بالعدو الاسرائيلي.

فعرفت أن هناك اكثر من دولة ستكشفها الايام بالاعتراف باسرائيل، ولكن اين المسلمون وأين قادتهم؟ لقد ألهتنا الكرة وألهتنا الحفلات عن كل مصلحة للمسلمين ولا أجد في هذه الرسالة الا أن أتقدم الى **هيئة تحرير مجلة المجتمع** بالغ الشكر والامتنان على كل ما قدموه ويقدمونه في سبيل صحوة اسلامية عامة تشمل جميع المسلمين، واشكرها على ما تبديه لنا من نصح وارشاد وثقافة اسلامية نحو عهد اسلامي جديد.

عبداللطيف عمر مدخلي ـ السعودية

• ماذا بعد هذا كله؟ •

عندما شنت الطائرات الاسرائيلية اليهودية غارتها على مقر منظمة التحرير في تونس باركت الولايات المتحدة هذا العمل!! ثم قامت الطائرات الاميركية بمهاجمة طائرة ركاب مصرية مدنية وأجبرتها على الهبوط في صقلية بحجة أن على الطائرة مسؤولين فلسطينيين.. ولكن!! لي رجاء للشعوب العربية بألا تسكت على هذا الظلم وهذا العار.. ويجب أن تقوم المظاهرات في كل البلاد العربية والاسلامية ضد المصالح الاميركية.. حتى تعي أميركا ومن يقف معها قيمة وقوة الجماهير العربية الصادقة.

أبو عبير ـ الرياض

• تدمير العقيدة •

ان اخطر سلاح يستخدمه اعداؤنا اليوم هو تدمير شباب هذه الأمة خاصة في مرحلة المراهقة فجاءوا بكل وسائل الاغراء والفساد.. وخلعوا الحجاب عن النساء وشجعوا الاختلاط ونشروا الخلاعة في التلفاز، والفيديو والسينما والراديو.. وعرضوا الصور الخليعة في ملاحق الصحف والكتب المفسدة والاغاني الماجنة فعمت البلوى ودمر الشباب الا من رحم الله.. وأصبح المسلمون يركضون وراء شهواتهم، من جنس ومال وحكم بغير ما أنزل الله سبحانه، فنسأل الله أن يرجعنا الى ديننا وهدي رسولنا آمين.

عماد عمر سرحان ـ الرياض

نحن نجيب

كمب ديفيد

• القارىء / عبدالعزيز محمد عبدالهادي ـ السعودية

ما معنى معاهدة «كامب ديفيد» التي وقعها الرئيس انور السادات مع اليهود؟ أريد معلومات مختصرة ووافية عن تلك المعاهدة؟!

الاجابة: معاهدة كمب ديفيد أخذت اسمها من المكان الذي اجريت فيه المفاوضات التي قادها الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر بين الرئيس المصري المقتول أنور السادات ورئيس وزراء دولة العدو السابق مناحيم بيغن، وهو عبارة عن منتجع كان كارتر يحرص على قضاء أوقات الراحة فيه. وفي هذه المفاوضات وافق أنور السادات على التوقيع على اتفاقية للصلح مع اليهود، اعترف بموجبها بدولة العدو وتعهد بانهاء حالة الحرب معها مقابل اعلان دولة العدو عن انسحابها من شبه جزيرة سيناء، في غضون خمس سنوات تبدأ من تاريخ توقيع الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية، في شهر مارس ١٩٧٩، يتم خلالها سحب القوات الاسرائيلية بالتدريج وابقاء المنطقة معزولة السلاح. وقد نصت الاتفاقية بالاضافة لذلك على حرية الملاحة عبر قناة السويس وخليج العقبة، وعلى تطبيع العلاقات بين الطرفين

وتبادل التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفارة، والتبادل التجاري وحرية السياحة وتنقل مواطني الدولتين، ومحو آثار العداء العربي لليهود وتراثهم عن طريق التبادل والتطبيع الثقافي. وقد استخدم لفظ التطبيع لأول مرة ويعني ان تكون العلاقات بين الشعب المصري واليهود المغتصبين طبيعية خلافاً للحق والواقع.

وقد نصت الاتفاقية كذلك على وجوب اعطاء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة نوعاً من الحكم الذاتي اختلف الطرفان على مفهومه، وقد أجمع المراقبون على أن هدف الاتفاقية عزل قوة مصر وتفرغ دولة العدو لملاحقة الشعب الفلسطيني وفصائله المقاتلة، ومحاولة تعميم تجربة الكمب ديفيد على الجبهات الاخرى.. وهذا ما تعمل له دولة العدو في الوقت الحاضر.

ردود قصيرة

● **الأخ / ناصر العمر ـ الكويت**

■ وصلتنا رسالتك وبها اقتراحاتك الجيدة.. وموضوع كويت الأمس كان بمناسبة اليوم الوطني.. أما الآن فيكون نشر مثل تلك الموضوعات متأخراً عن المناسبة.. مع خالص تحياتنا وشكرنا لك.

● **الأخ / أبو بلال ـ عمان**

■ مقالتك «الغارة الاسرائيلية ولدغ الجحور» جيدة ولكنها للأسف الشديد وصلتنا متأخرة، فنلتمس منك المعذرة، ونرجو منك كتابة موضوع آخر وجزاك الله خيراً على مساهمتك.

● **الاخت / نجلاء محمد الجهني ـ جدة**

■ رسالتك صادقة ونشكرك على هذه الغيرة والحمية للدين.. ونسأل الله أن يزيل عن المسلمين المصائب والمعاصي.. وأن يجعلنا من التابعين للحق والسائرين على الصراط المستقيم، وجزاك الله خيراً.

رسالة قارئ

حول ما اثير عن زواج الكويتيين بالخارج

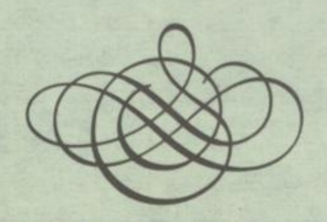
تعرضت اللجنة التعليمية بمجلس الأمة الكويتي لموضوع زواج الكويتيين من مصريات وعدم التزامهم بواجباتهم نحو الزوجات وأولادهم وانني اشكر النائب السيد / عبدالرحمن الغنيم والسادة الأعضاء باللجنة التعليمية على اثارة هذه القضية التي لها آثار نفسية واجتماعية خطيرة على هؤلاء الاطفال الابرياء.

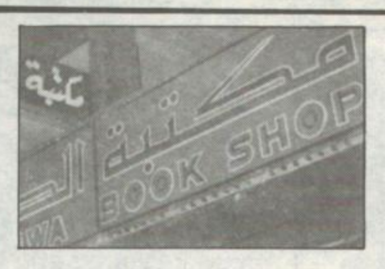
ولقد تعرض الدكتور عبدالله النفيسي في كلمته الاسبوعية (على صهوة الكلمة) مشكوراً الى هذه الظاهرة وكيفية علاجها لحماية هؤلاء الأبناء. ولكن مع احترامي وتقديري للدكتور النفيسي فيما يكتب الا أنني فهمت من مقالته ان المرأة الخليجية أعلى درجة من المصرية، وان الدافع الاول والاخير وراء هذه الظاهرة هو ارتفاع تكاليف الزواج في المجتمع الكويتي ورخصه بمصر؟!

فربما تكون المرأة المصرية رخيصة التكاليف فعلا بالنسبة للخليجي ولكنها غالية التكاليف بالنسبة لابن مصر، فأغلبية الشباب المصري يعيش في ضياع ومتاهة بسبب سوء الاحوال الاقتصادية التي تعاني منها مصر حالياً، بسبب استنزاف خيراتها في حرب اليمن وحرب ٦٧ وحرب الاستنزاف وخلافه..

وأخيراً أرجو استيقاظ ضمائر هؤلاء الآباء والقيام بواجباتهم تجاه اولادهم فدور الأب لأعظم وأهم في حياة الطفل من بناء المدارس في مشارق الارض ومغاربها!!

قارئة مصرية ـ لندن









مكتبة
و
تسجيلات
الصّحوة
الاسلامية
ترحب بكم وتدعوكم
لقراءة كل جديد ومفيد

من منشوراتنا :

معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة	وصايا ونصائح لطالب العلم ابن الجوزي	المؤمل في الرد الى الأمر الاول	انهم يهدمون الاسلام
عذاب الدنيا	الفتن في الآثار والسنن	اطفالنا والقرآن الكريم	نظرات في الفكر الماركسي

نتابع جميع الخطب والمحاضرات
الاسلامية داخل الكويت وخارجها
كما توجد لدينا مجلدات مجلة المجتمع

كتب — اشرطة — قرطاسية
تجليد — اختام — ملصقات

حولي / شارع بيروت / عمارة الزاحم مقابل بريد حولي الجديد
تليفون ٢٦١١٠٠٦
الكويت — ص. ب ١٣٣٤٢ — كيفان أو ٣١٢٢ حولي





تأملات تاريخية

عندما لا يستشير القادة مرؤوسيهم !

أثناء الفتح الاسلامي لأرض فارس طلب قائد جيش الفرس أن يلتقي بالقائد المسلم قبل المعركة ليتفاوض معه في حقن الدماء، وبعد أن عرض الفارسي مقالته، قال المسلم: «أمهلني حتى أستشير القوم». فدهش الفارسي وقال: «ألست أمير الجند ؟!» قال: بلى. فقال الفارسي: «انا لا نؤمر علينا من يشاور». فقال له المسلم: «ولهذا فنحن نهزمكم دائماً»، أما نحن فلا نؤمّر علينا من لا يشاور».

وجاء في مذكرات موشى دايان — وزير الدفاع الاسرائيلي — عن حرب ١٩٦٧ انه كان يتعجب من الجيوش العربية، فبعض الوحدات كانت تقاتل بشراسة ورجولة حتى آخر رمق وآخر طلقة واحدة، ولم يعرف السر في ذلك، الى أن استسلم أحد القادة العرب ومعه جنوده وجميع اسلحته، فأخذ يسأله: «هل أخذت رأي زملائك الضباط والجنود قبل أن تأمرهم بالاستسلام لنا ؟» فقال في كبرياء: «اننا لا نستشير من هم دوننا في الرتبة» فقال له دايان: «لهذا السبب، فنحن نهزمكم دائماً». ثم يستطرد القائد الصهيوني قائلا: «ان الضابط اليهودي مهما علت مرتبته، يأكل مع جنوده، ويعيش بينهم كواحد منهم، ويحضر معهم درس الدين، ثم هو بعد ذلك دائم الاستشارة لهم والتفاهم معهم».

من هاتين الحادثتين يستدل العاقل المدرك على طريق النصر، وليس بنا حاجة الى الخوض في نقد ذلك القائد العربي المتخاذل المتغطرس، فهو أقل من أن ينتقد، ولكن حاجتنا هي استشفاف العبرة وتبيان بعض الحقائق من هاتين الحادثتين..

لقد قلبت الموازين في عصرنا الحاضر — بفعل فاعل — فبدلا من أن نتشبث بأوامر شرعنا الالهي السامي، استبدلنا الخير بالشر الذي أهلكنا، واعتنقنا شريعة أرضية حقيرة نتنة، ما أنزل الله بها من سلطان، وعندئذ: ضرب الله علينا الذلة والمسكنة، وباء حكامنا بغضب من الله.. وفي الوقت ذاته، علم اعداؤنا أن شريعتنا الربانية هي أساس النجاح، ومصدر القوة، وطريق النصر، فنبذوا شريعتهم الوضعية وطرحوها أرضا، واستخلصوا عوامل السيادة من كتاب ربنا وسنة نبينا، وقننوها تشريعاً لهم. فاعتلوا بذلك فوقنا وتجبروا علينا.. وتلقفنا نحن قوانينهم العفنة، وشرعناها مصدراً لنا، فخذلنا وصرنا تحت رحمة أقدامهم، نلتمس منهم الرزق، ونأوي اليهم جياعاً خائفين..

ان القائد العربي المسلم نجح في اقتحام فارس بسبب تطبيقه للأمر الالهي بالشورى، فكان النجاح حليفه، والتوفيق رفيقه، وأما القائد المعاصر والذي تكبر وتغطرس ولم يلتزم بالأوامر الربانية، فقد خاب وخسر المعركة، ومشى الى ذلّه برجليه.. كل ذلك بسبب صده عن الامر الرباني وانفراده باصدار الاوامر.

ان طريق النصر بيِّن واضح معروف، ولا ينقصنا سوى الولوج فيه، وأول الطريق خطوة، فمتى سيخطوها حكامنا ؟!

قل عسى ان يكون قريبا..



حتى تعود القضية الى حجمها الطبيعي

بقلم :
د . عبدالله فهد النفيسي

التعليم في هذا البلد ، ما هدفه ؟ ماهي فلسفته ؟ ما كادره ؟ ما هي طاقته ؟ هل التعليم محو أمية ؟ ما هو مستقبله ؟ من الذي يخطط له ؟ هل هناك بالفعل من يخطط له ؟ ما أهميته في نظر القيادة السياسية ؟ هل المسؤولية عنه «بارت تايم» كما هو الحال ؟ ام المسؤولية عنه رسالة تحتاج لشباب اكفاء مخلصين وموجودين في الكويت غير أنهم مبعدون عن المسؤولية في التعليم لانهم يستطيعون ان يقولوا للفساد : لا .

واذا كان التعليم وخطته مهماً جداً لأي شعب وفي أي مكان، الا أن اهميته لبلد مثل الكويت تصبح مضاعفة نظرا للندرة البشرية ، حيث مطلوب بالحاح مضاعفة انتاج المواطن الكويتي في كل موقع لتعويض مفعول الندرة البشرية . بالعربي مطلوب من المواطن الكويتي ان ينتج اضعاف اضعاف ما ينتجه الانجليزي لتغطية الآثار السلبية للندرة البشرية الكويتية . فهل هذا حاصل ؟ رفع الانتاجية لا يتأتى الا من خلال تعليم وتدريب صحيح ، وهذا التعليم والتدريب الصحيح لا يمكن ان يكون بدون خطة سليمة وبعيدة المدى ، وهذه الخطة لا يمكن ان تكون الا اذا كانت للدولة فلسفة تعليمية وحيث وأنه ليست للدولة فلسفة تعليمية وسياسة تربوية ، لذلك اصبح التعليم لا يؤدي النتائج المطلوبة منه رغم تكاليفه الباهظة . فتلميذ المدارس الابتدائية يتكلف في المعدل ٢٧١ ديناراً في السنة ، وتلميذ المدارس المتوسطة يتكلف ٣٥٨ ديناراً في السنة ، وتلميذ الثانوية يتكلف ٤٩٨ ديناراً في السنة . ويعني هذا أن التلميذ من وقت دخوله المدارس الابتدائية الى حين تخرجه من الثانوية يتكلف ٤٥٠٨ ديناراً على مدى اثنتي عشرة سنة بمتوسط قدره ٣٧٦ ديناراً في السنة على وجه التقريب ، وذلك بافتراض انتظام ونجاح التلميذ خلال الفترة التعليمية المذكورة . الا انه من الوجهة العملية تجد ان التلميذ يحتاج عادة في المتوسط الى ١٨ سنة بدلا من ١٢ سنة للحصول على شهادة الثانوية مما يرفع تكلفة التلميذ بنسبة ٣٧٪ لتصل خلال المدة الى حوالي ٥١٥ دينارا في السنة . رغم كل ذلك فالتعليم في الكويت في كل مراحله لا يؤدي النتائج المطلوبة لسد احتياجات البلد . لماذا ؟ لأن التربية ليست لديها خطة ، لماذا؟ لأن الدولة بمجملها ليست لديها سياسة تربوية .